



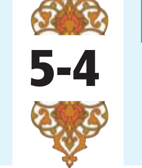





رسالة تنويرية بالحكمة والموعظة الحسنة

العلماء والمفكرون:

أيقونة الصحافة الدينية.. ومنبر الفكر المستنير



5-4

.. وفي عيون شركاء الوطن:

شريك فاعل فى دعم المبادرات الوطنية وتنوير المجتمع



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

صدق الله العظيم — سورة البقرة ٢٥٦

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

عقيدتي

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 33 | الثلاثاء | ١ من جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ - ٣ ديسمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1656 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشا

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٣	٥
شروق	٣٥	٦
ظهر	٤٥	١١
عصر	٣٦	٢
مغرب	٥٥	٤
عشاء	١٧	٦

الخط المفتوح

وتتواصل مسيرة الوعى والتنوير
عقيدتى ورحلة ٣٢ عاما فى خدمة الدين والوطن




بقلم: **محمد الأبنودي**

بصدور هذا العدد الذى بين يديك عزيزى القارئ الكريم تكون صحيفة «عقيدتى» قد أتمت عامها الثاني والثلاثين بالتمام والكمال من عمرها المديد بإذن الله لتبدأ عاما جديدا وهى تسير على العهد مدافعة عن الحق فى مواجهة زيف الباطل والضلال لا تحيد عنه مهما كلفها ذلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وبدعم كامل وتوجيه مخلص من السيد المهندس عبدالصادق الشوربجى ـ رئيس الهيئة الوطنية للصحافة وقيادات الهيئة الذين لا يألون جهدًا فى الدعم المتواصل لتؤدى هذه الصحيفة التنويرية دورها على أكمل وجه كما أراده الله لها منذ صدورها وحتى الآن.

فى الخامس من ديسمبر 1992 صدر العدد الأول من «عقيدتى» وقت أن كانت سماء مصر ملبدة بغيوم الأفكار المستوردة والمتطرفة دينيًا، فانتشرت فى ذلك الوقت الأعمال الإرهابية على أشدها ..بين تكفير وقتل وتدمير

لذا لم يكن قرار الصدور لهذه الصحيفة التنويرية قرارا عبثيا وإنما جاء فى ظروف عصيبة كانت تعانى منها البلاد من شرقها إلى غربها.. وهذا يؤكد الدور الكبير الذى صدرت من أجله كإحدى آليات الإعلام الرسمى الإيجابى الذى ساهم ويسهم فى إبراز الصورة الصحيحة والسمحة للإسلام الوسطى ويحارب التطرف فى كل مكان على أرض مصر المحروسة فتحملت "عقيدتى" منذ صدورها عبء نشر الفكر الصحيح ومحاربة التطرف من خلال كوكبة من علماء الأزهر والأوقاف وعدد من الصحفيين الشبان الذين حملوا على عاتقهم رسالة التنوير الحقيقى متخذين فى سبيل ذلك عددًا من الوسائل المختلفة لنشر رسالتهم التنويرية وتوصيلها إلى كل مكان فى مصر، فالتحمت «عقيدتى» من خلال علمائها ومحرريها بالشباب فى كل مكان فكانوا ومازالوا هدفها الأول فى المساجد والمدارس والقرى والنجوع والكنائس لتوصيل الرسالة الهادفة وبيان صحيح الدين ومحاربة التطرف والأفكار الضالة التى انتشرت فى ذلك الوقت خاصة بين شباب الجامعات.

لم يكن طريقنا مفروشا بالورود كما كان يتصور البعض ، ولم يكن نجاحها واستمرارها من السهولة بمكان ، ولم يكن لتأثيرها فى المجتمع من السهل وهى تؤدى دورها بكل قوة.. فلم يكن طريقها مفروشا بالورود ولكنها تعرضت للعديد من العقبات والأشواك التى اعترضت طريقها ولكنها تغلبت على كل ذلك بالإصرار والجد والمثابرة وهى تدافع عن رسالتها شامخة من أجل الهدف الذي صدرت من أجله فكان النجاح والتوفيق حليفها بفضل الله تعالى.

وها هى الآن وقد أكملت عامها الثاني والثلاثين وهى فتية قوية لا تخشى فى الله لومة لائم هدفها التبصير والتنوير، آخذه علي نفسها عهد مواصلة رسالتها على أكمل وجه إرضاء لله تعالى فى المقام الأول، ومواجهة نيران التطرف والإرهاب متسلحة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وها نحن وبدعم كامل من الهيئة الوطنية للصحافة وبتعاون مثمر مع المؤسسة الدينية الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء تواصل "عقيدتى" أداء رسالتها فى الجمهورية الجديدة وهى تبدأ عاما جديدا من عمرها المديد بالتصدى لكل حملات الهدم التى يتخذها أعداء الوطن تحت مسميات براقة معاهدين الله تعالى وجماهير القراء التى تنتظر الصحيفة صباح كل ثلاثاء وهى تمثل لنا كلمة السر فى مسيرة النجاح الذى حققناه على مدى 32 عاما، ونحن ماضون فى طريقنا الذى رسمه الله لنا متسلحين بكتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ نواجه الفساد ونحارب الإرهاب شعارنا الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

تحمل اسم الشيخ محمد رفعت

١٤١ متسابقا من ٦٠ دولة فى المسابقة العالمية للقرآن

د.الأزهري: المسابقة مِنَصة عالمية لاستقطاب المواهب القرآنية فى العالم

3

في ندوة عقيدتي والأوقاف:

طوبى لمن ترجم «مقام الإحسان» إلى «مراقبة الله ويقظة الضمير»

2

مفتى الجمهورية:

نتعاون مع الأزهر والأوقاف لإعداد مشروع قانون لمواجهة فوضى الفتاوى

3

وزير الأوقاف يعتمد أول حركة تنقلات بين المديريات

3

د. خالد عباس:

ترجمة الألف كتاب«» مشروع لن يقتصر على كتب التراث

6

د. محمد داوود.. فى ندوة كلية أصول الدين :

العلم يقود للإيمان.. والجهل للإلحاد

6

- ضوابط الهدية..إعطاء وقبولا
- "الجمعية الدوَّارة".. حلال حلال
- إعادة الصلاة للإمام.. دون المأمومين
- الموت لا يسقط "دَيْن الكفيل"

اسألوا أهل الذكر ....

7

الصحة تطلق تطبيقا لتسجيل الحجاج بالتكامل مع منظومة الداخلية

3



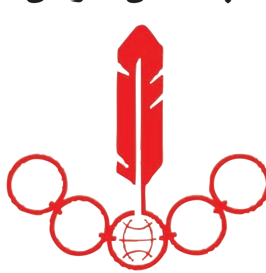

إذا عرف السبب...(3)

بقلم الداعية
م. عبير أنور

الزواج هو ميثاق تراضٍ وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرّة، ولكن بعض الزيجات قد تحمل في طياتها أسباب فشلها ويرجع ذلك (للسبب السادس): عدم الفهم الصحيح لماهية الزواج، فالزواج هو القوامة والحافظية، فأما القوامة فمسئولية الرجل "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ". فالزوج ينفق على زوجته ويحميها وينصحها، وهي تحفظه في نفسها وبيته وولده وماله، لو توفر ذلك الفهم عند الزوجين لقوي البناء الأسري.

أما (السبب السابع) فيتعلق بسوء الاختيار أو عدم مناسبة الاختيار، فالإسلام بيَّن بوضوح أسس اختيار الزوج والزوجة، فقال صلى الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"، وكذلك "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه".
إذن فالأساس الدين والخلق فإن زاد عليهم بعض الميزات فلا بأس. وأحيانا نجد المقبل على الزواج لا يجيد فهم نفسه فيختار بمقاييس المحيطين به ثم يكتشف انها لا تطابق احتياجاته فيعمل جاهدا لتغيير الطباع وتنشب المشاكل والخلافات. (السبب الثامن) والأخير هو العامل الاقتصادي وعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الأسرة ويكون ذلك على صورتين أولهما: ألا تكون لديه القدرة المادية من البداية، وهذا خطأ كبير "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ.." أو إنه قد جدَّت ظروف جعلته غير قادر. وهنا يظهر معدن الزوجة الصالحة.
استقرار الحياة الزوجية أساس الراحة والسعادة والنجاح فيجب بذل الجهد في الحفاظ عليه وذلك قبل الإقدام على الزواج وبعده. جمَّل اللهُ بيوتنا جميعا بالسكن والمودة والرحمة.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد أبو الهنا بشبرا الخيمة:

طوبى لمن ترجم «مقام الإحسان» إلى «مراقبة الله ويقظة الضمير»

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد أبو الهنا بشبرا الخيمة، بالتعاون بين جريدة عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" مقام الإحسان.. المراقبة ويقظة الضمير" أن المحسنين هم الذين أنعم الله عليهم بعبادته حسن عبادته ومراقبته في السر والعلن لأنهم يرونه بقلوبهم. أوضحوا أن مرتبة الاحسان تفوق مرتبة الإسلام والإيمان لأن المحسن يتصف بالخشوع والخضوع لله في أعماله وأقواله ما ظهر منها وما بطن، ولا يخشون في الله لومة لائم. وطالبوا بتربية الأجيال الجديدة على مراقبة الله ويقظة الضمير في ظل كثرة الفتن التي تحيط بأطفالنا وشبابنا بل كل المسلمين صغارا وكبارا، حضر الندوة من قيادات الأوقاف: الشيخ شريف الحماقي، الشيخ ناصر شيبة، بدأت الندوة بتلاوة قرآنية للشيخ أحمد طارق صبحي.

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن للإحسان معنيين أولهما خاصة بعلاقة العبد بربه من خلال المراقبة والخشوع والخضوع واتفاق الظاهر والباطن، والعبادات مع المعاملات.
والمعنى الثاني: علاقة الناس ببعضهم حيث يقوم المحسن بتقديم المساعدة المادية أو المعنوية لمن يحتاج إليها بإخلاص لوجه الله دون رياء، ويكفي أهل الإحسان جزاء الله لهم في الآخرة بأن يروه سبحانه وتعالى، فلمَّا عبدوه وكأنهم يرونه في الدنيا، جازاهم بأن يروه بأبصارهم في دار النعيم، فقال الله تعالى: "لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ"، والزيادة هي: النظر لوجه الله جل وعلا، فلما أحسنوا في الدنيا أعطاهم الله الحسنى، وهي الجنة، وزادهم رؤية الله.

مرتبة عظمى

أكد الدكتور عبد الرحمن رضوان، مدير الدعوة بأوقاف القليوبية، أن مرتبة "الإحسان" لها درجتان، الأولى: درجة المشاهدة، وهي:"أن تعبد الله كأنك تراه"، والمعنى: أن تُقبل على عبادة الله؛ وحالك حال الذي يعبد الله وهو يشاهده وينظر إليه، والدرجة الثانية "فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، والمعنى: فإن لم تعبد الله كأنك تشاهده، فاعبده مستحضرا أنه يراك في كل أعمالك، وأنه بصير عليم بجميع ما تفعله، وهذا لا يكون إلا باستحضار العبد مراقبة الله عز وجل له واطلاعه عليه، وهذه درجة المراقبة، ومرتبة الإحسان أصحابها هم الخُلَّاصة من عباد الله الصالحين، ولهذا يقال: كل محسن مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنًا محسنًا، وإذا أُطلق الإحسان فإنه يدخل فيه الإيمان والإسلام، فإن الإسلام والإيمان والإحسان دوائر، أوسعها دائرة الإسلام، ثم يليها دائرة الإيمان، ثم أضيقها دائرة الإحسان، فالإسلام يتعلق بالأعمال الظاهرة، والإيمان يتعلق بالأعمال الباطنة، والإحسان يتعلق بطريقة فعل الأعمال الظاهرة والباطنة
أوضح أن هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تناولت الاحسان وحب الله للمحسنين، وبالجملة فالإحسان هو الذي خُلقنا من أجله، فقال تعالى:" الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ" ثم بيّن الحكمة فقال:" لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً"، والإحسان ذروة الأعمال، وهو أن تقدم الفعل من غير عوض سابق، بل يساء إليك ولا يسعك إلا أن تقدم الإحسان وخاصة عندما تكون في منصب أو ثراء ورخاء مثلما حدث مع نبي الله بعد أن مكنه الله تعالى في الأرض، فقال تعالى:" وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ"، وقال له إخوته وهم لا يعرفونه:" قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" ، وقال عن نفسه وأخيه:" قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَـذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ"، ثم أثنى على ربه بإحسانه إليه:" وَقَدْ أَحْسَنَ بَي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"، ويتجلى الإحسان في السيرة النبوية الكثير جدا وأشهرها ما تم يوم فتح مكة، قال:" يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟. قالوا: خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم، قال: فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته:" لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ اذهبوا فأنتم الطلقاء".

الشيخ على زهران:
الإحسان مفتاح للخير .. مغلاق للشر

وأشار إلى أن الإحسان من أهم المراتب في الإسلام ولا يتصف به إلا عباد الله المخلصين الذين يعبدون الله على مقام المشاهدة أو المراقبة ويقظة الضمير، ولهذا فإن مرتبة الإحسان تعظُم بعَظَمَ مراقبة الله جل وعلا، وتَضعُفُ بضَعف مراقبته ، وقد فسر العماء الإحسان بما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل، لَما سأله جبريل بحضرة الصحابة، فأجابه عليه الصلاة والسلام بقوله:" الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، أي: أن تكون عابدًا لله على النحو الذي أمر اللهُ به، وأمر به رسولُه صلى الله عليه وسلم وحالتك أثناء تلك العبادة التي تكون فيها مخلصًا موافقًا للسنة، أن تكون وكأنك ترى الله، فإن لم تكن تراه، فلتعلم أن الله مطلع عليك، عالم بحالك يرى ويبصر ما تعمل، يعلم ظاهر عملك وخفيه، يعلم خلجات صدرك، ويعلم تحركات أركانك وجوارحك ، وقسم العلماء الإحسان على مرتبتين، الأولى: مرتبة "المشاهدة أو المعاينة" وأن يبلغ يقين العبد وإيمانه بالله؛ كأنه يُشاهد الله عيانًا؛ لكمال اليقين وكمال الإخلاص، فيعبد ربه عبادة المشاهد للمشهود، بحيث لو كُشفت الحجب لم يزدد عما هو عليه، ومن بلغ هذه المرتبة فقد بلغ غاية الإحسان، فيعبد الله كأنه يراه، والله لا يُرى في الدنيا، وإنما يُرى في الآخرة، ولكن يراه بقلبه؛ حتى كأنه يراه بعينيه، المرتبة الثانية: "المراقبة" فإذا لم يتحقق شهود العباد لله بقلوبهم، فليعبدوه عبادة من يعلموا أنه مطلع عليهم، فالعبد لا يرى ربه، ولكن الله يراه، فينبغي للعبد استحضار مراقبة الله له واطلاعه عليه، فيعبد الله على مقام الإحساس بمراقبة الله للعبد بأن يعلم أن الله يراه، ويعلم حاله، وما تخفيه نفسه، واطلاع الله ورؤيته وعلمه لا يقتصر على حال الإنسان الظاهرة، بل يشمل الظاهر والباطن، فلا يليق بالعبد أن يعصيه، وأن يخالف أمره، وهو يراه ويطلع عليه، وهذا إحسان في العمل على سبيل المراقبة والخوف والرجاء، ولهذا فإن العبد حينما يقترف بعض المعاصي، فإنه يبعد عن مرتبة الإحسان،

صفة محمودة

أكد الشيخ علي زهران، مدير إدارة أوقاف شرق شبرا الخيمة، أن الإحسان مشتق من «الحُسن» الذي هو الجمال والبهاء لكل ما يصدر من العبد من خطرات ونبرات وتصرفات، وهو أعلى مقامات الرفعة الإنسانية، وكفى الإحسان شرفا أن البشرية جمعاء اتفقت على حبه ومدحه، وأجمعت على كره ضده من كافة صنوف الإساءة، ولذلك أولى الإسلام الإحسان عناية بالغة وجعله أسمى هدف تصبو إليه نفوس العابدين، وهو طريق الوصول لمحبة الله تعالى ومعيته ورحمته، بل ورؤيته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، في جنة الخلد، في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والإحسان يتضمن معاني المراقبة والخشية والإنابة والإتقان والاتباع وصفاء السريرة، وكل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة، قال بعض السلف:" مَنْ عمل لله عَلَى المشاهدة، فهو عارفُ، ومن عمل عَلَى مشاهدة الله إياه فهو مخلَص".
وأشار إلى أن السنة النبوية تضمنت العديد من الأحاديث التي توضح لنا معني الإحسان، عَن أَنَس بْنِ مَالِكَ أن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه وسَلَّم لَقِي رَجُلًا يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ رضي الله عنه فِي بَعْضِ سِكَكِ المدينة، فقال:«كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟» فَقَالَ أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا بِاللهِ تَعَالَى حَقًّا، قالَ:«انْظُرْ إِلَى مَا تَقُولُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، فَكَأَنِّي بِعَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ«أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ» وفي رواية:" أَصَبْتَ فَالْزَمْ، عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ تَعَالَى الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ" ولهذا يرى علماء الإسلام أن مقام الإحسان مرتبة أعلى من الإسلام والإيمان بالمعنى الأخص، وإلا فإن الإسلام يشمل الإيمان والإحسان بالمعنى الأعم. قال ابن تيمية:"جعل النبي صلى الله عليه وسلم الدين ثلاث درجات: أعلاها الإحسان، وأوسطها الإيمان، ويليه الإسلام. فكل محسن مؤمن، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مؤمن محسنا، ولا كل مسلم مؤمنا ...". ثم قال:" وأما الإحسان فهو أعم من جهة نفسه، وأخص من جهة أصحابه من الإيمان، والإيمان أعم من جهة نفسه، وأخص من جهة أصحابه من الإسلام،

د.عبد الرحمن رضوان:
المحسنون يحبهم الله في الدنيا.. ولهم أعلى درجات الجنة

فالإحسان يدخل فيه الإيمان، والإيمان يدخل فيه الإسلام، والمحسنون أخص من المؤمنين، والمؤمنون أخص من المسلمين".
ونبه الشيخ زهران إلى أن هذه المقامات الثلاث" الإسلام، والإيمان، والإحسان" يشملُها اسم الدين؛ فمن استقام على الإسلام إلى موته عصمه الإسلام من الخلود في النار، وإن دخلها بذنوبه، ومن استقام عَلَى الإحسان إلى الموت وصل إلى الله القائل:" لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" وقَدْ فسّر النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الزيادة بالنَّظر إلى وجه الله، فالإحسان أعلى درجات الإيمان ومراتبه ويتفاوت المؤمنون والمحسنون في تحقيق هذا المقام تفاوتا كبيرا بحسب تفاوتهم في قوة الإيمان والإحسان، وقسم العلماء الاحسان مقامان: احدهما مقام المراقبة وهو ان يستحضر العبد قرب الله منه واطلاعه عليه فيراقبه في حركاته وسكناته وسره وعلنه مستحضرا قول الحق سبحانه وتعالى:" إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ" ، وقوله تعالى:" وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى" وهذا مقام المراقبين المخلصين وهو أدنى مقام الإحسان. والثاني: مقام المشاهدة، ووضح لنا هذا المقام سيدنا علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه- لما سئل: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟. قال نعم. أفأعبد من لا أرى؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، وكيف رأيت ربك؟ قال: إن الله لا تراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تبصره القلوب بحقائق الإيمان". وهذا المقام هو نهاية مقام الإحسان وهو مقام العارفين
واستطرد قائلا: نحن مأمورون بمراقبة الله تعالى في كل حال فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:" اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن". فاتقوا الله عباد الله وراقبوه في كل حركاتكم وسكناتكم في سركم وعلانيتكم واعلموا أن مراقبة الله تعالى هي دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الله تعالى على ظاهره وباطنه وأنه ناظر إليه، سامع لقوله، عالم بحركاته وسكناته، ومع ذلك فقد وكل بعباده ملائكة يكتبون اقوالهم وأعمالهم فقال:" وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَامًا كَاتِبِينَ. يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ"، وأن أعماله مدونة عليه ستذكر يوم القيامه وسيندم إن هو فرط، حيث لا ينفع الندم، قال تعالى:" وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا". أيها المؤمن إن عين الله تلاحقك أينما ذهبت، وفي أي مكان حللت، في ظلام الليل، وراء الجدران، وفي الخلوات والجلوات، ولو كنت في داخل صخور صم. فهل علمت ذلك واستشعرته فاتقيت الله ظاهرا وباطنا فكان باطنك خير من ظاهرك وصلح ضميرك.

مصطلح التصوف

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

تحديد المراد بالمصطلحات تحديدا دقيقا يمنع كثيرا من سوء الفهم والخلاف والجدل، ومصطلح «التصوف» كثر استخدامه في غير ما وضع له، فحصل كثير من سوء الفهم والجدل، فالتصوف والمتصوف والصوفي كلها مصطلحات إسلامية نشأت في البيئة الإسلامية إبان عصر التدوين حين نشأت مصطلحات الفقه والكلام وغيرها، وهذه المصطلحات أطلقت على علوم دونت لتصون مقامات الدين الثلاثة، الإسلام: وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا. والإيمان: وهو أن يؤمن المرء بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، والإحسان: وهو أن يعبد المرء الله تعالى كأنه يراه، فإن لم يكن يراه فليعلم أنه سبحانه يراه.
والمتأمل في هذه المقامات سيجد أن الإسلام هو مقام معرفة أمر الله فيما يتصل بالجوارح والظواهر، والإيمان وهو مقام معرفة أمر الله فيما يتصل بالقلوب والبواطن، والإحسان وهو مقام المعرفة بالله سبحانه وتعالى، وهو ثمرة المعرفتين السابقتين.
وقد نهض علماء الأمة بحفظ هذه المقامات، فقام الأئمة الأربعة وغيرهم من المجتهدين والفقهاء بحفظ مقام الإسلام وأعمال الجوارح عن طريق علم الفقه والاجتهاد في بيان وكشف قواعده ومسائله، ونهض الإمامان الأشعري والماتريدي وغيرهما بحفظ مقام الإيمان مما شابه من ضلال عن طريق علم أصول الدين فوضحوا أصوله وفروعه، كذلك نهض بعض علماء الأمة بحفظ مقام الإحسان مما ظهر في الأمة من مظاهر تناقض ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين، فبينوا حقائقه، وكشفوا دقائقه، ورسموا السبيل إليه، يقول صاحب الرسالة القشيرية: «اعلموا -رحمكم الله تعالى- أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم أفاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ لا فضيلة فوقها، فقيل لهم: الصحابة. ولما أدركهم أهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة: التابعون، ورأوا في ذلك أشرف سمة. ثم قيل لمن بعدهم: أتباع التابعين. ثم اختلف الناس، وتباينت المراتب، فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بأمر الدين: الزهاد والعباد. ثم ظهرت البدع، وحصل التداعي بين الفرق، فكل فريق ادعوا أن فيهم زهادا، فانفرد خواص أهل السنة المراعون أنفسهم مع الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف. واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل المائتين من الهجرة».
فإذا كان التصوف من الإسلام في حقيقته ومصطلحه كان من الخطأ إطلاق هذا المصطلح -الإسلامي معنى ولفظا- على التجارب والمذاهب الروحية وما شابهها عند غير المسلمين، فهذا خطأ محض لا يقره العلم فضلا عن الخلق والدين، فترجمة تلك المذاهب والمفاهيم بالتصوف فيه إساءة لمصطلح إسلامي أصيل، وإساءة للإسلام، وإساءة للمنهج العلمي السديد.
ومثل هذه الإساءات حاصلة وواقعة عند أيضا إطلاق هذا المصطلح على أهل الجهل والبدع والأهواء، وطريقة الاصطلاح العلمي تقضي بإطلاق اصطلاحات أخرى كالتصوف والمتصوف والاستصواف والمستصوف وغير ذلك؛ للتمييز بين الأصفياء والأدعياء، والأصلاء والدخلاء.
ووجود أولئك وتنسيبهم إلى أهل التصوف لا يقدح في أصل تلك الحقيقة العلية الشريفة، وهم يماثلون من ادعى الفقه من غير أهله، أو من ابتغى به غير وجه الله، ومن أدخل -بقصد أو بغير قصد- في العقيدة ما ليس منها، فكما أن وجود أولئك لا يقدح بصورة من الصور في علم الفقه من حيث هو ولا في الفقهاء الأصلاء، ولا يقدح في علم أصول الدين من حيث هو ولا في أهله الأصلاء، كذلك الشأن هنا، فوجود الدخلاء والأدعياء لا ينفي ولا يؤثر في وجود الأصلاء والأصفياء.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار



وذكــر

لقد فتح الله لعباده أبواب كثيرة من الخير والذكر لكى يعيش العبد فى حالة أنس بذكر الله تعالى تطمئن بها نفسه ويهدأ بها قلبه، وأعلى مقاما للذكر هو كلام الله تعالى وحبله المتين، هو القرآن العظيم ؛ لكن الكثيرون يقرأون القرآن دون فهم معانيه ولا يعرفون ما المقصود بالتدبر، فالتدبر هو معرفة ما وراء الأشياء، أى التفكر فى المعنى المطلوب الذى يجعل العقل يفهم ،وقد يكون عقلك حاضر وتعلم فضل القرآن وتتلوه كثيرا لكن قلبك غائب وأنت تقرأ غير حاضر معك فأنت تنظر للقرآن ولكنك لا تراه ولا تستشعره، لأنك لو قرأت بقلبك فسبحان من جعل كلامه شفاءا لما فى الصدور، لو قرأت بقلبك لا بعينك فقط لأدركت فورا المعنى الذى سأقوله لك، من قرأ بقلبه كانت الآيات له نورا ثم إذا سمع الآيات مرة أخرى إزداد بها نورا إلى نوره، فإن لم يكن للعبد هذا القلب فقلبه مقفول بمفاتيح الغفلة، وهؤلاء من قال فيهم سبحانه « أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » لذلك وجب على كل من يتقى الله ويخشى على نفسه أن يغير علاقته بالقرآن الكريم ويبذل قصارى جهده أن يتلوه بخشوع وقد أمرنا الله بهذا الأمر فلم يمتثل الكثيرون فقال تعالى « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ » الله سبحانه يأمرنا بأن نخشع ونحن نذكره ولن يحدث ذلك إلا إذا فهمنا وتدبرنا وحاولنا ألا نأخذ الشيطان معنا جليسا فى رحلة التلاوة ،ولا يهم الكم الذى تقرأه أيها العبد الفقير إلى الله بل الأهم هو الخشوع، لقد قال الفضيل:(إنما نزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا، قيل: وكيف العمل به؟ قال: ليحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويأتمروا بأوامره، وينتهوا عن نواهيه، ويقفوا عند عجائبه)فليس هناك شيء أنفع للعبد فى معاشه ومعاده من تدبر القرآن وإطالة التأمل فيه الذى سيعلمك ما هو الخير وما هو الشر وكيف الطريق إلى النجاة ،وبالتدبر يعرف العبد ربه وكيف الوصول إليه ويعرف طرق وحيل الشيطان وكيف يتجنبها ويبدأ يتعلم ويتعلم وينهل من القرآن حتى يصل إلى الخشية من الله كما قال سبحانه « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ » نعم لأن معانى القرآن دائرة على التوحيد وبراهينه، والعلم بالله وما له من أوصاف الكمال والإيمان بالملائكة والرسل والكتب وباليوم الآخر، وكذلك معرفة ما أعد الله لأوليائه من دار النعيم التى لا يشعرون فيها إلا بالسعادة الأبدية، ليس فيها تنغيص عيش أو حزن أو ألم وأيضا ما أعد الله لأعدائه من دار الثبور و الهلاك وكذلك معرفة الحلال والحرام والاوامر والنواهى، كل ذلك وأكثر فى كتاب الله، أتعلمون أن قراءة القرآن لابد أن تكون بحزن وإحساس يذيب القلب شوقا إلى لقاء الله، وما أحب أن تعرف أنك إذا أردت أن تكلم الله فادخل إلى الصلاة، وإذا أردت أن يكلمك الله فاقرء القرآن بشجن وبعمق حتى تنال بركة القرآن بل تنال الوصل إلى الله به كما قال المصطفى صل الله عليه وسلم(إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه الأخر بأيديكم فتمسكوا به فأنكم لن تضلوا بعده أبدا) ولكى يكون للقرآن تأثير على العبد يجب أن يكون قلبه حى عندما يسمع الآيات تتلى عليه يصغى إليها بسمعه ثم يلقى السمع ويحضر قلبه ليتدبر القرآن ويستشعره، أردت أن أقول لكم فقط أننا جميعا نحتاج أن نغير طريقة قراءتنا لكتاب الله قبل أن نقف بين يديه سبحانه ليذكرنا بتقصيرنا فى هذه الحياة ويحاسبنا على ذلك وأختم بقوله تعالى « كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (23) »ستذكرون كل شيء ولن ينفع الندم لذا « وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ».

فى ندوة "ثقافة العنف ضد المرأة" بالمجلس الأعلى للثقافة:

بالتوعية وتشديد العقوبات.. الدولة المصرية تحافظ على المرأة من العنف

تابعها: **محمد لملوم**

أكد العلماء والخبراء المشاركون فى الندوة التى نظمها المجلس الأعلى للثقافة بأمانة د. أسامة طلعت، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، من خلال لجنة الفلسفة وعلم الاجتماع والإنثربولوجيا، ومقررها د. مصطفى النشار، بعنوان "ثقافة العنف ضد المرأة" بالمجلس الأعلى للثقافة، أن الدولة المصرية أولت اهتمامها بالمرأة. وطالبوا بضرورة تمكين المرأة مناصفة بالرجال، محذرين من الأفلام التى تساعد على إنتشار ثقافة العنف ضد المرأة، كما أوصوا بإعادة تفسير الموروثات الشعبية القديمة وفقا للقيم المعاصرة.
افتتحت فاعليات الندوة بكلمة، د. نسرين البغدادى، أستاذ علم الإجتماع الثقافى والسياسى، أكدت فيها أن قضية ثقافة العنف ضد المرأة عالمية، وتولى الدولة المصرية إهتماماً كبيراً لمواجهته والقضاء عليه بدء من الدستور الذى إختصها بالحماية فى أحد مواده، وترسيخ عدد من الإستراتيجيات الوطنية منها الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة، والتى تضمنت محاور أساسية منها الوقاية والحماية والملاحقة القانونية والتوعية وإتخاذ الإجراءات اللازمة، وكذا الإستراتيجية الوطنية لمواجهة الختان ومناهضة الزواج المبكر، وإستراتيجية تمكين المرأة 2030 ، ومكافحة الإتجار بالبشر.

تعديلات تشريعية

أضافت: هناك العديد من التعديلات التى تمت على بعض القوانين بتشديد العقوبة لمكافحة العنف ضد المرأة منها ختان الإناث والنفقة والتحرش الإلكترونى، مشيرة إلى أن أكثر الممارسات عنفاً ضد المرأة تكون بالشارع.

التثقيف والتوعية

من جانبه أشاد د. أحمد مجدى حجازى، أستاذ علم الإجتماع السياسى والثقافى، بالدور الذى يقوم به المجلس القومى للمرأة، بالتثقيف والتوعية من ممارسة ثقافة العنف ضد المرأة، موضحاً أن مسألة ثقافة العنف ضد المرأة، تتقبلها المرأة بشكل عام، وربما تكون قضية التمكين فى بعض المجتمعات فى ظل عدم المساواة الثقافية يؤدى فى النهاية إلى أن الإنسان شديد الإستقلال، ويجب دائماً أن نبحث عن الإنسان بشكل عام وليس عن المرأة بشكل خاص، مؤكداً على أهمية تمكين المرأة فى المجتمع.

إنتهاك حقوق الإنسان

أكدت د. سهير عبد السلام، أستاذ الفلسفة السياسية ووكيل لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشيوخ، أن قضية العنف ضد المرأة من القضايا الهامة، لافتة إلى ما جاء فى تقرير صادر من الأمم المتحدة بالتزامن مع الإحتفال باليوم العالمى للمرأة، يشير إلى أن كل عشر دقائق تقتل إمرأة مما ينذر بخطورة بالغة، موضحة أن العنف ضد المرأة من أكثر إنتهاكات حقوق الإنسان فى العالم وله صور متعددة مثل قتل النساء والتحرش الجسدى والإغتصاب والإعتداء على الأطفال والزواج القصرى.

دراسة مستقبلية

ترى الدكتورة أريج البدراوى زهران، رئيس وحدة الدراسات الإجتماعية والأنثربولوجي في المعهد العالي للتجديد العربى، أن مواجهة ثقافة العنف ضد المرأة وتمكينها، بوضع دراسات ورؤية مستقبلية إستشرافية، مشيرة إلى أن علماء الإجتماع والأنثربولوجى قد إهتموا بهذا الموضوع وله العديد من الدراسات العلمية، حيث يتلخص مفهوم العنف فى الإساءة سواء كانت نفسية أو جسدية أو جنسية أو إقتصادية، وهناك منظورين للعنف أولها الموافقة الثقافية للعنف، بمعنى تبرير المجتمع للعنف، وثانيها أن تكون ثقافة العنف فرعية منبثقة من الثقافة الأم، والتى تكون من خلال المعتقدات أو فى صورة ظاهرة أو غير ظاهرة، وتلك الثقافة يمثلها الأفراد فى الحياة اليومية، موضحة أن الروايات ووسائل الإعلام والأفلام ساعدت فى تمديد العنف بصفة عامة، وهذا واضح فى الأفلام التى عرضت خلال الفترات الماضية.

نصف المجتمع

عرضت د. أمل عبدالفتاح شمس، أستاذ علم إجتماع التنمية بكلية التربية جامعة عين شمس، لآخر إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، حيث بلغت نسبة النساء فيها 48.6 % من إجمالى التعداد السكانى، وبالتالى الإهتمام بها والعمل على تمكينها يعد تمكين لنصف المجتمع، وحق إنسانى أصيل لنصف المجتمع، الذى يشارك النصف الآخر فى الحياة، كما تناولت إحصائيات متقاربة بين نسبة الإناث مقارنة بالذكور فى جميع مراحل التعليم، وكذا إحصائيات عالمية مقارنة بنفس النسب فى مصر، مؤكدة على ضرورة تطبيق قاعدة المرأة نصف المجتمع بالتساوى مع الرجال فى جميع مجالات المجتمع.

الأمثال الشعبية

وأشارت د جيهان حسن، مدير عام الإدارة العامة لثقافة الطفل بالهيئة العامة لقصور الثقافة، إلى تأثير الأمثال الشعبية المناهضة للمرأة، والتى تساهم بشكل كبير في ترسيخ التمييز ضد المرأة في المجتمع، وتقييد الفرص، حيث أنها تحد من فرص المرأة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية، وتؤثر سلبا على نظرة المرأة لنفسها وثقتها بقدراتها، مؤكدة على ضرورة نشر الوعي بتأثير الأمثال السلبية على المجتمع، وتعزيز التعليم الشامل الذي يحترم المساواة بين الجنسين، وإعادة صياغة وتطوير أمثال وحكايات بديلة تعزز صورة إيجابية للمرأة، ودعم مبادرات تمكين المرأة في جميع مجالات الحياة.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبدالله بن عياش.. رضي الله عنه

هو الإمام المقرئ الكبير، مقرئ المدينة أبو الحارث عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. ولد بالحبشة، فقيل: كان من كبار التابعين، وقيل: رأى النبي- صلى الله عليه وسلم- وكان عياش أبوه من مهاجرة الحبشة وأقام بالمدينة ومات بها.
روى عن الفبي قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة، إما لعيادة مريض، أو لغير ذلك، فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية- وكانت تكنى أم الجلاس- وهي أم عياش بن أبي ربيعة: يا رسول الله، ألا توصيني؟ فقال رسول الله: يا أم الجلاس، ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك، ثم أتي رسول الله بصبي من ولد عياش، فذكرت أم الجلاس لرسول الله مرضا بالصبي، فأخذه رسول الله، وجعل يرقيه ويتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على رسول الله، فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي ورسول الله يكفهم عن ذلك.
وقد حفظ عن النبي وروى عنه. وروى عن عمر وغيره.
وأخذ القراءة عرضا على: أبي بن كعب، وسمع عمر بن الخطاب.
وكان عبدالله بن عياش أقرأ أهل المدينة في زمانه، وكثر طلابه، وكان منهم ممن روى القراءة عنه عرضا: أبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة، وكان مولاه، وذكر أنه كان يمسك المصحف عليه.
وقرأ عليه كذلك: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني، ومسلم بن جندب، وأبو روح يزيد بن رومان.
وقد ذكرت في مقال سابق، أن قراءة خمسة من القراء تصل إلى عبدالله بن عياش، وهم: نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب. توفي بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين.

عيادة «عقيدتى»

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

شكواك أمام المسئول
تقدمها: **خلود حسن**

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتى وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الهمم.
نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.
ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير. توجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.



تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

كوبون العيادة

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

خاطرة

بقلم: **د. مختار جمعة**

الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

العبادات و العادات

من الخطأ الفادح الخلط بين العبادات والعادات، والأخطر هو إلباس بعض العادات ثوب العبادات أو إنزالها منزلتها والإصرار غير المبرر على ذلك.

ففي مجال العبادات ينبغي التفرقة أولا بين أداء الفرائض وأداء السنن، فقد سأل رجل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الإسلام، فَقَالَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: "لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ"، فَقَالَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ"، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: "لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ" قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: "لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ" فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلاَ أَنْقُصُ، فَقَالَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ"، فيجب أن نفرق بين أداء الفرائض وأداء النوافل، ومع دعوتنا إلى الإكثار من النوافل وبيان فضلها، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: "وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ"، فإننا مع ذلك لا ننزل النوافل منزلة الفرائض، فمن ضيع الفريضة أثم أما من أتى بالفريضة فلا إثم عليه أياً كان حظه من النوافل.

ثم يجب أن نفرق بوضوح بين ما هو من سنن العبادات وما هو من قبيل العادات، فحثه (صلى الله عليه وسلم) على صيام عرفة أو عاشوراء أمر تعبدي يدخل في سنن العبادات، أما ما يتصل باللباس ووسائل السفر ونحو ذلك، فمن باب العادات. وكما لا يمكن لعاقل أن يقول: لن أركب السيارة أو الطائرة اليوم وسأسافر بالجمل كما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يفعل، فإنه ليس من المعقول أيضًا أن يقول أحد: لا تلبسوا هذا اللباس لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبسه فقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم من جنس ما لبس منه قومه وما كان متاحا في عهده صلى الله عليه وسلم.

فمرجع الأمور الحياتية العصرية المستجدة إلى العرف والعادة وما يراه أصحاب الذوق السليم ملائمًا لعصرهم وبيئاتهم، ما لم يخالف ثابت الشرع الشريف.

ويجب أن نفهم ما ورد من آراء بعض العلماء في ضوء عادات قومهم وزمانهم ومكانهم، فإذا كان الإمام الشافعي (رحمه الله) قد عدَّ غطاء الرأس من لوازم المروءة فإنه راعى ظروف بيئته وعصره، وقد رأينا في بعض البيئات من يعُد عدم غطاء الرأس مخلاً بالمروءة، لأن عادة القوم جرت به، أما أن نجعل ذلك دينًا وعلامة من علامات الصلاح والتقوى في كل عصر ومصر ومن يخالف ذلك يتهم في دينه، أو أن نلزم به الناس باعتباره دينًا أو سنة أو كلام فقيه واجب الاتباع فهذا عين الجمود وعدم الفهم.

جوائزها تصل 11 مليون جنيه

141 متسابقا من 60 دولة فى المسابقة العالمية للقرآن

د. الأزهري: المسابقة منصة عالمية لاستقطاب المواهب القرآنية فى العالم



كتبت- إسراء طلعت:

أكد د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، أن النسخة الحادية والثلاثين من المسابقة العالمية للقرآن الكريم، التي تُقام فى الفترة من 7 إلى 10 ديسمبر الجارى بمسجد مصر الكبير فى العاصمة الإدارية الجديدة، تمثل دعوة مفتوحة إلى 2 مليار مسلم حول العالم، مشيرًا إلى أن مصر تواصل ريادتها فى خدمة كتاب الله وحمل رايته منذ قرون، موجها الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي لرعايته المسابقة هذا العام.

أوضح، خلال المؤتمر الصحفى الذى عُقد اليوم الأحد فى مسجد مصر الكبير، أن المسابقة ستشهد مشاركة 141 متسابقًا من داخل مصر وخارجها، يمثلون أكثر من 60 دولة، إلى جانب عدد من طلاب الأزهر الشريف الذين يتلقون منحًا دراسية مقدمة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

منارة للقرآن

أشار د. الأزهري، إلى أن انطلاق فعاليات المسابقة فى العاصمة الإدارية الجديدة يعكس مكانة مصر التاريخية كمنارة للقرآن الكريم وعلومه.

وقال: منذ دخول الإسلام إلى أرض مصر، توالت الأجيال على حفظ القرآن وتلاوته وبيان معانيه، كما أن كبار أئمة التلاوة الذين أبهرت أصواتهم العالم هم من أبناء هذا الوطن.

وشدد د. الأزهري، على أن المسابقة تأتى ضمن جهود وزارة الأوقاف لتعزيز العناية بالقرآن الكريم وتكريم حفظته. مضيفا: "هذه المسابقة ليست مجرد منافسة، بل هى منصة عالمية لاستقطاب المواهب القرآنية من مختلف الدول، وتقدير جهودهم فى حفظ كتاب الله وتلاوته، ونشر القيم السامية التى يحملها القرآن الكريم".

وقال: إن مصر تحمل راية القرآن الكريم منذ دخول الصحابة إليها وحتى الآن. مؤكدا أن مصر راعية القرآن الكريم

وأضاف: أرض الكنانة مصر مازالت تخرج الشموس الساطعة من المواهب العبقرية الفذة التى أصغى لها العالم فاندهش من حسن الوهبة وحسن الأداء حتى خرجت شموس تلك المدارس من أمثال كبار القراء مثل القارئ محمود خليل الحصرى والشيخ عبدالباسط عبدالصمد ومحمود صديق المنشاوي.

وقال: نريد من خلال المسابقة إعادة تحريك الهمم من أجل استخراج الهمم من المصريين وغيرهم لنعود لصناعة أجيال جديدة، نريد استخراج 100 قارئ كأمثال كبار القراء وسبيل ذلك هو اكتشاف المواهب وأفخم الأصوات العذبة.

واختتم الوزير حديثه بالإشارة إلى أن اختيار مسجد مصر الكبير لعقد هذه المسابقة يعكس رسالة مصر الحضارية للعالم، مؤكدًا أن الفعالية تهدف إلى إبراز الدور الثقافى والدينى لمصر، وإرسال رسائل النور والسلام من قلب العاصمة الإدارية الجديدة إلى كافة بقاع الأرض.

جوائز المسابقة

من جانبه صرح د. أسامة فخرى الجندي- مدير عام شئون القرآن والدعوة بالأوقاف- بأن وزارة الأوقاف قد أعلنت عن رفع قيمة المسابقة العالمية الحادية والثلاثين إلى 11 مليون جنيه، وقد وصلت فروع المسابقة إلى 7 أفرع، الأول: حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم) مع تجويده وتفسيره ومعرفة أسباب النزول لغير الأئمة والخطباء وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 35 عامًا، بجوائز: الجائزة الأولى: مليون جنيه، الثانية: 600 ألف جنيه، الثالثة: 400 ألف جنيه، بشرط ألا يكون قد سبق للمتقدم الفوز بأى من المراكز الأولى ذات الجوائز المالية فى أى نسخة من نسخ المسابقة.

أما الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم) وتجويده للناطقين بغير اللغة العربية، بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 30 عامًا.

وجوائز الفائزين، الأولى: 600 ألف جنيه. الثانية: 500 ألف جنيه. الثالثة: 400 ألف جنيه. الرابعة: 300 ألف جنيه. الخامسة: 200 ألف جنيه.

بشرط ألا يكون قد سبق له الفوز بأى من المراكز الأولى ذات الجوائز المالية فى أى نسخة من نسخ المسابقة.

أما الفرع الثالث للناشئة: حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تفسير الجزأين التاسع والعشرين والثلاثين فى ضوء كتاب البيان على المنتخب فى تفسير القرآن الكريم، بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 12 عامًا.

وجوائزه، الأولى: 600 ألف جنيه. الثانية: 400 ألف جنيه. الثالثة: 300 ألف جنيه.

بشرط ألا يكون قد سبق له الفوز بأى من المراكز الأول ذات القيمة المالية فى أى نسخة من نسخ المسابقة.

والفرع الرابع: حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تجويده وتفسيره ووجوه إعرابه للأئمة والواعظات وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 35 عامًا، ويشترط ألا يكون قد فاز بالمركز الأول فى أى من دورات المسابقة.

وجوائزه، الأولى: 600 ألف جنيه. الثانية: 400 ألف جنيه.

أما الفرع الخامس: ذوو الهمم حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تفسير الجزء الثلاثين فى ضوء كتاب البيان على المنتخب فى تفسير القرآن الكريم، بشرط ألا يزيد السن عن 25 عامًا.

والجوائز، الأولى: 600 ألف جنيه. الثانية: 400 ألف جنيه. الثالثة: 300 ألف جنيه.

ويأتى الفرع السادس: للأسرة القرآنية فى حفظ القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع فهم معانيه ووجوه إعرابه، بشرط ألا يقل عدد أفراد الأسرة المتقنة للحفظ عن ثلاثة أفراد، وبشرط ألا يكون قد سبق للأسرة الفوز بأى من المراكز الأربعة الأول.

وجوائزه، الأولى: مليون وخمسون ألف جنيه. الأسرة الثانية: ستمائة ألف جنيه.

الفرع السابع (المستحدث فى هذه المسابقة): فرع ترجمات معانى القرآن الكريم لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وخريجى كليات وأقسام اللغات الأجنبية وغيرهم من خريجى الجامعات بشرط إجادة اللغتين العربية والأجنبية تحدثًا وكتابة فى اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها من خلال إجادة المتسابق لفهم معانى القرآن الكريم باللغتين العربية والأجنبية التى يختارها مع اجتيازه الاختبارات المقررة فى ذلك تحريريًا وشفويًا بالجدارة والكفاءة، فى ضوء ترجمات كتاب المنتخب الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بشرط ألا يزيد السن عن 35 عامًا لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وألا يزيد السن عن 50 عامًا لغيرهم، مع إجادة التلاوة فقط.

الجائزة الأولى: 600 ألف جنيه. الثانية: 400 ألف جنيه.

بالإضافة إلى عدة جوائز تشجيعية بقيمة 750 ألف جنيه.

الشيخ محمد رفعت

يذكر أن وزارة الأوقاف قد أعلنت عن إطلاق اسم الشيخ محمد رفعت، على المسابقة العالمية للقرآن الكريم الـ 31، باعتبار أن الشيخ محمد رفعت هو أحد الأعلام البارزة فى دولة التلاوة المصرية وهو أحد الذين تميّزوا عبر التاريخ بالإبداع حفظا وترتيلا وتجويدا

الأزهر: الكيان المجرم اغتصب فلسطين منذ أكثر من 70 عامًا والعالم صامت!

كتب – إيهاب نافع:

أكد الأزهر أن ذكرى اغتصاب الأراضي الفلسطينية أو ما يُعرف سياسيًّا بذكرى تقسيم فلسطين، التي تحل في ال 29 من نوفمبر من كل عام، هي أحد أسوأ المناسبات في التاريخ الحديث، وهي جريمة نكراء تمس التاريخ والجغرافيا والحضارة بل وإنسانيتنا.

اشار إلى أن الكيان المجرم الذي فعل فعلته بالأمس، منذ أكثر من 70 عامًا، واغتصب أجزاء كبيرة من أرض فلسطين بالقوة وبالدم، وعلى أشلاء الضعفاء والأطفال والنساء، في ظل صمت دولي يشبه صمت القبور، ما زال -هو نفسه- يمارس جرائمه الوحشية على أرض غزة الأبية، في ظل صمتٍ دوليٍّ أشد وأفظع.



د. الطيب

أوضح الأزهر، إذ يذكّر العالم بهذا اليوم الدولي المؤسف، فإنه يستنهض إنسانية العالم، التي أصبحت على المحك، للوقوف صفًّا واحدًا ضد هذا الكيان الصهيوني الإرهابي المجرم، حتى يكف إرهابه عن الشعب الفلسطيني، وحتى تعود الحقوق الفلسطينية كاملة لأصحاب الأرض، وفي مقدمتها مدينة القدس.

وتزامنًا مع هذه المناسبة، يدعو الأزهر الشريف الإعلام العربي والإسلامي ونشطاء التواصل الاجتماعي لإطلاق حملات إعلامية للتعريف بالقضية الفلسطينية بأساليب جاذبة؛ حتى تظلَّ حاضرة في قلوب وعقول الأطفال والشباب في مواجهة الحملات الممنهجة على مواقع التواصل الاجتماعي الهادفة لطمس معالم القضية، إلى أن يُعيد الله الحق لأصحابه.

وزير الأوقاف يعتمد أول حركة تنقلات بين المديريات ويستجيب لـ1247 طلبا وظيفيا

اعتمد د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، أمس الأول الأحد، نتيجة حركة تنقلات الأئمة ومقيمي الشعائر والمؤذنين والعمال من المديريات الإقليمية وإليها.

أوضح أن إجمالي عدد الطلبات التي تم اعتمادها وفقًا للضوابط التي وضعتها الوزارة 1147 طلبًا، موزعة على الفئات الوظيفية كالآتي: أولاً: 689 إماما- ثانيًا: 19 مقيم شعائر- ثالثًا: 115 مؤذن- رابعًا: 424 عاملا. والوزارة تهنئ جموع من تحققت لهم رغباتهم، وتعد بالاستمرار في التيسير على أبنائها قدر المستطاع، وتدعو لمن لم يتحقق طلبهم بكل التوفيق في الإعلان المقبل.

جدير بالذكر أن الوزارة عكفت لمدة قاربت الشهرين على فحص الطلبات بدقة متناهية، مستعينةً بأهل التخصص في الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، فأثمرت حركة التنقلات لهذا العام عن تلبية طلبات الراغبين في النقل قدر الإمكان في 23 محافظة بنسبة جاوزت 80% من جملة عدد المحافظات.

ضمن برنامج المنبر الثابت: 6600 ندوة علمية بمختلف المحافظات

يعقد الأزهر بالتعاون مع وزارة الأوقاف 6600 ندوة علمية خلال شهر ديسمبر 2024، وذلك ضمن برنامج "المنبر الثابت" المشترك، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف.

تستهدف الندوات تناول قضايا فكرية ودينية متنوعة بعد صلاة العشاء في 1320 مسجدًا بجميع المحافظات، حيث تسلط الضوء على موضوعات منها: حرمة أكل أموال الناس بالباطل، ومكارم الأخلاق كركيزة للحضارات، وأهمية ذوي الهمم في تحقيق التقدم، إضافة إلى النظام الكوني، وحرمة الفتوى بغير علم.

تنطلق أولى الندوات اليوم الثلاثاء بعنوان: "لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه"، تليها ندوات أسبوعية تعالج موضوعات بناء القيم وتصحيح المفاهيم المغلوطة، بمشاركة نخبة من علماء الأزهر والأوقاف. تسهم الندوات في تحقيق التعاون المثمر بين المؤسسات الدينية الكبرى لنشر الفكر الوسطي المستنير، بما يعزز الوعي الديني ويرسخ قيم التسامح والانضباط في المجتمع.

أمين البحوث الإسلامية: القضية الفلسطينية في القلب النابض لدى الأزهر

كتب – إيهاب نافع:

أكد د. محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن القضية الفلسطينية في القلب النابض من الأزهر والذي يعتبرها قضيته الأولى، وتحظى باهتمام بالغ من جميع علماء المؤسسة العريقة بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب- شيخ الأزهر؛ إيمانًا منه بحقِّ الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه وإقامة دولته وإعادة الحق لأهله، وإنه لم يَرُق موقف الأزهر التليد للصهاينة حتى راحوا يُحدِثون ضجيجًا وعجيجًا في كل المنصات الصحفية واللقاءات الإعلامية، مستنكرين على الأزهر المعمور موقفه العادل.

جاء ذلك خلال كلمة الأزهر التي ألقاها في جامعة الدول العربية بمناسبة إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن الإنسان العاقل ليتعجَّب من هؤلاء المستنكرين على الأزهر انحيازه للإنسانية، ولا ينحاز الأزهر إلا للإنسانية وأصحاب الحق، وينادي بإيقاف الإبادة والوحشية وفَضِّ حياة الغابة، متسائلًا: هل هذا يوجع إلا الظالم المعتدي؟!

واشار إلى أن المبرِّرات التي يتسوَّل بها الكِيان الصِّهْيَوني على الموائد الدولية؛ ليكسب مزيدًا من التعاطف من هنا ومن هناك- لم تَعُد رائقةً لأهل الحق، ولن تُغيِّر ما تبنَّاه الأزهر الشريف وأعلنه مرارًا وتَكرارًا، وهو ذاته ما نعُدُّه من ثوابتنا الوطنية؛ ألا وهو: عودة الحق لأصحابه، وإقامة الدولة الفلسطينية، ورَفْض تصفية القضية وتهجير الفلسطينيين من أرضهم، كما أن الإرهاب الوحشي والإبادة الجماعية والانتهاكات الصارخة التي يقوم بها الكِيان الصِّهْيَوني في غزَّة لا تقل بشاعةً عن الإجرام والمحارق النازيَّة التي حدثت في منتصف القرن الماضي، وأنه كما لم تمر هذه المحارق دون حساب فلا بُدَّ ألا تمر تلك المجازر الصهيونية دون عقاب رادع لهؤلاء المجرمين الذين أدانتهم المحاكم الدولية، وأصدرت أحكامها بالقبض عليهم.

ونبه إلى أن موقف الأزهر من القضية الفلسطينية موقفٌ موروثٌ بالعنعة المتصلة، رأيناه سنة 1936م في موقف الإمام الأكبر محمد مصطفى المراغي، شيخ الأزهر في وقته، وفي موقف الإمام الأكبر عبدالمجيد سليم، وفي فتاوى العلَّامة الشيخ حسنين مخلوف، مفتي مصر وقتها، وفي موقف شيخ الأزهر محمد مأمون الشناوي في أثناء حرب 1948م بوجوب حماية أرض العروبة والإسلام، وفي سنة 1958م، وفي موقف شيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت، الذي صرَّح بضرورة التصدِّي للصهاينة وإعادة اللاجئين إلى ديارهم، وفي موقف الشيخ عبدالحليم محمود، الذي أوضح أنَّ «عرب فلسطين أُخرِجوا من ديارهم بغير حقٍّ، وشُتِّتوا وشُرِّدوا، ومَن بقي فيها الآن من العرب يُنكَّل بهم ويُعذَّبون»، وصولًا إلى الدعم غير المحدود من قِبَل فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذي جعل أهم أولوياته قضية القدس الشريف وفلسطين.



د. محمد الجندى

القومي للإعاقة يناقش: جهود الدولة لتضمين قضايا ذوي الإعاقة في الاستراتيجيات الوطنية

كتبت – خلود حسن:

عقد المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، تزامنا مع احتفالات مصر والعالم باليوم العالمى لذوى الإعاقة الموافق 3 ديسمبر من كل عام، مؤتمره السنوى برعاية رئيس الوزراء، الدكتور مصطفى مدبولي، تحت عنوان "الجهود الوطنية لتضمين قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة فى تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية".

قدمت د. إيمان كريم، المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، التهنئة لجميع الأشخاص ذوى الإعاقة فى مصر والعالم بمناسبة اليوم العالمي، وأكدت على الدور الملموس الذى يقوم به المجلس فى تعزيز وتنمية وحماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوى الإعاقة المقررة دستوريًا ونشر الوعى بها.



د. إيمان كريم

اوضحت أن المؤتمر عنوانه "الجهود الوطنية لتضمين قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة فى تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية"، وشارك فيه بالحضور عدد من الشخصيات العامة ومؤسسات العمل الأهلى والهيئات العاملة مع الأشخاص ذوى الإعاقة والشركاء من المجالس الأخرى، وعدد من الصحفيين والإعلاميين ونجوم الفن والدراما والرياضة، وعدد من سفراء الدول لدى مصر، وممثلين عن مؤسسة الأزهر الشريف والكنيسة المصرية، والأشخاص ذوى الإعاقة أنفسهم.



المفتي يضع النقاط على الحروف حول القضايا الساخنة:

نتعاون مع الأزهر والأوقاف لإعداد مشروع قانون لمواجهة فوضى الفتاوى







كتب – إيهاب نافع:

أعلن فضيلة الدكتور نظير عياد، مفتي الجمهورية، والأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي، أن التعاون بين دار الإفتاء المصرية مع الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف مستمر وممتد في كافة المجالات، كما أن التعاون بين المؤسسة الدينية والكنيسة المصرية يجري على أفضل ما يكون في إطار ما يحفظ للوطن أمنه سلامة الاجتماعي والديني ومواجهة كل فكر شاذ أو متطرف.

أوضح فضيلة المفتي، في مؤتمر صحفي مع محرري دار الإفتاء المصرية والملف الديني في مختلف الصحف ووسائل الإعلام، أن من بين الملفات المهمة التي يجري التعاون فيها مع مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف الإعداد لمشروع قانون متكامل لمواجهة فوضى الفتاوى، بما يحفظ للمفتي وعلماء الدين مكانتهم، ويحد من التجرؤ على الفتوى بغير علم بما يفسد على الناس حياتهم، وأن التعاون ممتد بينهم ليشمل التدريب إذ عقدت مؤخرا دورة تدريبية لأمناء الفتوى بدار الإفتاء في أكاديمية الأزهر الدولية للتدريب، كما يجري التعاون في القوافل الدينية في مختلف محافظات مصر.

أضاف: المؤسسة الدينية تتعاون مع الكنيسة المصرية فيما يحفظ للمجتمع سلامة وأمنه الاجتماعي ومن بين القضايا محل الاهتمام مواجهة الإلحاد وبعض الأفكار المتطرفة والشاذة التي تستوجب تعاوناً دائماً، ودار الإفتاء تسعى للتواجد الفاعل في كل أنحاء الجمهورية عبر فروعها القائمة، وعبر التواصل الفاعل والبناء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة الذي كانت الدار فيه سباقة، ولا تزال تتصدر هذا الحقل المهم، والذي يجري دعمه عبر برتوكولات تعاون مع عدد من كليات الذكاء الاصطناعي بما يسهم بالدخول لهذا المعترك بلغة عصرية قوية وفاعلة.. كما أن الدار بصدد التعاون مع أكاديمية البحث العلمي لإنتاج مسلسل درامي قيمي أخلاقي يعالج كثير من الأفكار المهمة في المجتمع، ونسعى هنا لتوظيف العلم الحديث في دفع الشبهات.

وأضاف قائلا: يجب طرح معالجة مختلفة لقضية جوهرية مثل الإلحاد وكذلك اعتبار الأسئلة الوجودية التي يطرحها بعض الأطفال أسئلة مشروعة، ولا يجوز وصف طفل بالإلحاد لمجرد طرحها، لكن الإشكالية في طرق الطرح وكيفية المعالجة، كما أن بين أساليب وأدوات تجديد الخطاب الديني توظيف كافة أدوات العصر في تقديم خطاب عصري رصين، وهو ما نعتمده في دار الإفتاء من خلال توظيف التدريب و الموشن جرافيك، والدراما، في عملية الحفاظ على القيم الأخلاقية.

عن صورة الأزهر والإفتاء المصرية بالخارج قال: قمت بعدة زيارات خارجية شاركت في مؤتمرات في ازربيجان واوزباكستان، وغيرها خلال الفترة الماضية والعمامة الأزهرية تحظى بتقدير كبير وثقة كبيرة جدا، ولذلك نسعى خلال الفترة المقبلة لاعتماد مكاتب تمثيلية وفروع للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي في مختلف مناطق العالم الإسلامي، وسنعلن عن تفاصيلها بمجرد الانتهاء من الإجراءات.. كاشفا عن أنه لم يكن في السابق ملما بهذا القدر الكبير من الإمكانات القائمة والجهد المبذول من دار الإفتاء في الداخل والخارج، لكن أقولها بكل ثقة ما هو قائم وما يبذل من جهد أمر يدعو للفخر، فالدار تتسم دوما بالتجاوب السريع، والمواجهة الرقمية العصرية، وبكل اللغات، والاشتباك مع القضايا والتشبيك مع المؤسسات التي يمكن أن تتعاون معها لخدمة قضايا الأمة والمجتمعات المسلمة باختلافاتها، وهذا جهد مشكور.

حول التطورات في منطقة الشرق الأوسط أوضح فضيلته أن المنطقة أمام مشروع أعد بخبث ومكر يراد منه تفتيت أوصال الأمة العربية الإسلامية، وهو صراع سياسي وديني على الهوية وصراع مصالح شخصية، ولذلك كانت المؤسسة الدينية المصرية منتبهة لهذا الأمر ولذا سبق ودعا فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب لضرورة الحوار الإسلامي - الإسلامي، وقريبا سينطلق مؤتمرا مهما بهذا الشأن في البحرين، وسنشارك فيه كأزهر وإفتاء، أما ما يرتبط بالشيعة فنحن لا نكفر أحدا من أهل القبلة والتكفير آفة خطيرة نرفضها جميعاً.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

32 عاما من الدعوة.. الدينية والوطنية

سبحان الله وبحمدِه سبحان الله العظيم! لا أدرى كيف مرَّت ثلاثة عُقود، وعليها عامان، بمثل هذه السُّرعة لتبلُغ محبوبتى، "عقيدتى" عامَها الثالث والثلاثين منذ صدورها فى ديسمبر 1992 على يدِ كوكبة من فطاحل وأساتذة الصحافة فى عصرها الذهبى، على رأسهم أستاذنا الكبير سمير رجب، والأستاذ الفاضل مؤمن الهبَّاء- متَّعهما الله بالصّحة والعافية- وأستاذنا القائد العظيم السّيّد عبدالرؤوف- رحمه الله- ونُخبة متنوّعة من الصحفيين اللامعين فى مجالاتهم وتخصصاتهم المختلفة، وقد أدّى كلٌّ منهم واجبه ودوره على أكمل وجْه كى تستمر "عقيدتى" وتصل إلى هذا العُمْر من الكفاح الدينى والوطنى، حاملةً رسالة الدعوة الإسلامية الصحيحة، لتُبلِّغها بالحكمة والموعظة الحسنة، مُتَسَلِّحة بعقيدةٍ وطنيةٍ صلبة، وشريعة دينية مرنة صالحة لكل زمان ومكان.

ولن أتطرَّق لما خاضَتْه "عقيدتى" من معارك فكرية وحروب ثقافية، وبفضل الله ثمّ بجهد كتيبتها، كان لها النصرُ والغلبةُ، لأنها مُنْطَلِقةٌ من أرضيّةٍ ثابتةٍ وهدفها واضحٌ وصريحٌ لا يبتغى إلا وجه الله تعالى ومصْلَحة الوطن والإنسان بصفة عامّة.

ولكنِّى أُريد أن أتحدَّث عن جوانبَ قد تكونُ خافيةً أو غيرَ ظاهرة للقارئ الكريم، الذى هو العنصر بل البَطَل الحقيقى فى نجاح "عقيدتى" واستمرارها حتّى اليوم، وإلى أن يشاء اللهُ لها.

وأول وأهم ما يلفت النظر فى "توليفة عقيدتى" ذلك الترابط والحب الذى جمع بين كل زملاء العمل، فلم تكن مجرد "الزمالة" هى التى تربطهم أو تجمعهم على حب "عقيدتى" والعمل فيها، إنما تجاوزتها إلى "العلاقة الاجتماعية" والتزاور الأُسرى.

فكان الجميعُ يعمل بـ"رُوح الأخوة" حتّى فى أصعب الأوقات وأَحْلَكِ الظروف، كان الواحدُ منَّا يُكابِد الصعوبات، فإذا كان بعض الزملاء يفتخر بالانتماء لصحف عريقة وكُبرى- وهذا حقّه- فإن كتيبة عقيدتى تفتخر بالانتماء لجريدة بَنَاها وصنعها كُلُّ فردٍ من أفرادها، بجُهْدِه وعَرَقِه وإخلاصه، كلُّ فردٍ وَضَعَ لَبِنَةً فى هذا البناء الذى أصبح شامخًا، لبنة ندعوا الله تعالى أن يجعلها فى ميزان حسناتنا، لبنة دينية ووطنية، ويكفينا فى هذا ما رُوى فى صحيح البخاري، عن أبي بكرة نفيع بن الحارث، (ذَكَرَ النبيَّ- صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- قَعَدَ علَى بَعِيرِهِ، وأَمْسَكَ إنْسَانٌ بخِطَامِهِ- أوْ بزِمَامِهِ- قالَ: أيُّ يَومٍ هذا، فَسَكَتْنَا حتَّى ظَنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قالَ: أليسَ يَومَ النَّحْرِ قُلْنَا: بَلَى، قالَ: فأيُّ شَهْرٍ هذا فَسَكَتْنَا حتَّى ظَنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ، فَقالَ: أليسَ بذِي الحِجَّةِ قُلْنَا: بَلَى، قالَ: فإنَّ دِمَاءَكُمْ، وأَمْوَالَكُمْ، وأَعْرَاضَكُمْ، بيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَومِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فإنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أنْ يُبَلِّغَ مَن هو أوْعَى له منه).

فنَتَمَنَّى مِنَ الله أن نكون قد بلَّغنا ولو آيةً أو حديثًا أو موْقفًا، يكون سببًا يشفعُ لنا به سيّدُنا رسول الله، يوم الحساب أمام الخالق سبحانه وتعالى.

كما ندعوا الله عزَّ وجلَّ أن يُعينَنَا على استكمال مسيرتنا، خاصّة وقد منَّ الله علينا بقيادات واعيةٍ ومؤمنةٍ بدوْر الصحافة الدينية فى ترسيخ الهُويّة الدينية والوطنية، لـ"تحيا مصر" بِشَعْبِها الواحد المُتماسك، "أمّ الدنيا" كلّها.

الصحة تطلق تطبيقا لتسجيل الحجاج بالتكامل مع منظومة الداخلية

أعلنت وزارة الصحة عن إطلاق تطبيق إلكتروني جديد لتسجيل الكشف الطبي للحجاج والربط مع منظومة وزارة الداخلية، بهدف تحسين الخدمات المقدمة لهم وتيسير الإجراءات المتعلقة بموسم الحج، والتطبيق يتيح تسجيل بيانات الحجاج بصورة إلكترونية متكاملة مع منظومة وزارة الداخلية، ما يعكس خطوة هامة نحو تعزيز التحول الرقمي في الخدمات الحكومية.

أوضح د. حسام عبدالغفار المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن التطبيق يوفر قاعدة بيانات موحدة ودقيقة تضم كافة المعلومات الخاصة بالحجاج، مما يسهم في تحسين التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة.

كما يتيح إمكانية التحقق الآمن والفعّال من البيانات الطبية، مما يسهل الإجراءات ويضمن دقتها.

أضاف: إن التشغيل الفعلي سيؤدي إلى تسريع الإجراءات وتقليل الازدحام في مراكز التسجيل والمنافذ، مع تعزيز الجهود لتقديم تجربة حج آمنة وسلسة.

أشار د. أشرف عبدالعليم، مساعد الوزير لنظم المعلومات والتحول الرقمي، إلى أن التطبيق الجديد، من المتوقع أن يُحدث نقلة نوعية في تنظيم موسم الحج لعام 1446 هـ، من خلال تقديم حلول مبتكرة تُسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للحجاج، كما يُعد هذا المشروع خطوة كبيرة نحو تعزيز التحول الرقمي وتطوير منظومة الحج، بما يعكس التزام الوزارة بتحقيق تجربة حج متميزة وآمنة للجميع.





د. خالد عبدالغفار

أوضح أن التطبيق الجديد يهدف إلى تسجيل المستشفيات المخصصة للكشف على الحجاج وربطها بالغرفة المركزية لإدارة موسم الحج، ويُتيح للمستشفيات المعتمدة من وزارة الصحة، ووزارة الداخلية، والقوات المسلحة تسجيل بيانات الحجاج بشكل إلكتروني عبر رابط خاص، مما يعزز التنسيق بين الجهات المعنية ويوفر قاعدة بيانات موحدة ودقيقة، والوزارة أتمت توزيع أسماء المستخدمين وكلمات السر الخاصة بالتطبيق على المستشفيات المشاركة في الخدمة، مع تنفيذ برامج تدريبية مكثفة للطواقم الطبية والإدارية لضمان الاستخدام الأمثل للتطبيق وتحقيق الكفاءة في تقديم الخدمة.





نشاط دعوي وثقافي مكثف بأصول الدين بالقاهرة

كتبت- مروة غانم:

تنظم كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة عدة مسابقات وفعاليات لطلابها ما بين تثقيفية وترفيهية الأسبوع القادم، وذلك ضمن برنامجها الثقافى تحت رعاية الدكتور محمود حسين، عميد الكلية

أعلنت الكلية على صفحتها الرسمية على فيس بوك تنظيمها لمسابقة الخطابة وذلك يوم السبت القادم، ودعت الطلاب الراغبين فى المشاركة التسجيل بمكتب على رعاية الطلاب, كما أعلنت الكلية عن تنظيمها لمسابقة حفظ القرآن الكريم يوم الخميس الموافق الثانى عشر من شهر ديسمبر الحالى، بالاضافة إلى عقد الكلية لمسابقة الشطرنج يوم الأحد الموافق الثامن من ديسمبر.

في سياق متصل عقدت الكلية ندوة علمية يوم السبت الماضى تحت عنوان" أزمة المصطلحات الدينية" حاضر فيها الدكتور بكر زكى العميد الأسبق للكلية وأستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية, حيث أكد أن بعض الباحثين ينقلون مصطلحات وكلمات غير علمية وغير دقيقة فى أبحاثهم العلمية، والاسلام أوجب علينا أن نقدر الكلمة حق قدرها,فالدقة المطلقة تعد من فروض العين علينا والدليل أن القرآن الكريم كان يحول بين المسلمين وبين النطق ببعض العبارات والتراكيب حيث خاطب الله المسلمين فقال لهم:" يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا" فهناك آيات كثيرة افتتحها الله تعالى بقوله" لاتقولوا" وآيات أخرى تقول"وقولوا للناس" كما أن النبى صلى الله عليه وسلم علمنا الدقة فى استخدام العبارات والتراكيب فخاطبه أحد الصحابة يوما ب"سيدى" فنهاه النبى عن ذلك القول وقال:"لا تدعونى سيدا فإن السيد هو الله" فكلمة السيد بها شبهة من هنا كان النهى عن استخدام كلمة السيد لاحتمال أحد معانيها على شبهة, كما رأيناه صلى الله عليه وسلم ينهى عن استخدام المالك للملوك كلمة "عبدى"

وأوضح أن الكلمة على اختلاف اللغات دليل على أن للكون متصرف يتصرف فيه, فهناك لغات وضعت كلمات ومفردات متعددة ولا حصر لها, فالعربية تمتاز عن غيرها من اللغات فى عدة جوانب منها كثرة مفرداتها, كما أن المفردة الواحدة تحتمل معانى كثيرة، والعجم قديما تفوقوا على العرب فى وضع المصطلحات وذلك لعلم العرب بمعانى العربية ومصطلحاتها الدقيقة، وبعض الباحثين يقع فى خطأ عند تعريفه لعلم من العلوم، كما أن الحوار العقلى مع أهل الكتاب من المقتضيات دون تقديم النص أو العقيدة" فالنص ملزم لما هو كامن فى العقل والفكر"

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

فى الذكرى 32 لصدور "عقيدتى"

يقينا لن أستطيع فى هذه السطور أن ألقى الضوء على كل القضايا التى خاضتها "عقيدتى" على مدى تاريخها الممتد، ولكنها إشارات لما قدمته وتقدمه، بفضل الله أولا.. ثم بفضل جهد كتيبة المحررين التى أخلصت لهذا الإصدار الدينى المتميز واستطاعت أن تضع له قدما راسخة فى بلاط صاحبة الجلالة، منذ صدورها، وحتى تولى الزميل الأستاذ محمد الأبنودى مسئولية هذا الإصدار كأول رئيس تحرير من أسرة تحرير "عقيدتى"، بعد أن تناوب عليها قبل ذلك رؤساء تحرير من الزملاء فى "الجمهورية" الجريدة الأم.

لقد خاضت "عقيدتى" على مدى هذا التاريخ الذى بلغ 32 عاما، العديد من المعارك مع الأفكار المسمومة التى تبثها الجماعات المتطرفة دينيا، وعلى ذات المستوى وبالقوة نفسها واجهت دعاوى الانحلال الخلقى وهدم الثوابت الراسخة فى الوجدان المصرى، وكذلك كانت عقيدتى" - وما زالت – حربا على الدجالين والمشعوذين والسحرة وأدعياء العلاج بالقرآن الكريم.

ولم تكتف "عقيدتى" بالنشر على صفحاتها كل ما يخدم الدين والوطن، ولكنها انتقلت إلى اللقاءات الجماهيرية مع الشباب والشيوخ والسيدات من خلال الندوات الدينية التى تعقدها منذ العام الأول من صدورها وحتى الآن فى المساجد والنوادى الرياضية ومراكز الشباب والمدارس والجامعات، وذلك بالتعاون مع وزارتى الأوقاف والشباب.

ليس هذا فحسب الذى تقدمه "عقيدتى" على مدى تاريخها المشرف، بل خاضت العديد من المعارك الفكرية.. وتصدت للتطرف الدينى والعلمانى والإلحادى على حد سواء، وكذلك تصدت للمجون والخلاعة والتحرر من تعاليم الدين الحنيف، وانتصرت لقضايا المرأة من منظور الاعتدال والوسطية دون إفراط أو تفريط.

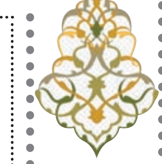
وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا بصحيفة "عقيدتى" على مدى تاريخى الصحفى الممتد حيث قضيت بها أكثر من ثلاثين عاما، إذ كانت هى الصحيفة التى شاركت فى أولى خطوات إنشائها وتأسيسها، وكنت أول معين بها، بعد رحلة امتدت لأكثر من سبع سنوات فى التدريب واكتساب الخبرة فى أكثر من صحيفة قومية وحزبية، وبحكم دراستى الأزهرية كان ميولى للعمل بالصحافة الدينية، وحين كلف الأستاذ سمير رجب رئيس مجلس الإدارة آنذاك، زميله الأستاذ مؤمن الهباء بتكوين فريق العمل والتخطيط لإصدار "عقيدتى"، كنت أول من اتصل به الأستاذ مؤمن للمعاونة فى هذا الأمر، وبعد تشكيل كتيبة المحررين وتبويب الصفحات، فوجئت بالأستاذ مؤمن الهباء يقرر السفر للملكة العربية السعودية إذ توفرت له فرصة عمل هناك يصعب رفضها وسافر بالفعل، فتم تكليف الأستاذ السيد عبد الرؤوف -رحمه الله- بتولى مسئولية الاستمرار فى العمل على إصدار أول صحيفة دينية تصدر عن مؤسسة قومية، وبالفعل خرجت "عقيدتى" للنور فى الثلاثاء الأول من ديسمبر عام 1992م وقد كان لصدورها ردود فعل متباينة حيث استقبلها التيار الدينى الوسطى بالترحاب، وساندتها المؤسسة الدينية المتمثلة فى الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف، ودار الإفتاء، فى حين هاجمها التيار المتشدد وبعض رموز الجهل والضلال من قيادات جماعة الإخوان الإرهابية.

وقد لاقت "عقيدتى" - منذ صدورها وما زالت – عداء شديدا من التيار العلمانى المتطرف الذى اعتبر صدورها شريانا جديدا ينبض بقوة فى خدمة الدين الحنيف، وهذا قطعا يناقض توجهات هذا التيار الذى يسعى إلى التحرر من قيد الأديان، ناهيك عن التيار اليسارى والإلحادى الذى يناصبنا شديد العداء، ويتمنى لو أن "عقيدتى" تختفى من الساحة الإعلامية.

أسأل الله أن تستمر "عقيدتى" فى الصدور وتبقى فى أداء رسالتها التى لا غنى عنها، وألا يجرى عليها ما جرى لصحف أخرى ورقية صارت أثرا بعد عين، ولم يعد لها وجود إلا على المنصات الإليكترونية.

أخبار وتقارير









ملف



عادل عبد القادر
الرئيس الأسبق لإذاعة القرآن الكريم

أعتز بمسيرتى مع عقيدتى

ها هى جريدة عقيدتى تحتفى وتحتفل بمرور عام جديد من عمرها المديد، وما زالت تؤدى رسالتها على أكمل وجه من حيث غرس الفضائل ومناهضة الرذائل، ونشر صورة الإسلام السمحة، وبيان منهجه الأغر المتسم بالتسامح ورفع الحرج والرحمة والتسامح والسلام، وقد شرعت بالتعاون مع جريدة عقيدتى منذ صدورها من خلال برنامج» من المحافل الإسلامية» الذى قدمته بإذاعة القرين الكريم بالمشاركة مع ندوات عقيدتى بدعوة من مؤسسها الأستاذ السيد عبد الرؤف»رحمه الله» وصحبت من خلال هذه الجريدة الغراء ثلة من العلماء الأفاضل منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين، والأستاذ الدكتور محمد المسير، والأستاذ الدكتور محمد أبو ليلة، والأستاذ الدكتور حامد اسماعيل، والأستاذ الدكتور صبرى عبد الرؤف، والأستاذ الدكتور محمد فايد هيكل، رحم الله من توفى منهم، وبارك فى من هم على قيد الحياة.

ولدت جريدة عقيدتى عملاقة منذ نشأتها، فكانت وما زالت تتولى الرد على مزاعم من يزعم من يتهم الإسلام بالباطل بأنه دين عنف وتشدد، وكانت ردودها كلها متسمة ومتصفة بالحلم والعلم من خلال علماء أفاضل

ولا يفاوتنى فى المناسبة السعيدة لاحتفال عقيدتى بعيد إنشائها أن نوضح أنها طوال تاريخها الناصع صانت رموز الأمة وعلماءها الأجلاء، كما صانت ثوابت الشريعة الغراء، فكانت عقيدتى منذ بداياتها صاحبة رسالة سامية هدفها النهوض بالأمة ورفع شأن العقيدة، كما وظفت رسالتها عبر السنين من أجل الرقى بالقيم الإسلامية، فكانت لسان حق وصدق، ارتقت بالشباب وصانت حقوق المرأة وغرست فى النفوس حب الوطن، كما واكبت مستجدات الحياة فى عصر السماوات المفتوحة والسوشيال ميديا، وذلك بإبداء الرأى الواضح، والحجة المستنيرة وتبصير الشباب بأمور دينهم ودنياهم، كما تحملت المسئولية بشجاعة وسط هذا السيل الجارف بتحصين الأمة بالقيم بالقيم والسمو بالمادة المقروءة الجاذبة للقراء

كما يفوتنا أن ننوه مكانة جريدة عقيدتى العلمية حيث كانت ولا زالت أداة ثقافية وتعليمية من خلال أنشطتها المختلفة فى شتى مجالات العلم والمعرفة، واعتمادها على شيوخ الأزهر وعلمائه الذين يتخذون وسطية الإسلام منهاجا فى دعوتهم

كما أن جريدة عقيدتى لم تنفصل يوما عن التطور الحضاري، والفن الرقى النظيف، فجعلت الإعلام أمانة، والفن رسالة، الفن الذى يفيد المجتمع وليس الفن المبتذل، الفن الراقى الذى يتماشى مع تعاليم الإسلام ومبادئه، فكانت لجريدة عقيدتى من اسمها نصيب متمثلة قول الحق تبارك وتعالى» وقولوا للناس حسنا» فكان لها ما أرادت من مصداقية وفعالية وسرعة الانتشار والتأثير

ولا يفوتنى فى المناسبة أن أترحم على الاستاذ السيد عبدالرؤوف الذى كان له الدور الأكبر فى إنشاء هذه الجريدة الغراء وتولى رئاسة تحريرها لمدة تزيد عن العشر سنوات استخدم خلالها كل خبراته الإعلامية فى إنجاح هذه الجريدة الإسلامية حتى ترسخت أقدامها وأصبحت لها جذور ثابتة وفروع ممتدة فى سماء الدعوة الإسلامية

من مواجهة الفكر المتطرف والتثقيف الديـ

٣٢عاما من عُمْر «عقيدتـ

رسـالة تنويريـة للإسـلام الوسـ

تدخل «عقيدتي» عامها الثالث والثلاثين، وهى على العهد فى إكمال المسيرة التى بدأتها قبل 32 عاما.. مسيرة طويلة دافعت خلالها عن الإسلام وقضاياه، خاضت فيها العديد من المعارك الصحفية والفكرية، وقدمت الإسلام الوسطى الذى لا تشدد فيه ولا تهاون. فنحن على العهد ملتزمون وعلى الهوية الإسلامية والعربية والمصرية مستمرون ومواصلون.

قضيتنا الأولى التى نشأت من أجلها «عقيدتي» هى محاربة التطرف والارهاب، حيث كان المناخ الذى صدرت فيه عقيدتى (ديسمبر 1992) ملبّدًا بالغيوم، ومعبّأً بأفكار التطرف والتشدد، فانتشرت الأعمال الارهابية فى ذلك الوقت، وزاد اللغط حول جماعات تأخذ من الدين ستارا وغطاء لها، فارتكبت العديد من الجرائم والإرهاب. فكان صدور صحيفة دينية من مؤسسة قومية أمرا مدروسا لا هدف له إلا مواجهة هذه الأفكار المتطرفة بالفكر الإسلامى الوسطى الصحيح

طارق عبدالله

فكان قرارا جريئا فى وقت ابتعد الجميع عن المواجهة والحوار، فتحملت «عقيدتى» أمانة نشر الفكر الإسلامى الصحيح ومحاربة الأفكار المتطرفة من خلال كوكبة من علماء الأزهر وأئمة ودعاة الأوقاف وعدد من الصحفيين الشبّان الذين حملوا على عاتقهم رسالة التنوير الحقيقى، متّخذين فى سبيل ذلك عدداً من الرسائل المختلفة لنشر رسالتهم وتوصيلها إلى كل مكان على أرض الكنانة.

واستطاعت «عقيدتي» تحقيق هدفها الذى نشأت من أجله، فتحاورت مع عناصر من أصحاب الفكر المتشدد والمتطرف من خلال الندوات والمنتديات الدينية سواء فى المساجد أو مراكز الشباب، وحققت نجاحا ملحوظا انعكس فى انتشار الصحيفة وزيادة توزيعها بشكل ملفت للأنظار.

و«عقيدتي» إذ تؤكد على استمرارها فى مواصلة رسالتها بتصحيح الأفكار المتطرفة والمتشددة كما بدأت، خاصة وأن أصحاب هذه الأفكار مازالوا يمرحون ويعبثون بأفكارهم فى جسد الوطن سواء بالداخل أو بالخارج.

وخلال العشر سنوات الماضية قامت «عقيدتي» بدور كبير فى مواجهة الأفكار المتطرفة التى تزايدت عقب عام 2011 وبدأت فى استخدام العنف كترجمة طبيعية لفرض أفكارها على أرض الواقع، خاصة فى سيناء. وقامت «عقيدتي» بدورها فى نشر التقارير والتحليلات التى تفند أفكار هذه التنظيمات المتطرفة والجماعات الارهابية، وتنوير المجتمع بالإسلام الوسطى المستنير من خلال عدد من التحقيقات والحوارات مع عدد من علماء الأزهر والأوقاف.

لقد كان لـ«عقيدتي» دور فى بيان حقيقة الأنظمة الإرهابية التى تعلن أنها «جهادية» مثل تنظيم «المرابطون» الذى كان يقوده الإرهابى «هشام عشماوي» الذى تم اعدامه– هو وآخرين- بعد قيامه بالعديد من التفجيرات والعمليات الإجرامية فى سيناء، إضافة إلى تنظيم «أجناد مصر» الذى قاده الإرهابى «همام محمد عطية» الذى قام بعشرات التفجيرات.. حيث أكدت «عقيدتي» مرارا وتكرارا أن جميع هذه التنظيمات المسلحة لم تأت من فراغ ولم تولد بين عشية وضحاها، فقبل الضغط على زناد السلاح أو الضغط على مفجر القنابل والألغام كان هناك الفكر الذى أمر بذلك.

فكان دورنا فى توضيح أخطاء هذه الأفكار المتشددة المتطرفة من خلال علماء ومفكرين يتسمون بالدين الوسطى للرد على هؤلاء وبيان أخطائهم الفكرية التكفيرية.

الرسالة مستمرة

وتستمر «عقيدتي» فى تقديم رسالتها التنويرية بالإسلام الوسطى الصحيح بعيدا عن الأفكار المتطرفة، متخذة فى ذلك عددا من الوسائل المختلفة أهمها: عقد الندوات الدينية والتثقيفية التى جابت خلالها أرجاء مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، حيث ذهبت إلى المدن والقرى والنجوع، التحمت بالشباب فى المساجد والأندية ومراكز الشباب. أوضحت من خلال علمائها أن الإسلام دين سماحة ويسر وليس دين تطرف أو إرهاب. غيرت كثيرا من المفاهيم المغلوطة لدى شباب مصر، فالتفوا حولها، انعكس ذلك فى زيادة توزيعها التى فاقت كل الحدود رغم أنها لم تكن الجريدة الإسلامية المتخصصة الأولى أو الوحيدة. إنه الإخلاص فى إيصال الرسالة والعمل، الذى نعاهدكم فى استمراره دفاعا عن الإسلام والمسلمين.

التصدى لـ«الديانة الإبراهيمية» بالتوافق مع رؤية الأزهر

مواجهة العلمانيين

والتطرف لا يكمن فقط فى التشدد الديني، وإنما أيضا فى الانحلال والدعوة إلى البعد عن الدين والإلحاد. فكما تصدت «عقيدتي» لهذه المحاولات من بعض المراكز مثل مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية الذى عمل على عقد العديد من الندوات التى تشكك فى الأديان عامة والدين الإسلامى خاصة، إضافة إلى بعض الأشخاص الذين دأبوا على التشكيك فى الثوابت الدينية أمثال نصر حامد أبوزيد وسيد القمنى وصبحى منصور وغيرهم.

مازالت «عقيدتي» تقوم بنفس الدور فى كشف أهداف هؤلاء المأجورين أو الكارهون لكل ما هو دينى مثل خالد منتصر وابراهيم عيسى وأحمد عبده ماهر وإسلام بحيرى وآخرين.

القدس والقضية الفلسطينية

وتأتى قضية «القدس» بصفة خاصة والقضية الفلسطينية بصفة عامة فى مقدمة الاهتمامات التى تضعها «عقيدتي» ضمن أولوياتها باعتبارها قضية دينية وقومية فى المقام الأول، منذ صدور أول عدد وحتى الآن.

وقد تابعت الصحيفة أحداث «طوفان الأقصى» منذ بداتيها وحتى الآن، حيث رصدت كم الجرائم التى ارتكبها الاحتلال الصهيونى ضد المدنيين فى قطاع غزة وتدمير البنية التحتية بجميع مدن وقرى القطاع.

«عقيدتي» تتابع الأحداث أولا بأول على أرض فلسطين المحتلة، مثلما كانت تتابعها منذ صدورها، حيث أفردت صفحاتها للعديد من الشخصيات الفلسطينية الدينية

عملاق الصحافة الدينية من لحظة الميلاد إلى ما شاء الله تعالى





بقلم:
د. مصطفى عرجاوى
أستاذ القانون - جامعه الازهر

على ثلاثين عاماً ونيف، فى الخامس من ديسمبر سنة 1991 ميلادية، وُلدت عملاقاً برسالة جليلة مضمونها نشر الوعى الثقافى والتنوير الشرعي، وذلك بلا إفراط أو تفريط، وإنما بمنتهى الوسطية والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، سارت على هذا الدرب على مدى ما يزيد عن ثلث قرن من الزمان، تحمل لواء الدعوة الإسلامية، وتشارك فى جميع المناسبات الدينية والقومية على مستوى الجمهورية بمراكزها فى جميع محافظاتها من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، ومن الوجه القبلى برمته إلى الوجه البحرى بجميع مدنه وقراه ومراكزه الشبابية والإسلامية.

جنود كبار حملوا عبء هذه الرسالة الجليلة من لحظة ميلادها بقيادة الأستاذ صبرى عبد الرؤوف رحمه الله عليه، ومجموعة متميزة من خيار الشباب فى محراب الصحافة المصرية، قاموا بمواصلة المسيرة خلفاً عن سلف بمنتهى المهنية والمصداقية والأمانة، بل والتضحية بكل المغريات بعيداً عن محراب هذه الصحيفة العملاقة، لقد عصروها فى لحظة الظهور، ووقفوا معها فى جميع مراحلها على مدى هذه السنوات العديدة، ينشرون الوعى والثقافة والتنوير والتوجيه بمنتهى الصدق والموضوعية، كانوا وما زالوا يعالجون كافة المشاكل الاجتماعية، ويتحملون مشقة السفر إلى أقصى البلاد وربما النوم فى أماكن غير مناسبة، كأنهم يعتبرون مهمتهم رسالة لا مجرد وظيفة إدارية، لذلك يضحون بأوقاتهم وصحتهم، ويتحركون أحياناً بالمشاركة مع قيادات من إذاعة القرآن الكريم، وكذلك البرامج الدينية فى (التلفزيون المصري).

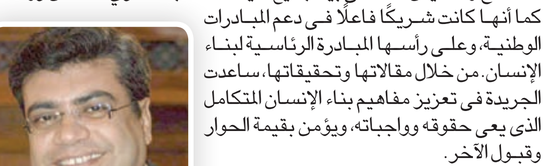
إنهم يتحركون مع القوافل فى جميع الجامعات المصرية فى رحلاتها التنويرية أو الثقافية أو الاجتماعية، صحيفة لا تعتمد على مجرد الأخبار الجافة أو المعلومات التقليدية المتداولة، بل تقوم برسالة توعية شاملة وتثقيف مستمر، ومعالجة موضوعية يشارك فيها أهل التخصص من كل حدب وصوب، وذلك بهدف الوصول إلى الحق الأبلج بمنتهى الشفافية والموضوعية، وبلا أدنى تحيز أو تمييز، فهى تشارك فى المناسبات الدينية لأبناء الوطن من المصريين بصرف النظر عن عقيدتهم وتقدم الحلول الناجعة للعديد من المشاكل أو القضايا وكافة المستجدات لوأد الفتن والقضاء التام على مثيرى الشبهات، ولا تسمح بأدنى تجاوز لحدود الوسطية فى القول والعمل، ولا تقبل بنشر كلمة واحدة مسيئة لأى شخص أو جهة، فضلاً عن المقالات المثيرة للضغينة والمحركة للجدل والفتن. مسيرة يتولى قيادتها الآن من كانوا شباباً فى يوم ظهورها عملاقة قوية فى ربوع مصر، تتقدم بخطى راسخة فى مضمار الصحافة الدينية والثقافية دون إساءة إلى أحد، أو الدخول فى معارك لا تُثمن ولا تغنى من جوع، وإنما معارك تثار حول ترهات أو مفتريات، لأنها صحيفة الحقائق لا الأكاذيب، صحيفة تعالج قضايا الواقع وتنبذ الأوهام والأحلام الخدّاعة، كانت وما زالت وستظل بمشيئة الله تعالى خير قدوة لصحائف وصحف فى التوعية الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية، يُقتدى بها؛ لأنه لا شيء يأتى من لا شيء، إنها سيرة ومسيرة، سيرة وسمعة مشرفة لمصر وللمصريين فى العالم أجمع، ومسيرة ممتلئة بالكثير من التضحيات والوقت والجهد والعرق، فضلاً عن مواصلة العمل ليلاً نهاراً، بهدف تحقيق رسالة هذه الصحيفة (عقيدتي) فهى اسم على مسمى، اسمها تترجمه العقيدة الراسخة لدى من تحملوا رسالتها، ومسمى للسلوك الشرعى الوسطى البعيد عن التطرف أو الجمود، وإنما السلوك يتماشى مع الواقع بلا أدنى تجاوز للشريعة السمحاء أو القانون الإنسانى والتنظيمي. صحيفة لا تملك فى عيدها الرابع والثلاثين أن تؤكد بصدق وإخلاص، وبشهادة خالصة لوجه الله تعالى، أنها كانت وما زالت على العهد، تحمل لواء التوعية والتنوير والثقافة لكافة المواطنين فى العالم العربى والإسلامى بلا أدنى إفراط أو تفريط.

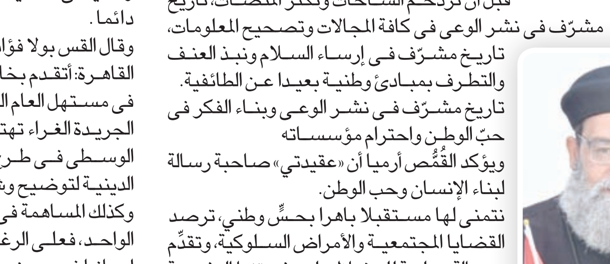
نسأل الله دوام التوفيق لقياداتها التى تحملت مسؤولية رسالتها شباباً وشيبا ولم يكلوا أو يملوا، وسدد الله خطاهم لمواصلة هذه المسيرة النورانية المشرفة للصحافة الدينية فى ربوع عالمنا العربى والإسلامي. هذا والله تعالى من وراء القصد

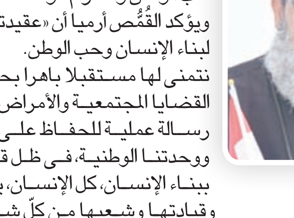












«عقيدتى» فى عيون شركاء الوطن:

شريك فاعل فى دعم المبادرات الوطنية.. وتنوير المجتمع

د. أندريه زكي: منبر رائد فى ترسيخ الوحدة الوطنية

القُمُّص أرميا: صاحبة رسالة لبناء الإنسان وحب الوطن

مصطفى ياسين

حرصت «عقيدتى» منذ صدورها عام 1992م، على تحمُّل مسئولية نشر الوعى فى مواجهة الإرهاب والتطرّف، وتعميق مفاهيم العيش المشترك، وتماسك جميع أفراد المجتمع المصري، بلا تفريق أو تمييز دينى أو عرقى فى مواجهة أفكار الفتنة والطائفية والمذهبية، بالتعاون مع «شركاء الوطن» وعرض أفكارهم ورؤاهم، بما يخدم الوطن والاستقرار، انطلاقا من ذات الأسس التى ترتكز عليها المبادرة الرئاسية لبناء الإنسان المصرى.

فكانت الحوارات المختلفة مع قيادات الكنيسة الأرثوذكسية والإنجيلية ومختلف الطوائف والملل المسيحية المقيمة على أرض الكنانة.

وكان أبرز حواراتها مع قداسة البابا شنودة الراحل، ود. صمويل حبيب، د. أندريه زكى، وغيرهم، فضلا عن الاستعانة بآراء الخبراء منهم فى مختلف مجالات الحياة.

ونحن نبدأ عامنا الجديد، الثالث والثلاثين، كان واجبا علينا، معرفة رأيهم فيما قدَّمناه، وما ينتظرونه فى المرحلة المقبلة.



القمص أرميا عبده

منبر وطنى

يرى القس د. أندريه زكي- رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر ورئيس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية- أنه على مدار أكثر من ثلاثة عقود، شكَّلت جريدة «عقيدتي» منبرًا وطنيًا رائدًا يعبِّر عن قيم التسامح والعيش المشترك، وساهمت بفاعلية فى نشر الوعى المجتمعى وتعزيز مبادئ المواطنة.

ويؤكد أن التزامها بمواجهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التعددية يعكس دورها الوطنى المسؤول، ويتماشى مع توجّهات الدولة اليوم فى بناء الإنسان المصرى على أسس من التسامح وقبول الآخر.

أضاف د. أندريه: أُقدِّر الجهود التى بذلتها «عقيدتي» فى دعم الحوار المجتمعى وترسيخ الوحدة الوطنية. وفى المرحلة المقبلة، أتطلّع إلى استمرار دورها التنويرى من خلال التركيز على الشباب، ودعم المبادرات التى تعزِّز الوعى الفكرى والثقافي.

كما أتمنّى أن تتوسّع الجريدة فى تناول القضايا الاجتماعية والتنموية، بما يساهم فى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، وهى الركائز الأساسية لاستقرار المجتمع المصري.

الوحدة والمواطنة

يقول الأنبا باخوم- المتحدث الرسمى باسم الكنيسة الكاثوليكية بمصر-: تحلّ ذكرى بداية العام الثالث والثلاثين لجريدة «عقيدتي» فى ظلّ مسيرة إعلامية متميزة، تحمل فى طيّاتها رسالة سامية تخدم الوطن والمجتمع.

وعلى مدار العقود الثلاثة الماضية، أثبتت «عقيدتي» أنها ليست مجرّد وسيلة إعلامية، بل هى صوت الحكمة والوعى الذى يسعى إلى تعزيز قيم العيش المشترك وترسيخ الوحدة الوطنية.

فمنذ انطلاقتها، اتّخذت «عقيدتي» نهجًا مسؤولًا فى مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التى تهدد المجتمع. وقفت كحائط صد ضد أفكار التطرف والإرهاب، وألقت الضوء على أهمية التسامح والتعايش السلمى بين جميع أطياف الشعب المصري.

كما أنها كانت شريكًا فاعلًا فى دعم المبادرات الوطنية، وعلى رأسها المبادرة الرئاسية لبناء الإنسان. من خلال مقالاتها وتحقيقاتها، ساعدت الجريدة فى تعزيز مفاهيم بناء الإنسان المتكامل الذى يعى حقوقه وواجباته، ويؤمن بقيمة الحوار وقبول الآخر.





د. أندريه زكي

المرحلة المقبلة

يستطرد الأنبا باخوم: مع دخول الجريدة عامها الثالث والثلاثين، تبرز مسؤوليات جديدة تتطلب مرونة وتجديدًا فى الأساليب بما يتلاءم مع متغيرات العصر. فى هذا السياق، هناك عدة محاور ينبغى التركيز عليها: أولها: توسيع نطاق التأثير الرقمي، فالعصر الحالى يتّسم بالتكنولوجيا وسرعة انتقال المعلومات. ويمكن لـ«عقيدتي» الاستثمار فى بناء منصّات رقمية أكثر تأثيرًا، تقدّم محتوى جذّابًا للشباب، الذين يمثّلون شريحة كبيرة من المجتمع.



د. رفعت فكرى

وكذا تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات: من خلال تكثيف المبادرات والمقالات التى تعالج القضايا الحسّاسة بروح التفاهم، مع تقديم نماذج ملْهِمة عن التعاون بين مختلف الطوائف.

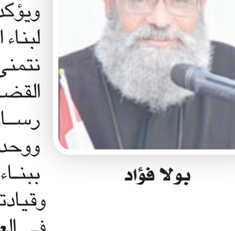
فضلا عن الإسهام فى بناء الفكر النقدي: بنشر مواد تعليمية وإعلامية تعزِّز التفكير النقدى وتساعد الأفراد على التمييز بين الحقيقة والشائعات.

وأيضا التفاعل مع القضايا المجتمعية الآنية: فتسليط الضوء على التحديات الراهنة، مثل قضايا المناخ، التنمية المستدامة، والتعليم، وطرح حلول عملية من منظور وطنى شامل.









بولا فؤاد

التطلّعات والآمال

ويؤكد الأنبا باخوم أن «عقيدتي»، بمسيرتها الحافلة، تحمل إرثًا ثمينًا يجب الحفاظ عليه وتطويره. ونأمل أن تواصل الجريدة رسالتها النبيلة، لتظل رمزًا للوعى والمواطنة، ومنبرًا لنشر الحقائق ومواجهة التحديات.

يضيف: بكل مشاعر التقدير والاعتزاز، نتقدم بأحرّ التهانى وأصدق الأمنيات لجريدة «عقيدتي» بمناسبة مرور 32 عامًا على انطلاقها. إلى كل من عمل وأسهم فى هذا الصرح الإعلامى المميّز، من رؤساء تحرير وصحفيين وإداريين، نقدّم لكم أسمى آيات الشكر والامتنان. فبفضل جهودكم المخلصة وعملكم الدؤوب، استطاعت «عقيدتي» أن تبقى مصدر إلهام وفخر، وأن تؤدّى دورها بجدارة فى دعم المبادئ الإنسانية والوطنية.

وكل عام وأنتم فى تألّق مستمر، وكل عام و«عقيدتي» هى صوت مصر النابض بالسلام والمحبّة.

شجرة أينعت

ويصف القُمُّص أرميا عبده- مطرانية بنى سويف- «عقيدتى» بأنها تاريخ مشرِّف لـ«نَبْتَة» ضربت جذورها واخْضَرَّت فروعها ونضجت ثمارُها فى عيدها الثالث والثلاثين.

إنها تاريخ حافل من العطاء فى نشر الوعى قبل أن تزدحم الساحات وتكثر المنصّات، تاريخ مشرّف فى نشر الوعى فى كافة المجالات وتصحيح المعلومات، تاريخ مشرّف فى إرساء السلام ونبذ العنف والتطرف بمبادئ وطنية بعيدا عن الطائفية.

تاريخ مشرّف فى نشر الوعى وبناء الفكر فى حبّ الوطن واحترام مؤسساته

ويؤكد القُمُّص أرميا أن «عقيدتي» صاحبة رسالة لبناء الإنسان وحب الوطن.

نتمنى لها مستقبلا باهرا بحسٍّ وطني، ترصد القضايا المجتمعية والأمراض السلوكية، وتقدِّم رسالة عملية للحفاظ على ثروتنا البشرية ووحدتنا الوطنية، فى ظل قيادة واعية تهتم ببناء الإنسان، كل الإنسان، يحفظ الله بلادنا وقيادتها وشعبها من كلّ شرّ ويحلّ بالسلام فى العالم كله.

يلتقط خيط الحديث القس د. رفعت فكري- رئيس مجلس الحوار والعلاقات المسكونية بسنودس النيل الإنجيلي، الأمين المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط- مؤكدا، أنه لا يستطيع أحد إنكار الدور الكبير الذى تقوم به «عقيدتى» فى مواجهة الإرهاب والتطرّف وتعميق مفاهيم العيش المشترك.

قائلا: الحقيقة أن عددًا كبيرا جدًا من الموضوعات التى تتناولها «عقيدتى» تهدف لنشر السلام وثقافة العيش المشترك، وعددا كبيرا من الأخبار التى تنشرها لا تخصّ المسلمين فقط بل المسيحيين أيضا، أخبار تتعلّق بالكنيسة الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية وأنشطة الطوائف المسيحية جميعا، وطبعا نشر هذه الأخبار بموضوعية وحيادية يؤّكد نهْج «عقيدتى» فى مخاطبتها للجميع، فهى مع المواطنَة وتدعمها، وتقول للمتطرّفين: هناك آخر موجود فى المجتمع ونحن نحترمه ونُقدِّره.

يضيف د. رفعت فكرى: «عقيدتى» تُعرِّف بالآخر، من هو؟ وماذا يفعل؟ فالحقيقة دور كبير تقوم به، ونتمنّى لها المزيد من النجاح، وهذا يتماشى مع التوجّهات الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى فى المبادرات الرئاسية التى تهدف من أجل بناء الإنسان فكريا وحضاريا، وأن يكون الإنسان كاملا متكاملا.



الانبا باخوم

فـ«عقيدتى» تعمل من أجل الإنسان المصرى بغضّ النظر عن جنسه أو لونه أو دينه.

وتمنياتى لـ«عقيدتى» بالمزيد من التوفيق والنجاح وإلى الأمام دائما.

وقال القس بولا فؤاد رياض، كاهن كنيسة مارجرجس المطرية القاهرة: أتقدم بخالص التهنئة القلبية لجريدة عقيدتي، وهى فى مستهل العام الثالث والثلاثين لإصدارها، ونلاحظ ان هذه الجريدة الغراء تهتم منذ بداية صدورها على انتهاج المنهج الوسطى فى طرح ومعالجة كل القضايا سواء الوطنية أو الدينية لتوضيح وشرح صحيح الدين بدون مغالاة أو تطرف. وكذلك المساهمة فى نشر روح التسامح والمحبة بين ابناء الوطن الواحد، فعلى الرغم من أنها جريدة دينية إلا أنها تتطرق احيانا فى بعض الأمور والمناسبات والأخبار التى تخص شركاء الوطن من المسيحيين. وطبعا يرجع الفضل فى ذلك لاختيار قيادات واعية ممن يتحلون بروح المحبة والتسامح والبعد عن التعصب والتحزب.

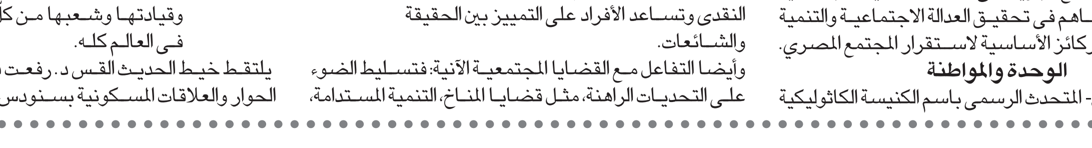
يضيف: تمنياتى للجريدة التوفيق والمضى قدما فى نشر رسالة المحبة والتسامح وبناء الإنسان المصرى على اسسس روحية سليمة.

جريدة تنويرية

بقلم:
د. بشير عبد الله

الحمد لله عز وجل الذى أكرمنا بجريدة وسطية تنشر الوعى بين جميع طبقات المجتمع، تناقش قضاياه مناقشة موضوعية وتحاول وضع حلول لها من خلال علماء ثقات نشأوا فى أحضان أزهرنا الشريف تلكم القبلة العلمية العتيقة التى تنشر صحيح الدين وتبين شبه المنحرفين فتظهر زيفهم وتكشف عن حقيقة فكرهم الخبيث الذى يهدف إلى تدمير الأمة وعدم اجتماعها على كلمة سواء. واستكمالا للدور التنويرى الذى تقوم به هذه الجريدة المباركة فإننى أقترح تخصيص مساحة أسبوعية توضح من خلالها العقيدة السليمة خصوصا وأن اسمها (عقيدتى) فلا بد من التركيز فى المدة القادمة على عقيدة أهل السنة الحقيقين وهم جمهور الأشاعرة والماتريدية فهذا المنهج هو الضمانة الوحيدة لتنوير العقول وتحريرها من التقليد الأعمى، وقد نظمت هذه الكلمات حبا فى جريدة عقيدتى وفى القائمين عليها:

انشرى الخير عقيدتي
أظهرى جمال شريعتى
بقلمك الحر جريدتي
فندى زيغ أهل الضلال
علمى الدنا يسر الإسلام
فقلمك أمن وأمان
فكرك نور من أعلام
عقولهم فاقت كل حسام
خاب بها مسعى الشيطان
جددوا عهدنا بالقرآن
سطروا لنا به سبل السلام
فتحوا لنا نوافذ الآمال
أسعدوا ببشرك الأوطان
فانشرى الخير عقيدتي
أظهرى جمال شريعتي







د.عصام فرج
الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للإعلام

عقيدتى 32 عاما

اليوم تتم جريدة عقيدتى 32 عاما على صدورها كأول صحيفة قومية دينية لنشر الثقافة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية فى ظل انهيار لكثير من القيم والاخلاقيات بل وانتشار الحديث عن الإلحاد مما يؤكد الحاجة الماسة لهذا المنبر المضئ المتمسك بمصداقيته وجهده الذى بدأ به وباسلوب موضوعى يناقش من خلاله القضايا الدينية المختلفة فى ضوء مفاهيم إسلامية صحيحة وفى مواجهة تيارات فكرية تناهض الدين وتحاربه وتعمل على تشويهه.
ان العمل الصحفى فى هذا الإطار يمثل جهدا فائقا لانه يتبنى فكرا ليواجه افكارا مناهضة وليس مجرد منصة لبث الاخبار التقليدية كما أن هذه الصحيفة تواجه الوسائل الرقمية التى تعج بالزائف من الرأى والحدث والخروج عن القيم بل والجرأة على المقدسات مما يعزز المسئولية على صحيفتنا لتقديم رؤية دينية واضحة تواجه تضليل الشباب بافكار زائفة ومحاولات يائسة للنيل من الإسلام وتشويه صورته.
ورغم المصاعب الاقتصادية التى تواجه الصحف القومية الورقية فأن صحيفتنا عبر 32 عاما تصمد فى شموخ لتعالج قضايا الأمة الإسلامية وتتابع نماذج ناجحة للمواطنين ولمنظمات المجتمع المدنى فى نشاطهم الإسلامى وتطرح هذه النماذج لتؤكد ان الخير فى امتى إلى يوم الدين كما قال الرسول الكريم عليه ازكى الصلاة والسلام فمن المهم التركيز على ايجابيات جنود مجهولة تعمل فى مجال الدعوة الإسلامية باخلاص وابرازها فى مواجهةمحاولة تشويه الإسلام واظهاره كحضانة للإرهاب والارهابيين.
تحية لعقيدتى فى بداية عامها الثالث والثلاثين والى مزيد من تقديم رسالة إسلامية سامية بدينها الوسطى ومفاهيمه الصادقة كنموذج ناجح للإعلام الدينى الأمين الذى يسهم فى تقديم رؤية موضوعية تستحق الإشادة بها والمؤازرة والشد على أيدى أبنائها هيئة التحرير الصامدين والمتمسكين بالتصدى لكافة التحديات للهدف السامى لصحيفتنا الغراء.

...نى.. إلى دعم القدس ومسلمى العالم:

...ى».. والمسيرة مستمرة

...طى.. بـ«الحكمة» والموعظة الحسنة

البارزة كالشيخ عكرمة صبرى والشيخ محمد حسين أئمة المسجد الأقصى، إضافة إلى شخصيات دينية وسياسية أخرى مثل الشيخ غسان طهبوب- وزير الأوقاف الفلسطينى الأسبق- وسعيد كمال- أمين عام مساعد جامعة الدول العربية الأسبق- ومحمد صبيح- السفير الفلسطينى الأسبق- وغيرهم. ومثلما التقت «عقيدتي» فى بداية صدورها مع رئيس رابطة المرأة الفلسطينية سميرة أبوغزالة، لشرح ملامح صمود المرأة الفلسطينية فى ظل الاحتلال الصهيوني، كان أيضا لقاء مع رئيسة الرابطة حاليا آمال الأغا لمعرفة وضع المرأة الفلسطينية بعد طوفان الأقصى فى 7 أكتوبر 2023 إضافة إلى التحليلات والمقالات التى ترصد الأحداث بدقة داخل الأراضى المحتلة.

كشف المخططات

ومواصلة لدورها تجاه القضية الفلسطينية عامة والقدس خاصة كشفت «عقيدتي» المخطط الصهيونى الذى يستهدف تقسيم المسجد الأقصى تنفيذا لمؤامرة كبرى. إضافة إلى العديد من الأمور الأخرى التى حرصت فيها «عقيدتي» على دعم القضة الفلسطينية والقدس.
وكان لـ«عقيدتي» موقف حاسم تجاه الدفاع عن الاسلام ضد العدوان الغربى المتكرر عليه وعلى رموزه ومقدساته، متضامنة مع مواقف المؤسسات الدينية الرسمية كالأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء فى إظهار مغالطات الغرب تجاه الإسلام.
حدث ذلك بعدما أعلن الرئيس الفرنسى ماكرون دفاعه وتضامنه مع نشر الرسومات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم باعتبارها «حرية رأى وتعبير»، ولكنه سرعان ما تراجع عن موقفه بعدما وقفت مصر والأزهر موقفا حاسما فى وجهه ووجه العدوان المستمر ضد الاسلام ومقدساته.
وقد أفردت «عقيدتي» صفحاتها لرفض جميع محاولات الإساءة للدين الإسلامى ولرسوله الكريم ووقفت منتقدة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون الذى أيَّد ودافع عن الرسومات المسيئة للنبي، حين قال: «لن نتخلى عن الرسوم وإن تقهقر البعض»!

القضايا الداخلية

ولكن القضايا الخارجية لم ولن تثنى «عقيدتي» عن قضايا مصر الداخلية. فكان لـ«عقيدتي» دور فى بيان صحيح الدين فى قضايا فكرية ودينية أثيرت خلال السنوات الأخيرة الماضية، أهمها قضية «الطلاق الشفوي» الذى حسمه مجمع البحوث الإسلامية وهيئة كبار العلماء بإصدار بيان حاسم وقاطع فى هذه القضية أنهى الجدل الذى أثير من حوالى خمس سنوات.
ومثلما خاضت «عقيدتي» العديد من القضايا والمعارك الفكرية من أجل نصرة الإسلام، مثل القضية المعروفة بترقية حامد أبوزيد وقضية مركز ابن خلدون الإنمائى وقضية استبدال المناهج الدينية بالمدارس بمنهج للتربية الوطنية.

واصلت «عقيدتى» رسالتها فى مواجهة الأفكار الشاذة عن ديننا الحنيف ومجتمعنا، حيث خاضت خلال العشر سنوات الأخيرة معارك مختلفة ومتعددة من أجل الدفاع عن طعنات بعض مدعى الثقافة فى السنة والنبوية وأسانيده كصحيح البخارى الذى تعرض للتشكيك من بعض الجهلة والحاقدين. موضحة الحقيقة فى جميع هذه القضايا من خلال موضوعات وحوارات صحفية مع علماء ومفكرين أكدوا بالأدلة والبراهين أخطاء هؤلاء.
إضافة إلى العديد الموضوعات الأخرى التى حرصت «عقيدتي» على نشرها حول تربص التيار العلمانى المتطرف بالأزهر الشريف وبالمؤسسة الدينية، واتهام بعضهم للأزهر بأنه وراء تحريك العديد من الدعوات بحظر الحجاب وبإلغاء الديانة من البطاقة الشخصية.
هذا الموقف الذى حضرت عليه «عقيدتي» تسبب فى هجوم العلمانيين على الصحيفة بتوجيه العديد من الاتهامات والسباب لـ«عقيدتي» وعلى القائمين عليها بالظلاميين والمتطرفين، وقام أحد الكتاب بالإعلان عن رفع دعوى قضائية ضد الجريدة.

معارك وطنية

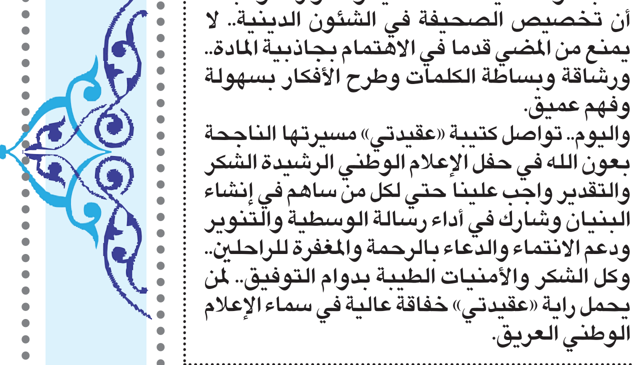
معارك «عقيدتي» الصحفية لم تتوقف عند مجرد الدفاع ضد العدوان أو الهجوم على الإسلام وثوابته، إنما أدلت بدلوها فى قضايا اجتماعية دينية كانت لها أبعاد خطيرة فى المجتمع، مثل قضايا «ختان الإناث» و«حجاب المرأة» فدخلت معارك جمة من أجل الدفاع عن بيان موقف الإسلام من هذه القضايا بالأدلة والبراهين من القرآن والسنة وإجماع العلماء، فأوضحت فى قضية الختان أن الإسلام برئ من جرائم الختان والممارسات التى تتم أثناء إجراء عمليات الختان للبنات، كما تصدت لدعوات «فريد الشوباشى وفريدة الشوباشي» والمخرجة إيناس الدغيدى إلى خلع الحجاب، من خلال الرفض التام لهذه الدعوات والتأكيد على أن الحجاب فريضة دينية وفضيلة أخلاقية.

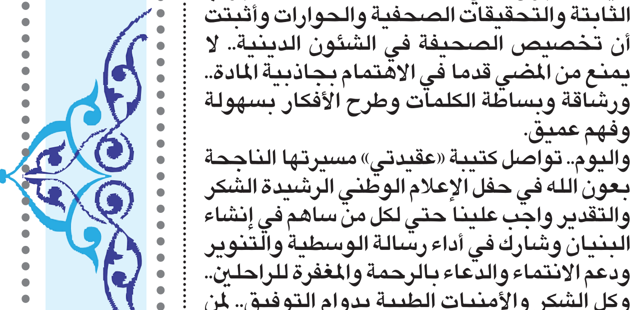
الوقوف بالمرصاد لهجوم العلمانيين على ثوابت الدين

كما وقفت «عقيدتى بالمرصاد» لدعاوى «المساكنة» التى أثارتها المخرجة ايناس الدغيدى خلال العام الماضي، حيث أكدت الصحيفة أن «المساكنة» يعد زنا تحرّمه الشريعة الإسلامية، بل تجعله من الكبائر.

تذويب الأديان

وخلال العامين الماضيين كان لـ«عقيدتي» دور واضح وعلنى فى بيان حقيقة «الديانة الإبراهيمية» التى يحاول البعض نشرها فى بلادنا العربية والإسلامية، حيث كشفت الصحيفة الأهداف الخفية وراء هذا المشروع الذى يحاول تذويب الأديان السماوية فى بوتقة واحدة تحت مظلة صهيونية، وقد تواكب تحرك الصحيفة القوى مع بيان فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب- شيخ الأزهر- الذى أعلن فيه رفض الأزهر لهذه الديانة، مؤكدا أن هذه الديانة الجديدة لا تتفق مع أصول الأديان السماوية.
وتستمر «عقيدتى» فى حرصها الدائم للحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، حيث دائما تفتح الملفات لبحث أسباب تراجع لغة الضاد، وكيفية استعادة قوتها من جديد وإعادتها إلى مكانتها الطبيعية داخل مجتمعاتنا العربية والإسلامية.
وحرصا منها على مواكبة الأحداث أولا بأول. تابعت «عقيدتي» تطورات مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد، الذى تباينت حوله الآراء فى مشروعية رأى الأزهر الدستورى فى المشروع، حيث تواصلت متابعة الصحيفة لمناقشة المشروع داخل البرلمان من خلال العديد من التقارير الصحفية والتحليلات التى حرصت على حقوق الأسرة دون الإخلال بحق طرف دون الآخر.







أعلام التلاوة وأبناء مشاهير القراء:

«أيقونة» الصحافة الدينية.. ودور رائد فى خدمة كتاب الله

تحتضن المواهب والبراعم.. تكرم الأسر القرآنية

أكد نجوم أعلام التلاوة ونجوم الإنشاد وأبناء مشاهير القراء أن «عقيدتى» أيقونة الصحافة الدينية بمصر. وأوضحوا أنها نموذج مضيئ وأحد سفراء القرآن، احتضنت المواهب والبراعم وطافت المحافظات لتكريم الأسر القرآنية.

يؤكد الشيخ محمد حشاد -شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء- أن عقيدتى صاحبة فضل كبير على قراء القرآن وطلبة العلم، فهى منذ صدورها تنشر العلم بوسطية واعتدال الأزهر، وأقول متسائلا: من من أصحاب العمائم الأزهرية لا يعرف «عقيدتى»؟ تلك الصحيفة الغراء التى منذ انطلاقها وهى تؤدى رسالتها السامية، حيث تنير الطريق أمام قراء القرآن وتأخذ بأيديهم نحو الإنتشار بالداخل والخارج، ولا أنس أننا عرفناها عن قرب على مدى سنوات عمرها، وولدت عملاقة فهى مازالت وستظل كما عهدناها تؤدى رسالتها وتحرص على تواجدها ومشاركاتها وتغطياتها الناجحة لجميع الفعاليات الدينية والقرآنية والإنشادية، لا أقول: داخل مصر فحسب، بل يمتد نشاطها خارج الديار المصرية أيضا.

شريكة النجاح

عن دورها الفعال فى تشجيع وتكريم النماذج القرآنية يؤكد د. عبدالكريم صالح، رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر، أن «عقيدتى» لها دورها البارز فى بناء وتأسيس أبناء الوطن من حملة القرآن وطلبة العلم، وتعتمد فى رسالتها على وسطية واعتدال الأزهر، مما يجعلنا نؤكد على وجود توأمة بين عقيدتى وشركاء النجاح: الأزهر والأوقاف والإفتاء وإذاعة القرآن والطرق الصوفية ونقابة القرآن ونقابة الأشراف والشباب والرياضة وغيرها، فتحية واجبة منا لـ«عقيدتى» فى عيدها، آملين من الله أن يبارك فى كتيبة محرريها والعاملين بها لتبقى على عهدنا بها تؤدى رسالتها السامية.
ويؤكد الشيخ عبدالفتاح الطاروطى، أن عقيدتى لا تتخلى عن أهل القرآن فى جميع مناسباتهم، هذا فضلا عن أنها تؤدى دورها التوعوى بنشر صحيح الدين بوسطية واعتدال الأزهر، ولا أنس يوم أن شاركتنا فى مسابقات معهد الطاروطى وزواج ابنتى ونشرت التهنئة على صفحاتها الغراء.
من جانبه يقول الشيخ عبداللطيف العزب وهدان: بالفعل عقيدتى سباقة إلى كل ميادين الخير، حيث لا تترك أهل القرآن فى جميع مناسباتهم، وأذكر يوم أن شرت فرح إبنتى «آية» مع نفس التهنئة لكريمتى الشيخ عبدالفتاح الطاروطى والشيخ أحمد عوض أبو فيوض.

الشيخ حشاد



هناء رفعت

أبناء المشاهير

تقول هناء حسين محمد رفعت، حفيدة الشيخ محمد رفعت (قيثارة السماء): أرى أنه من واجبى نائبة عن العائلة أبناء وأحفادا أن نهنئ رجالات عقيدتى المخلصين، فوالله لا أذكر مرة أو مناسبة إلا ونجد عقيدتى حاضرة معنا، تشاركنا أفراحنا وأتراحنا، ولا أنس وقفاتها معنا فى كل ما يتعلق بموضوعات جدى الشيخ محمد رفعت (رحمه الله)، والتى منها على سبيل المثال لا الحصر: يوم أن تضامنت معنا فيما يتعلق بمقبرة جدى بالسيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة، ويوم إقامة حفلة بمناسبة نجاح عملية ترميم تراث جدى (30 ساعة) حيث كانت حاضرة معنا لحظة إهداء التلاوات الجديدة للإذاعة المصرية بماسبيرو، وأخيرا يوم وفاة أخى علاء رحمه الله.
يرى اللواء طارق عبدالباسط، نجل الشيخ عبدالباسط عبدالصمد

محمد الساعاتى

الملقب بصاحب الحنجرة الذهبية: أن عقيدتى عهدناها منذ انطلاقها وهى تعطى بلا حدود، تنقل الحدث، توصل الرسالة إلى جميع الأرجاء، ودائما ما تجعل قارئها يعيش فى الأجواء الإيمانية بفضل ما أنعم الله عليها بنقل الكلمة الصادقة.
ويقول الشقيق الشيخ ياسر عبدالباسط عبدالصمد (نقيب قراء القاهرة): أعتبر «عقيدتى» (حتة مننا واحنا واحد) فهى حريصة على تكون ملازمة لقراء القرآن فى كل مكان، وتقوم بتكريم الأحياء والأموات فى ذكراهم، تحية واجبة لـ«عقيدتى» وأن تبقى لتعطى فى الخير وأداء رسالتها السامية فى تكريم أهل القرآن وأعلام الدين الإسلامى.
يقول المحاسب إبراهيم الطبلاوى، نجل القارئ الإذاعى الشيخ محمد محمود الطبلاوى(نقيب القراء السابق): عرفنا جريدة عقيدتى خلال تميزها اللافت للنظر، ويطيب لى أن أؤكد على أنها صحيفة رائدة فى المجال الدينى، حيث تقدم كل ما هو نافع للفرد والجماعة والمجتمع بأثره، نخص من ذلك ارتباطها بقراء القرآن والمنشدين والعلماء والدعاة وطلبة العلم وخاصة الطلبة الوافدين من أنحاء العالم الذين يتعلمون فى أزهرنا الشريف، ولا أجامل حين أقول: إن وجود عقيدتى معنا فى مناسباتنا تجعلنا نشعر (بصدق) أن الوالد مازال حيا بيننا، فتهانينا القلبية لصاحبة الفضل فى عيدها.



بقلم:
د. محمد حامد

عقيدتى وعام جديد

من يمن الطالع أننى تعايشت مع جريدة عقيدتى مبكرا وخاصة منذ صدور أعدادها الأولى قارئا ومتابعا جيدا لكل ماينشر فيها من مقالات ورؤى وتحقيقات وأخبار بل وانفرادات تميزت بها عن بقية جرائد الصحافة الدينية المتخصصة حتى أصبحت لها الريادة فى هذا المجال والتفوق بلا منازع لها، ولى معها قصة قديمة حينما كنت فى الصف الثانى الثانوى بالأزهر الشريف ووجدت خطأ بكتاب الادب والنصوص المقرر حينها ويتمثل هذا الخطأ فى نسبة كتاب لسان العرب للعلامة ابن منظور للشيخ جمال الدين الأفغانى، فراسلت الجريدة بهذا الخطأ وتم التصويب والحمد لله فى الطبعات الجديدة وتشاء إرادة الله أن أقوم بتسجيل الماجستير بعد حوالى عشر سنوات فى كتاب لسان العرب للعلامة ابن منظور رحمه الله، ولقد لعبت جريدة عقيدتى الغراء دورا بارزا وكبيرا فى نشر صحيح الدين فى وقت علت فيه بعض مظاهر التطرف الفكرى، فقامت الجريدة بأقلام كتابها وأسرة تحريرها بالتصدى لهذه الأصوات بنشر سماحة الإسلام على صفحاتها حتى تم تقديم صورة مضيئه لجوهر الاسلام. وفى أوقات كثيرة نرى الجريدة برجالها المخلصين ومفكريها المبدعين وكتابها المتميزين تخوض عددا من المعارك الفكرية الشائكة، بل وتتصدى لدعاة الغلو والتفريط. ومما تميزت به جريدة عقيدتى شمول صفحاتها لكل ما يبحث عنه جميع أطياف المجتمع بإسلوب سهل العبارات يصل للقارئ مهما كان مستواه الثقافى بيسر وسهولة، ولا ننسى لها ندواتها الجماهيرية لنقل نبض الجمهور وترجمته على صفحاتها العطرة.
تحية خالصة لكل العاملين بجريدة عقيدتى وخاصة للإعلامى المتميز والصحفى الكبير الأستاذ محمد الأبنودى رئيس التحرير صاحب القلم المسطر والعقل المفكر واللسان المعبر ولكل أسرة التحرير وننتظر منهم المزيد من التألق والتوفيق لنشر صحيح الدين وتصحيح المفاهيم المغلوطة وإبراز سماحة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ومحاربة الأفكار المتطرفة.

ملف

درع الوسطية .. قلعة التنوير والانتماء

بقلم:
صالح إبراهيم

تمر الأيام.. تتعاقب السنين.. يتجدد اللقاء كل ثلاثاء.. مع «عقيدتي» الغراء.. جريدة مصرية.. وطنية.. تحمل رسالة متجددة.. تخاطب بها أبناء مصر المحروسة والأمة العربية والإسلامية، تتمسك وتتسلح بدرع الوسطية الإسلامية.. صفحاتها قلعة للتنوير وتأكيد الانتماء.. سفينة مباركة تشق طريقها علي بركة الله.. في بحر الإعلام الصادق الموضوعي.. تتمسك بالثوابت.. تدافع عن مقدسات الأمة.. وتفتح للعلماء الجادين باب الاجتهاد.
في عيدها الثالث والثلاثين.. تكامل شبابها.. رسخت شجرتها نضجت الثمار الطيبة.. حققت أهدافها وتؤدي واجبها بكل صدق وإخلاص.. عنوانا مضيئا وابنة بارة للمؤسسة الصحفية العريقة.. ابنة الثورة.. صوت الشعب.. دار التحرير للطبع والنشر منذ أن رعا فكرتها وأخرجها إلي النور الكاتب الصحفي القدير الأستاذ سمير رجب.. وكتيبة المحررين الشباب الذين تم اختيارهم بعناية ومنحهم كل الرعاية والإمكانيات.. وساند أول رئيس تحرير لها.. الكاتب القدير والصحفي الموهوب.. المرحوم باذن الله تعالي السيد عبدالرءوف.. وقد كنت قريبا من مرحلة عبور البداية.. ولمست عن قرب كيف كان السيد عبدالرءوف يتعامل مع كتيبة شباب المحررين كأب أو أخ كبير.. نجح بسرعة في أن تصبح أسرة «عقيدتي» عائلة واحدة.. متضامنة.. متعاونة.. صادقة النية لإجادة هذا التخصص الجديد علي صحافتنا العريقة.. ووضع الضوابط والتقاليد.. وهي الرؤية المستنيرة التي حافظ عليها الأصدقاء الذين تسلموا الراية والمسئولية بعد رحيل السيد عبدالرءوف.. وهم الأساتذة مجدي سالم ومجاهد خلف ورئيس التحرير الحالي الصديق محمد الأبنودي (عفوا للسهو والنسيان).
خلال السنوات التي مضت حرصت أسرة «عقيدتي» علي إرساء دعائم النجاح.. نزلت كتائب التنوير إلي المدن والقري من الإسكندرية إلي أسوان.. يصطحبون نخبة من أبرز علماء الدين وأساتذة الأزهر الشريف.. عقدوا ندوات وحوارات مع الأهالي والشباب.. كانت دوما كاملة العدد.. بارعة التنظيم.. حققت أثارها الايجابية.. وأنشأت قاعدة من القراء والأصدقاء داعمة لمسيرة الجريدة طوال السنوات بالإضافة إلي المسابقات وتغطية الأحداث ونشر الفتاوي الصحيحة لفائدة الجميع.. بالإضافة إلي نخبة من الكتاب البارزين أصحاب الفكر الموضوعي.. المعبر عن قضايا الوطن ونبض الجماهير.
ناهيك عن الدور البارز والمساندة الكبري ضمن المعركة الكبري التي خاضتها الدولة بنجاح ضد الإرهاب وأهل الشر والمفسدين وساهمت بقدر ملحوظ في توعية الشباب وانقاذهم من مخططات التضليل والتدمير!!
ومن أبرز نجاحات «عقيدتي». أنها حققت التوازن غير المسبوق علي صفحاتها من خلال الأبواب الثابتة والتحقيقات الصحفية والحوارات وأثبتت أن تخصيص الصحيفة في الشئون الدينية.. لا يمنع من المضي قدما في الاهتمام بجاذبية المادة.. ورشاقة وبساطة الكلمات وطرح الأفكار بسهولة وفهم عميق.
واليوم.. تواصل كتيبة «عقيدتي» مسيرتها الناجحة بعون الله في حفل الإعلام الوطني الرشيدة الشكر والتقدير واجب علينا حتي لكل من ساهم في إنشاء البنيان وشارك في أداء رسالة الوسطية والتنوير ودعم الانتماء والدعاء بالرحمة والمغفرة للراحلين.. وكل الشكر والأمنيات الطيبة بدوام التوفيق.. لمن يحمل راية «عقيدتي» خفاقة عالية في سماء الإعلام الوطني العريق.



منبر الفكر الإسلامى الوسطى المستنير



بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

فإنه من دواعى سرورى ومبعث سعادتى أن أشارك كتاب عقيدتى ومجلس تحريرها فرحتهم فى الإحتفال والاحتفاء بذكرى مرور اثنان وثلاثون عاما على تدشين أول عدد ، وأول إصدار دينى من مؤسسة قومية .. تلك الصحيفة التى تعد فخرا للصحافة المصرية ، لما تتمتع به من وجود أشاوس الكتاب وكبرائهم ، أولئك الذين اسسوا مدارس تتسم بالأمانة والدقة والموضوعية فى كل حرف يكتبونه مما جعلهم لا أقول رافدا ، وإنما روافد ينهل منها كل من يقدم على الكتابة الصحفية. لقد شرفت بالكتابة على صفحات « عقيدتى « منذ مايقرب من أربع سنوات كنت دوما أحرص على تحرى الدقة فى كل ما أقدمه للقارئ الكريم احتراماً لهذا القارئ مبسطا كل فكرة اتناولها لتكون فى نتناول قراءة الجميع ، وسأظل هكذا إن شاءالله تعالى. تتميز « عقيدتى « بأنها تقوم بنشر الفكرا الإسلامى الوسطى المستنير ، من خلال كُتباها الذى يغلب على كتاباتهم الوسطية والاعتدال وعدم التشدد متخذين حديث النبى صل الله عليه وسلم « لن يشاد الدين أحدا إلا غلبه» منهاجا لهم .
إن ما تقدمه « عقيدتى « يمس قضايانا المعيشية مسا مباشرا ، حيث لا تنفصل موضوعاتها عن قضايا المجتمع ومشكلاته المعيشية من خلال الإهتمام بقضايا المواطن الرئيسة ، مثل « حياة كريمة « ، و» مليون صحة « ، و» قضايا التعليم» وغيرها من القضايا المعيشية .. ناهيك عن القضايا الفكرية والثقافية ، حيث تؤدى « عقيدتى « دورا تثييفيا وتنويريا لايختلف عليه أحد . استمرار « عقيدتى « فى تقديم رسالتها التنويرية والصحفية يعطى أملا فى غد مشرق تعود فيه هيبة ومكانة الصحافة الورقية بعدما ظهرت الصحافة الإليكترونية ، لما لها من تنوع فى الأفكار والتوجهات واختلاف الرؤى لدى كُتابها توجهاتها مما يُكسب الفكر حيوية وديناميكية .
ولعل حرص هذه الصحيفة الدينية المتخصصة على عقد الندوات وحضور وتغطية المؤتمرات الأخرى التى تعقدها المؤسسات الدينية مثل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أو الأزهر الشريف أودار الإفتاء أووزارة الأوقاف .. يؤكد حرصها على نشر رسالتها الدينية عبر كافة السبل والوسائل ، وهو ما ينحها المزيد من النجاح والاستمرارية والتقدم . . لذلك هى دائما تعيش واقعها المعاصر وتساير ركب التقدم الحضارى والثورة المعلوماتية من هنا أنشأت موقعا إلكترونيا يضم العديد من الأفكار والأخبار والمقالات التى تتسم بالوضح وبالفكر المستنير .
وأخير وليس آخرا .. كل عام وصحيفة « عقيدتى « وجميع العاملين فيها بألف خير وصحة وعافية.. ومزيد من التقدم والنجاح .





أفلا يتفكرون:
خلق الإنسان من سلالة من طين «3»



بقلم:
أ.د./ حنفي مدبولي
الأستاذ جامعة بني سويف

نواصل الحديث عن بداية تشكيل الجسد من الطين، ليس هناك أي تعارض بين الآيات التي تتكلم عن أصل الخلق من الأرض ومن التراب والماء، لأن مزج التراب بالماء يصير طينا، قال الله عز وجل:».. وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ» تدل الآية على أن بداية خلق وتشكيل الجسد من الطين لأنه لا يتم تشكيل أشكال معلومة لها صفة الشكلية من التراب وحده أو من الماء وحده لما بهما من الإنسيابية.

يبين الله صفات الطين، فتارة يكون طينا لازبا، وأخرى يكون حمأ مسنونا، وثالثة يكون له صلصلة كالفخار فيقول الله:» أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ». والطين اللازب يجف فيكون فخارا له صلصلة، وهذا دليل على أن الإنسان بعد تكوين الجسد وكونه له صلصلة، كصلصلة الفخار عند الطَرْق عليه كان أجوفا، فيقول الله في سورة الرحمن: «خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ».

عند تأمل تفاسير الآيات التى تتكلم عن خلق الإنسان خلاصتها أن المادة التي خلق منها الإنسان قد مرت بخمسة مراحل هي:

1- جمع التراب: كما فى الحديث «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض».

2- مزج التراب بالماء ليصير طينا.

3- بداية الخلق من الطين (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ) ويدخل فيها الطين اللازب.

4 -مرحلة تشكيل الجسد وتصويره للصورة الآدمية وهذه لا تكون إلا من الحمأ المسنون أى القابل للصب والتشكيل والتصوير.

5- المرحلة الصلصالية: وهي المرحلة الأخيرة في هذه السلسلة حيث انتقلت مادة الحمأ المسنون إلى صلصال، وهذه المادة الصلصالية تشبه مادة الفخار، وبالطَرْق عليه يعطي صَلْصَلَة أي صوتا له رنّة، وكل هذا نشأ من التراب الذى خُلِط بالماء فصار طينا.

فلا إشكال إذن فيما ورد فى اختلاف الألفاظ فى الآيات التى تتكلم عن خلق آدم- عليه السلام- لأن جميعها تعبّر عن الخلق من التراب والماء ثم سلسلة من المراحل التى مر بها الطين .

عند الحديث عن الأدلة العلمية على خلق الإنسان من الطين فيمكن تناول ذلك من خلال ستة محاور:

أولا: التحليل المعملى لمكوّنات الطين وجسم الإنسان: يتركب جسم الانسان من عناصر من التراب والماء قال تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ»، وقال:» وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا».

وفي الآيتين إشارة إلى أن أصل الإنسان ومعدنه الأساسي هو من طينة هذه الأرض والطين من تراب مخلوط بالماء. وكتلة جسم الإنسان مصنّعة من:

أ)- أكسجين (O)، هيدروجين (H) على شكل ماء إذ بهما يتكون الماء. وإذا حسبنا متوسط نسبة ما يشربه الإنسان من ماء عذب (1,5 لتر) إلى نسبة الماء المختلط بالأملاح بجسمه 71 % لوجدناها 2,11 % وهى نفس نسبة المياة العذبة إلى المياه المالحة على الكرة الأرضية تقريبا، ونسبة الماء بالجسم: 65 - 70 % وهي نفس نسبة الماء على الأرض، ويدخل الماء في تكوين الخلايا والأنسجة والسوائل الحيوية فى الجسم، ومن هنا نجد أهمية الماء بالنسبة إلى أي كائن حي فلا يستطيع الإنسان أن يستمر حياً أكثر من أربعة أيام بدون ماء، فتبارك الله رب العالمين إذ يقول في سورة الأنبياء « .وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ».

ب) الهيدروجين (H) ، والأوكسيجين (O) ، والنيتروجين (N) ، والكربون (C) الذى لا غنى لأى كائن حى عنها وهذه العناصر تشكل أساس المركبات العضوية من سكريات ودهون، وبروتينات وفيتامينات، وهرمونات أو خمائر.

ت) مواد جافة- منها سبعة مواد أساسية: وهي عناصر مهمة لحياة الكلورين (CL، الكبريت (S)، الفسفور (P)، والكالسيوم (Ca) والماغنسيوم (Mg) والبوتاسيوم (K)، والصوديوم (Na)، وهي تشكل 60 ـ 80 % من المواد الجافة، ومنها: عناصر نادرة وأساسية وهى أقل من 10 جرام لوزن الجسم وهى تعطى نمط حياة جيد: (الكروم (Cr) المنجنيز (Mn)، الحديد (Fe) ، النيكل (Ni) ، الكوبالت (Co)، النحاس (Cu)، الزنك (Zn)، واليود (I)، الموليبدينيوم (Mo)، والسلينيوم (Se) ، وعناصر يقترح أن لها وظيفة في الكيمياء الحيوية للإنسان: (الليثيوم (Li) ، الفانديوم (V) ، البورومين (B)، الفلورين، (F) والسيليكا (Si)، والزرنيخ (As) ..

ث) تركيب جسم الإنسان: يتكون جسم الإنسان من ماء بنسبة (65-71 %) وبروتينات (17 -20%) ودهنيات (10 – 12%) وكربوهيدرات (1%) وعناصر عضوية بنسبة (0,4%) وأخرى غير عضوية (1,5%) وحمض نووى RNA (1%) ، DNA (0,1%) و عناصر أساسية لقيام وبدونها يتعرض للمرض والموت( )، وأخرى نادرة إلا أنها مهمة فى منع بعض الأمراض مثل: اليود مهم لتكوين هرمون النمو، والسلينيوم لرفع المناعة، والكوبالت لصحة الجسم.

العناصر الأساسية لحياة جسم الإنسان وهى ستة عناصر تمثل 99% من كتلة الجسم وهى الأوكسجين، والكاربون، والهيدروجين، والنيتروجين والكالسيوم، والفوسفور، ويوجد خمسة عناصر أخرى بنسبة لا تتعدى 1,1% كما يوجد عناصر نادرة بنسبة أقل من 1%، وجسم الإنسان لا يتكون من كل عناصر الأرض وهى (118) عنصرا إنما يتكون من أفضل العناصر فيها وهى (27) عنصرا، كما هو موضح بالجدول الكيميائى لعناصر الأرض والتى بجسم الإنسان، والعناصر الموجودة فى الأرض (118) ومنها (27) التى بها تقوم حياة الإنسان ، وهناك 118 من العناصر الموجودة فى الأرض ومنها 23 يستمدها النبات من الأرض وباقى العناصر من المياه والأسمدة، والعناصر التى استمدها النبات من التربة هى نفس العناصر التى فى جسم الإنسان، لأن الإنسان يتعذى على النبات الطيب الذي يخرج من الأرض، وهنك 118 من العناصر الموجودة فى الأرض ومنها العناصر التى فى جسم الحيوان، والعناصر الموجودة فى جسم الحيوانات هى من العناصر الموجودة فى الأرض وهى الموجودة فى النبات الذى يتغذى عليه الحيوان، وهى فى الإنسان الذى يتغذى على النبات والحيوان، وللحديث بقية إن شاء الله.

د. خالد عباس.. كلية اللغات والترجمة لـ«عقيدتي»:

«ترجمة الألف كتاب» مشروع لن يقتصر على كتب التراث

تفعيل للقوة الناعمة لأزهرنا.. ونتعاون مع خرّيجيه ومحبّيه

أكد د. خالد عباس- أستاذ اللغة الأسبانية، عميد لغات وترجمة بجامعة الأزهر- أن «ترجمة الألف كتاب» مشروع قديم تم إحياؤه مؤخرا لتعريف العالم الغربى وكل من ينطق بغير العربية بحقيقة الاسلام الوسطى.

أشار إلى أن المشروع لن يقتصر على ترجمة كتب التراث فقط إنما يشمل كل ما يُظهر سماحة الاسلام. أوضح أنه تمّت ترجمة الكثير من كتب د. محمود حمدى زقزوق، لأنها خير كتب تخاطب المجتمع الأوروبى.

وكشف أن المشروع لا يقتصر على أساتذة الترجمة بجامعة الأزهر إنما يتم الاستعانة بخبرات الزملاء فى مختلف الجامعات المصرية لأن هذا العمل يدعم القوى الناعمة للأزهر.

وفيما يلى نص الحوار.

بدأنا بترجمة كتب د. زقزوق.. ونتواصل مع سفاراتنا للنشر

حوار: مروة غانم

• بداية نود أن تطلعنا على فكرة المشروع؟ ومن أين جاءت؟ ومن صاحبها؟

•• فى حقيقة الأمر أن فكرة المشروع قديمة لكنها مشروع جامعة الأزهر وقت تولى د. محمد حسين المحرصاوى، رئاسة الجامعة، وقد علمت بها بشكل عام قبل تولّى عمادة الكلية، وكنت مهتما بها جدا لاهتمامى بعملي فى مجال الترجمة، لكن للأسف الشديد لم تنضج الفكرة ولم يتم تطبيقها، لكن بعد تولي د. سلامة داود رئاسة الجامعة، قام بإحياء الفكرة لاهتمامه الكبير بالطالب وبالمعارف وتثقيف الناس وتدعيم فكرة أن الأزهر ليس مؤسسة علمية ودينية فقط تقوم على العلوم الشرعية، إنما لديها انتاج فكري وفلسفي يجب أن يطلع عليه العالم كله فى مشارق الأرض ومغاربها .

نوعية الكتب

• ما هى نوعية الكتب التى يتم ترجمتها؟

•• في الحقيقة أن المشروع يقوم على ترجمة كتب التراث وغيرها من الكتب القيمة والثرية التى تظهر سماحة الإسلام ومبادئه البناءة، فنحن نقوم بترجمة كل ما يخدم الإسلام الوسطي وهذه هى رسالة الأزهر الشريف، فالمرحلة الأولى من المشروع هى ترجمة كتب عربية إلى لغات أخرى كاللغة الأسبانية والإيطالية والفرنسية، كما أن الموضوع ليس مقتصرا على الكتب الشرعية فقط، إنما نقوم بترجمة كل ما يهدف إلى نشر الإسلام الوسطي ونبذ العنف والتفرقة، خاصة فى هذا الوقت الذى يئن فيه العالم من الحروب والصراعات، فالهدف الذى نسعى لتحقيقه من وراء هذا المشروع هو توعية الآخر وتعريفه بالإسلام الوسطي سواء فى أوروبا أو غيرها، فنحن نخاطب كل من ينطق بغير العربية .

ننتقي بدقة لتغيير فكر المواطن الغربي وصناع القرار عنا وعن ديننا

أشهر الكتب

• هل يمكن أن تطلعنا على أشهر الكتب التى يتم ترجمتها ومؤلفيها؟

•• نقوم بترجمة كتب لعلماء ومفكرين منهم علماء معاصرين وآخرين غير معاصرين، ألّفوا كتبا موجهة إلى الغرب، لأن كل الكتب الموجهة إلى الغرب قد لا تصلح فى توجيهها إلى الشرق والعكس، فالرسالة التى يحتويها هذا الانتاج الفكري ربما يصلح لمكان وثقافة معينة ولا يصلح لغيره، فمن ضمن الكتب التى نقوم بترجمتها الآن كتب للدكتور محمود حمدى زقزوق، وزير الأوقاف الأسبق، والذى قام بتأليف كتب كثيرة وأبحاث متعددة تتحدث عن الإسلام المعتدل، ولأنه عاش سنوات طويلة فى أوروبا، فقد كتبها بشكل تتناسب مع العقلية الأوروبية وطبيعة وثقافة المجتمع الأوروبى بعدما تعرف جيدا على طريقة ونمط الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم هناك تحديدا فى ألمانيا، لذا تعد كتبه أكثر منطقية ونمطية فى الترجمة، لذا قمنا بترجمة الكثير من كتاباته إلى العديد من اللغات الأوروبية، كما لدينا كتب كثيرة لعلماء بارزين من الأزهر ومن خارجه ستقوم اللجنة المتخصصة بترشيحها لترجمتها.

ترجمة كل ما هو مفيد لأمّتنا في النواحي العلمية

تحديد المترجَم

• هل تم حصر وتحديد الألف كتاب المزمع ترجمتها؟

•• إلى الآن لم يتم تحديد الألف كتاب تحديدا دقيقا وحصريا، لكن المشروع طموح وكبير، فنحن نقول ألف كتاب من باب إعطاء قيمة كبيرة لأهمية هذا العمل وليس فى العدد نفسه، لكن ربما يتخطى المشروع الألف كتاب، وربما لا يصل إليه، فالمهم هو اختيار الأعمال التى ستترجم بدقة بالغة وأن تكون أعمالا فكرية رصينة ولها قيمة علمية كبيرة تصلح لمخاطبة شعوب ومجتمعات مختلفة، فنحن نعلم جيدا أن العالم الغربى لا يعلم عنا إلا القليل، فقد ترجمنا عنه الكثير من الكتب والموسوعات، ومن خلال تجربتى وسفرى إلى أوروبا فقد وجدت أن ما ترجم عن العالم العربى هى كتب أدبية وفى المجمل هى كتب لأدباء مصريين فى القرن العشرين وأدباء سوريين وعراقيين، لكن هذه الكتب تخلو تماما من أى ملمح دينى فهى كتب أدبية فقط مثل كتب نجيب محفوظ ونزار قبانى فى سوريا وغيرهما، ولا توجد إلا كتب قليلة جدا ربما تتعلق بحقب تاريخية معينة مثل بعض الأعمال التى تتعلق بتاريخ الأندلس وهذه دراسة تاريخية فقط، لكن بعض المراكز الإسلامية فى بعض الدول الأوروبية تقدم بعض الكتب للمجتمعات هناك، فهذه المراكز لا سيطرة لنا عليها ولا نعلم المحتوى الذى يقدمونه للجمهور ربما يقدمون فكرا أحادي الجانب غير فكر الأزهر الشمولي والذي يقبل جميع الآراء، ففى الأزهر يتم تدريس الفقه على سبيل المثال على مذاهب ثلاثة عشر مذهبا، وليس المعتاد على أربعة مذاهب كى يدرس الطالب الفكر الشيعى وفكر المعتزلة حتى يعمل عقله ويقبل الآخر بلا صراع دينى ولا عرقى، وهذا هو فكر الأزهر، فهو مؤسسة فكرية غير أيديولوجية سياسية، وهو يقوم على خدمة العلم. لذا نقوم بترجمة أعمال تتناسب مع فكر وعقيدة الأزهر التى هى عقيدة الإسلام ومبادئه .

الجمهور المستهدف

• ما هو الجمهور المستهدف الوصول إليه من هذه الترجمات؟ وما هى آلية الوصول إليه؟

•• بالطبع نحن نريد الوصول للمواطن الأوربى العادى، لكن تكلفة الطباعة اليوم باهظة للغاية، لذا نسعى بكل الطرق لتذليل أية صعاب وإخراج المشروع للنور، فالأزهر مظلة لعدة مؤسسات فهو جامعة الأزهر، ومجمع البحوث الاسلامية، والمعاهد الأزهرية، ومركز الترجمة، ومرصد الأزهر لمكافحة التطرف، فهذه المؤسسات تكمل بعضها البعض، وسوف نستعين بمركز الترجمة وخبراته فى التواصل مع العالم الخارجى، وخاصة ان لديه قائمة كبيرة بكل المراكز الاسلامية فى العالم، وبالتالى سنقوم بالتواصل مع القائمين على هذه المراكز وسنرسل إليهم تراجمنا اليكترونيا بدون مقابل وعليهم أن يقوموا بطباعتها وإتاحتها للجمهور بدون مقابل .

دعم مادى

• هل هناك دعم مادى لهذا المشروع الضخم والقائمين عليه حتى نضمن نجاحه واستمراره؟

•• بالطبع هناك دعم مادى لهذا المشروع، فالجامعة لديها صناديق خاصة التى يمكن من خلالها عمل مكافآت مقبولة لأعضاء هيئة التدريس الذين يشاركون فى هذا العمل وحتى يستمروا فى العمل والمشاركة، لكن الجميل فى الأمر أن بعض المشاركين فى العمل رفضوا تقاضى أجرا على عملهم، إنما اعتبروا ذلك واجبا عليهم وإيمانا منهم برسالتهم والمساهمة فى الوصول برسالة الإسلام للعالم الغربى .

صناع القرار

• هل يمكن الوصول بهذه التراجم لصناع القرار فى العالم ودعاة السلام؟

•• نتمنى الوصول لصناع القرار، ودعاة السلام حتى نسهم في تغيير الصورة السلبية الموصومة بالإسلام والمسلمين، فكل فريق لدينا متخصص فى لغة معينة ويعرف جيدا طباع وتقاليد وثقافة أصحاب كل لغة، لذا نستطيع مخاطبتهم بما يفهمونه، على سبيل المثال وبحكم تخصصى فى اللغة الأسبانية وسفري لأسبانيا أستطيع أن أقول أن الشعب الأسبانى مناصر بقوة للقضية الفلسطينية، فقد خرج منه حوالى 2 مليون نسمة فى إحدى المظاهرات، كما يوجد سياسيون أسبان كثر يدافعون عن القضية الفلسطينية، ويطالبون برفع الظلم عن الشعب الفلسطينى، كما يطالبون بوقف الحرب التى تبيد شعبا كاملا أعزلا، ولدينا وسائل عديدة للوصول لصناع القرار فى أوروبا أبسطها وأقربها يكون من خلال سفاراتنا المختلفة ومكاتبنا الثقافية فى الخارج، فهذه يمكنها تحقيق الهدف، كما أن لدينا فى مرصد الأزهر علاقات طيبة بوزارة الخارجية وبيننا اجتماعات شبه سنوية نطلع فيها الوزارة على نتاج حصاد الأزهر السنوي، وتقوم بإنتاجه فى كتيب، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تخرج من جهات أخرى ويتم نشر هذا الكتيب على موقع الوزارة ويطبع وتزود به السفارات المصرية فى الخارج لتقديمه الى الناس، فهذا من أبواب التعاون.

أملنا أن يزيد العدد.. ولا مانع من الاستفادة بمترجمين غير أزهريين

كما أن المراكز الإسلامية إذا تبنت هذه الفكرة وقامت بطباعتها وتوزيعها مجانا أو بأسعار رمزية ستدعمنا بشكل كبير وتساعدنا فى الوصول للجمهور الأوروبى بمحتلف طبقاته وثقافاته كما أننا سنقوم بترجمة كتب بسيطة وصغيرة حتى لا يتكبد المترجم عناء ترجمتها لسنوات، كما يحدث فى ترجمة أمهات الكتب، ومن ناحية أخرى نيسّر على القارىء بحيث نعطيه المعلومة بشكل مبسط وبما يتلاءم مع طبيعة العصر .

ترجمة مزدوجة

• هل أعمال الترجمة ستكون عكسية وليس من العربية للأجنبية فقط؟

•• بالتأكيد سنقوم بالترجمة العكسية وسننتخير الكتب التى سنترجمها والتى تحقق أكبر افادة لمجتمعنا، ربما نتطرق لكتب علمية، وهذا هو المطلوب فمن غير المنطقى الآن ترجمة كتب فى الفلسفة لأن هذا الأمر لا يعنينا فى الوقت الحالى، وهذا الأمر فعلته مدرسة المترجمين فى طليطلة بأسبانيا أثناء تواجد المسلمين فى القرن الثانى عشر، حيث قام مجموعة من العلماء الكبار بترجمة التراث العربى وكانوا السبب فى إحداث النهضة بأوروبا، فهذه المدرسة لم تهتم بالعلوم الشرعية ولا باللغة العربية، إنما كان كل اهتمامها بالعلوم التطبيقية والآداب، وكتب الفلسفة الخاصة بأرسطو ترجمها ابن رشد، ونحن بإمكاننا محاكاة هذا العمل بالتعاون مع الاساتذة بالكليات العملية .

تصحيح الصورة

• هل يمكن أن تقوموا بتصحيح تشويه الغرب للإسلام الذي يوجد فى بعض الكتب الغربية من خلال هذه التراجم؟

•• نحن هنا لسنا بصدد الرد، إنما نريد النهضة وتوصيل الصورة الحقيقية عن الإسلام ومبادئه السمحة، فطريق نهضتنا يحتم علينا ألا نلتفت لما يقال ويكتب عنا، إنما نفعل مثلما فعلت الصين حيث تقوم بالترجمة وارسال البعثات العلمية الى مختلف الدول، لذا صارت قوة عظمى يعمل لها الجميع ألف حساب، بل إنها صارت تملى قراراتها على الكل، وهذا ما نريده لنا، فالأمم تنهض من خلال أبواب كثيرة منها الترجمة وهذا لابد أن يكون عملا مؤسسيا وليس فرديا.

القوى الناعمة

• إلى أي مدى ترى هذا المشروع يدعم القوى الناعمة للأزهر؟

•• هذا المشروع يدعم بشكل كبير دور الأزهر الخارجي، وهو رافد من روافده وإحدى القوى الناعمة له، لذا فانتقاء الكتب التى تترجم من أهم الخطوات وهذا ما سنقوم به وإلا فقدنا مصداقيتنا لدى الناس، وهذا سبب استمرار الأزهر وبقائه، لذا نحن حريصين كل الحرص أن يخرج انتاجنا بشكل متميز .

• هل المشروع مقتصر على أساتذة الترجمة بجامعة الأزهر أم سيتم الاستعانة بمتخصصين من الخارج؟

•• مبدئيا نحن نقتصر على الأساتذة داخل جامعة الأزهر، لكن مع نجاح الفكرة سنستعين بخبرات الزملاء فى مختلف الجامعات المصرية، فالأزهر لا ينغلق على نفسه إنما منفتح على كل الجامعات ومراكز الترجمة المتنوعة .

مراكز الترجمة

• هل أنت راض عن أداء مستوى مراكز الترجمة بالجامعات المصرية؟

•• فى حقيقة الأمر هذا موضوع كبير وشائك فهذه المراكز شأنها شأن المركز القومي للترجمة، فقد صعد مرة واحدة ثم خبا نجمه، وهذا ليس بسبب قيادته، إنما الأمر يتعلق بالمعوقات التى تواجهه ولا يستطيع تخطيها فأغلب ما ينتجه مركز الترجمة لا يصل الى الناس.

د. خالد عباس يتحدث لـ «عقيدتي»



آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

عقيدتي .. أجر وأجرة

بعد أيام قليلة تبدأ السنة الثالثة والثلاثون ل"عقيدتي" التي كنت – بفضل الله – من مؤسسيها الذين وضعوا اللبنات الأولى لها بعد أن كنت عاشقا للصحافة الرياضية، وأحلم بأن أكون صحفيا رياضيا شهيرا، وكنت أقوم بتحليل المباريات وأنا طالب وتدربت لفترة أثناء الدراسة مع الأستاذ القدير محمود معروف، لدرجة أنني ما زلت محتفظا حتى الآن بورقة كتبتها وأنا طالب بالصف الأول الثانوي عن أمنياتي المستقبلية وهي الإلتحاق بكلية الإعلام – جامعة القاهرة، والعمل في مجال الصحافة الرياضية.

الحمد لله الذي أراد لي الخير أثناء مقابلة مع أحد أساتذة الاقتصاد الإسلامي، لاحظ ثقافتي الدينية فنصحني بتغيير بوصلة حياتي للأفضل في الدنيا والآخرة، بالاتجاه إلى الصحافة الإسلامية، وقال لي كلمة ما زالت أذكرها حتى الآن" العمل في الصحافة الإسلامية أجر وأجرة ، ونفع للبلاد والعباد".

بالفعل حدث التحول الكبير في حياتي بالاتجاه إلى الصحافة الدينية وتزامن ذلك مع حصول الأستاذ الكبير سمير رجب علي ترخيص بإصدار عقيدتي، وبالفعل توجهت إلي مؤسسة دار التحرير، وقابلت الأستاذ القدير مؤمن الهباء الذي رحب بي– بدون سابق معرفة– وتواعدنا علي المقابلة بعد أسبوع ومعي أفكار، وفوجئت بالأستاذ مؤمن يخبرني أن الإشراف علي التحرير انتقل إلى الأستاذ السيد عبد الرؤوف لظروف سفر خاصة به، وأعطاني كارت للأستاذ السيد عبد الرؤوف وتحدث معه تليفونيا بأنني ضمن أسرة تحرير عقيدتي، حقا إذا أراد الله شيئا يسر له أسبابه ولله الفضل من قبل ومن بعد.

بدأت العمل في الصحافة الإسلامية بحب ورغبة صادقة في خدمة ديني ووطني ونفسي باعتباره أجرا وأجرة، والحمد لله وفقني الله إلي العطاء فيها دون انقطاع، وكانت"عقيدتي" مفتاح خير لي انطلقت منها للعمل في العديد من الصحف والمجلات العربية، والإعداد التلفزيوني في قنوات مصرية وعربية بفضل عملي في"عقيدتي".

الحمد لله بدأت– بفضل عملي في عقيدتي– في مجال الإعداد الديني من خلال قناة "أقرأ" مع الوالد والمربي الفاضل الأستاذ السيد عبدالرؤوف الذي لم يدخر وسعا في فتح أبواب العمل الخارجي لي ولزملائي في العديد من وسائل الإعلام المرئية والمقروءة لأنه كان يعلم أن ظروف الحياة صعبة علي الشباب، ولهذا كان أبا لكل أسرة "عقيدتي" بلا استثناء، فرحمة الله عليه بقدر رفقه بنا حتى أنه كان يأخذ بأيدينا مهنيا ومعنويا بل وماديا إذا تعرض أحدنا لأزمة ما.

وما زلت أتذكر أنني في وقت من الأوقات ضاق صدري من تأخير التعيين في"عقيدتي" وكنا علي مشارف السنة الخامسة، ونتعرض لحرب نفسية لا مثيل لها، فإذا به كوالد يمتص غضبي ويقنعني بأن الخروج الوحيد من حالة الإحباط هو بمزيد من العمل لإثبات الذات لأن الطريق إلي النجاح مفروش بالأشواك وليس بالورود.

أكد المفكر الاسلامى د. محمد داوود- الأستاذ بكلية الآداب جامعة قناة السويس- أن موضوع الإلحاد صار قضية الساعة لأن العالم الاسلامى كله يقع تحت تأثير حرب فكرية تشكك فى كل ما هو إسلامى، وحرب على العقل المسلم بإثارة الشبهات فى القرآن والسنة، وحرب ثالثة على القلب المسلم بإفساده عن طريق إثارة الشهوات، وحرب رابعة وهى حرب المخدرات. وهذا يحتم علينا ضرورة التعرف على الخصم وحججه وأساطيره لمواجهتها ودحضها.

جاء ذلك فى الندوة التى نظمتها كلية أصول الدين بالقاهرة تحت عنوان" حقائق الإيمان وأوهام الإلحاد".

وشدد على أن هجمة الإلحاد وليدة هذه الحرب، فالحجة لدى الملحدين هى العقل والعلم، فالملحد يدعى دائما أن قرآنه هو العلم، وإلهه العقل، لأنه يرى أن العقل أنتج حضارة، والعلم أنتج مكتسبات للبشرية، فى حين أن الدين تسبب فى مشكلات وحروب على الساحة العالمية من وجهة نظر الملحد، ولا يفرق هنا بين حقيقة الاسلام وسلوكيات بعض المسلمين أضاف: لو ناقشنا الملحد بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية بسرد الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة يكون رده، هذا ما تؤمن به أنت ولا أؤمن به.

د. محمد داوود.. فى ندوة كلية أصول الدين:

العلم يقود للإيمان.. والجهل للإلحاد

متابعة – مروة غانم:

لذا لابد من مناقشته بمنطقه العقلى والعلمى الذى يؤمن به, فبالنسبة لمسألة الإيمان وانكاره، فالملحد يقول إنه لا يؤمن إلا بما يدخل به المعمل، لكن هذه الغيبيات لا يراها ولا يعترف بها!

واستشهد بأحد الملحدين الذى كان يخرج فى الحوارات التلفزيونية ويعترف على الملأ بأنه لا يؤمن بأى غيبيات، إنما يؤمن فقط بما يراه وما توصل إليه العلم.

ونحن نقول له ونرد عليه دون تجريح أو تجاوز: هذه أكذوبة لأن العلم يؤمن بالمشاهد وبغير المشاهد، وضرب مثالا بسقوط الأشياء إلى أسفل بفعل الجاذبية التى لا نراها ولا يراها العلم، لكنه اعترف بها وآمن بوجودها، وهذا الكلام سجّله القرآن الكريم فى مواضع كثيرة، منها عندما طلب موسى- عليه السلام- رؤية ربّه اشتياقا، لكنه- عليه السلام- شأنه شأن كل البشر لا يقدر على رؤية الله عزَّ وجلَّ ولا يتحمّل ذلك، فقال الله عز وجل له: " لن ترانى"، وهذا يعنى استحالة الرؤية وأرجأه الله إلى النظر إلى أثر تجلّيه عز وجل على أشياء عظيمة وقال: "انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى"، هنا عرف موسى بالبرهان والدليل أن الجبل لن يتحمل أثر تجلّى الله له، فكيف به يتحمل ذلك؟!

ويوضح الله هذه المسألة فى الروح، فالعلم يؤمن بالروح ويتطابق مع الدين، ففى أخر سورة الواقعة يقول تعالى:" فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون"، فالروح تخرج من جسد الإنسان فى الوقت الذى يحدده الله لها، والذى يجعلنا نؤمن بوجود الروح رغم أننا لم نرها وإنما هو أثرها، فوجودها فى جسد الإنسان تجعله يتكلم ويتحرك لكن عندما تغادره يصبح لا أثر لها، وبالتالي فالدين يلتقى مع العلم فى الإيمان بالأشياء المشاهدة وغير المشاهدة.

قضية السببية

استطرد د. داود قائلا: إن الملحدين يمجّدون فى الإيمان بالعقل والعلم، ثم لا يقبلون نتائجهما، وهنا نضع علامة استفهام لتوضيح مسألة السببية، فهم يدعون أن الكون وجد صدفة، وهذا خطأ علمى جسيم, فلا يمكن الادعاء بأن هذه الصروح من المبانى والأقمار الصناعية والمركبات الفضائية وجدت صدفة، إنما العلم يقول أن هذه الأشياء وجدت بالفكرة والتخطيط والتنفيذ وهذا ما يقره القرآن الكريم فى قوله تعالى:" إن كل شيء خلقناه بقدر"، فالملحد يدعى العقل والعلم ثم يناقض نفسه فهو يدّعى الصدفة فى وجود الكون ولا يؤمن بالسببية لذا نقول له: إن القرآن الكريم يقر أن لكل صنعة صانع، وهنا يتفق العلم مع القرآن, ففى سورة النحل ست عشرة آية فى بداية السورة وبعد قوله تعالى:" أتى أمر الله فلا تستعجلوه" يبين الله تعالى طلاقة قدرته فى قوله خلق لكم وسخر لكم" فخلق وسخر، تبين قدرة الله لكن حرف اللام هنا يعنى الإختصاص للإنعام والتفضل. ثم جاء قوله تعالى:" أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون"، هكذا يبين القرآن الحقائق مما يثبت لنا أن الإيمان حقيقة علمية وهو كذلك يقين عقلى يشهد له العلم والعقل.



د. محمد داود

أوضح داوود أنه عند النظر للعالم الغربى فهناك علماء غربيون محايدون، موريس بوكاى الذى أحب أن يدخل الإيمان عن طريق العلم لما طلب من علماء التوراة والانجيل والقرآن أن يستخرجوا الآيات التى تتحدث عن الكون والخلق ففعلوا ثم قام بتكوين عدة فرق علمية من تخصصات علمية مختلفة" نبات وحيوان وفلك وطبيعة إلى أخر التخصصات العلمية" وطلب منهم أن يقارنوا بين الآيات للكتب الثلاث مقارنة مستقلة مع حقائق العلم الحديث وليس نظرياته، فصار البحث علميا متجردا وخرج هذا البحث بنتيجة وتم ترجمة هذه النتائج الى العربية تحت عنوان" التوراة والإنجيل والقرآن والعلم"، فى نهاية الكتاب يذكر البحث نتيجتين، الأولى: أن القرآن كان أكثر الكتب اشتمالا على حقائق العلم الحديث، أما النتيجة الثانية، كانت السبب وراء إيمان وإسلام هذا العالم، وهى أن القرآن لم يصادم أبدا فى أى آية من آياته حقائق العلم الحديث وعقّب بقوله: "علمت علم اليقين أن الذى خلق الانسان والكون هو الذى أنزل القرآن" .

ولفت د. داود إلى عالم كبير آخر فى مجال الرياضيات بجامعة كاليفورنيا يدعى "جيفري لانج" كان شديد العناد لكل ما هو إسلامى وكانت المراكز الإسلامية هناك صغيرة فطلبوا من أحد الباحثين دعوة أستاذه فرفض لتعصبه ضد الإسلام ومع إصرار القائمين على المركز وافق الباحث، وجاء الأستاذ إلى المركز فأحسنوا استقباله وأكرموه وطلب منهم أن يمكث معهم ليرى ماذا سيصنعون، وكانوا فى رمضان، فقاموا لأداء صلاة العشاء والتراويح، فاستفسر عما يفعلون فكان الجواب، أن هؤلاء أصحاب عقيدة ويصلّون لله.

> **الملحد يناقض نفسه.. ومقولة "العلم ضد الدين" أكذوبة كبيرة**

فقال العالم: لقد رأيت منذ عشر سنوات رؤية لأناس يرتدون ملابس بيضاء تلامس جباههم الأرض وجاءوا له بمعانى القرآن الكريم، فأبدى تعجبه من كتاب معانى القرآن وقال أنه يثير عقلي، وكلما قفز فى ذهني سؤال تأتى الآيات التى تليه تجيب عنه، هذا فضلا عن تأكيده أن القرآن لا يضع حدا للسؤال، وهذا طريق الإيمان الصادق، وقام بتأليف كتابه "حتى الملائكة يسألون"، مما يؤكد أن مقولة الدين ضد العقل والعلم تعتبر أكذوبة خطيرة لأن القرآن فى أول آياته يحث على القراءة فى كل شيء وفى كل مجال .

نبى الإلحاد

وأشار د. داوود إلى أحد الملحدين الثقال الذى كان يلقب بـ"نبى الإلحاد" وهو سير أنطونى فلو، أستاذ الفلسفة، وكان يستطيع صياغة الحجج والبراهين بعلم فائق واقتدار عجيب وقضى ستين عاما من عمره فى الدعوة إلى الإلحاد، لكن فوجئنا بخبر إيمانه واعتناقه الإسلام، وتناقلت وكالات الأنباء العالمية خبر إسلامه باندهاش كبير، فقد كان إسلامه لأسباب علمية، وهذا يعنى أن العلم يؤدى إلى الإيمان وليس إلى الإلحاد كما يدعون, فهذه حقائق ينبغى أن نبثها فى عقل شبابنا .

ولفت د. داوود الى أن الله فوق الأسباب واستنكر بشدة طريقة تعامل الملحد مع الله, فالخالق عظيم القدرة وليس كمثله شيء وعلمه محيط لكن جهل الملحد بحقيقة الخالق وعظمته يوقعه فى هذا الوهم. وضرب مثالا بالدكتور "لورانس براون" الذى يعمل فى السعودية الآن فقد ولدت له ابنة بها عيب فى القلب والشرايين وشخَّص العلماء أن هذا المرض ربما يودى بحياة الطفلة، فضلا عن أن إجراء العملية له مخاطر شديدة عليها قد تنجح وقد لا تنجح، واستمر فى استشارة الأطباء وعمل كافة التحليلات والفحوصات والنتائج. فيقول لورانس: كنت شديد التعلّق بابنتى فذهبت إلى غرفة صغيرة بالمستشفى وسجدت وقلت: إلهى، إن كنت موجودا حقا فاشف لى ابنتى وأنا أعدك بأن أؤمن بك. فلما فرغ من سجوده عاد إلى غرفة ابنته، وقابل أحد الأطباء الذى قال له: أمر ابنتك بسيط وستشفى وبالفعل شفيت الطفلة فناجى الله قائلا: إلهى طالما أنك فعلت ما طلبته منك، فسوف أنفذ ما اشترطه عليك. وبالفعل أسلم وحسن اسلامه.

فهذا دليل على أن الله فوق الأسباب وانه على كل شيء قدير لذا ينبغى أن يعلم الجميع أن المعارف الوهمية التى تسيطر على الملحدين إنما هى أوهام .

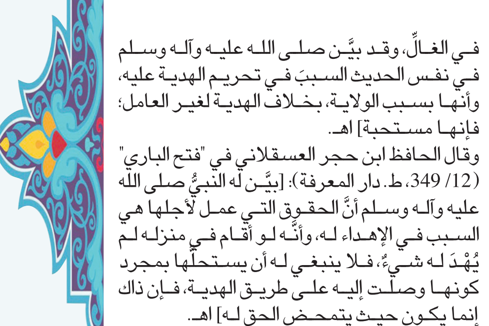
وأنهى د. داوود كلامه قائلا: الملحد حينما لا يملك علما ويحكم على النصوص القرآنية ببطلانها, فالقرآن على سبيل المثال يقر فى سورة العنكبوت بأن بيت العنكبوت أوهن البيوت. والعلم يقول بأن خيوط العنكبوت من أقوى الخيوط، لذا يصنع منها الملابس الواقية من الرصاص التى يرتديها الساسة والحكام فكيف ذلك؟ هنا نقول: أن القرآن الكريم قال "بيت العنكبوت" فالبيت له معنيان معنى حسى ومعنى معنوي، فالمقصد المعنى هنا الأسرة، ومعروف أن أسرة العنكبوت بخلاف كل الأسر في المخلوقات تفتقر إلى التعاون والتراحم، فالذكر بعد ما يقوم بواجبه بتلقيح الأنثى تقتله، والذكور يصارع بعضه بعضا، فهو بيت لا أمان فيه، ولا رحمة بينهم، وهو بيت كله وهن، ولو سأل الملحد لعلم، وهذا كله يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الإيمان حقيقة والإلحاد وهم.

جانب من الحضور

ضوابط الهدية.. إعطاءً وقبولًا



د. شوقي علام



• ما هي ضوابط إعطاء وقبول الهدية في الشرع؟

•• أجاب أ.د. شوقي علام ـ مفتي الجمهورية السابق ـ الهدايا، والصدقات، والتبرعات، وكل ما يُملَّك من غير عِوض؛ هي من العطايا التي حبب فيها الشرع الشريف ودعا إلى فعلها كوجهٍ من وجوه البرِّ ومظهرٍ من مظاهر الخير؛ لِمَا فيها من تأليف القلوب، وتوثيق عُرى المحبة، وسد الحاجات؛ قال تعالى: (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ) [البقرة: 177]، وقال: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) [المائدة: 2].

وتُعرف الهديَّة في الاصطلاح بأنها: المال الذي أُتحِفَ به وأُهْدِيَ لأحدٍ إكرامًا له.

قال العلامة ابن رشد المالكي في "البيان والتحصيل" (17/ 397، ط. دار الغرب الإسلامي): [الهدية هي: ما يَقصِدُ بها المهدي إكرامَ المُهدَى إليه وإتحافَه بالهدية لكرامته عليه ومنزلته عنده؛ إرادةَ التقرب منه] اهـ.

ولقد راعى الشرع الشريف في الهدية أن تكون خالصة عن الأغراض السيئة؛ كتسببها في ضياع حقوق الناس، أو حصول الإنسان على ما ليس له فيه حق؛ فمنع منها ما أضاع حقًّا أو أدَّى إلى باطل؛ كأن تكون الهدية من أجل ولايةٍ أو قضاءٍ، أو يُتَوَسَّل بها إلى ميل حاكمٍ على خصمه، أو رشوةٍ، أو غير ذلك، وجعل أخذها حينئذٍ مِن قبيل الغلول المُحرَّم، وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك في سُنَّته الشريفة المطهرة: فعن أبي حُمَيد السَّاعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلًا من الْأَزْدِ يقال له ابن اللُّتْبِيَّةِ على الصدقة، فلما قدِمَ قال: هذا مالُكم وهذا أُهدِيَ إليَّ، فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فصعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «مَا بَالُ العَامِلِ نَبْعَثُهُ فيأتي يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي! فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فينظُر أيهدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَومَ القِيَامَةِ يحمِلُه عَلَى رَقَبَتِهِ؛ إن كَانَ بَعِيرًا له رُغاء، أو بَقَرةً لها خُوار، أو شَاةً تَيْعَرُ» متفق عليه.

قال الإمام النووي في "شرح مسلم" (12/ 219، ط. دار إحياء التراث العربي): [وفي هذا الحديث: بيان أن هدايا العمَّال حرام وغلول؛ لأنه خان في ولايته وأمانته؛ ولهذا ذكر في الحديث في عقوبتِه وحملِه ما أُهدي إليه يوم القيامة كما ذكر مثله في الغالِّ، وقد بيَّن صلى الله عليه وآله وسلم في نفس الحديث السببَ في تحريم الهدية عليه، وأنها بسبب الولاية، بخلاف الهدية لغير العامل؛ فإنها مستحبة] اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" (12/ 349، ط. دار المعرفة): [بيَّن له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ الحقوق التي عمل لأجلها هي السبب في الإهداء له، وأنَّه لو أقام في منزله لم يُهْدَ له شيءٌ، فلا ينبغي له أن يستحلَّها بمجرد كونها وصلت إليه على طريق الهدية، فإن ذاك إنما يكون حيث يتمحض الحق له] اهـ.

فتاوى × كلمات

• توفي رجل عن: أولاد ابنه المتوفى قبله: ستة أبناء وبنت. ولم يترك المتوفى المذكور أي وارث آخر غير من ذكروا، ولا فرع يستحق وصية واجبة. فهل زوجة ابنه المتوفى قبله ترث أم لا؟ وما نصيب كل وارث؟

•• بوفاة الرجل عن المذكورين فقط يكون لأولاد ابنه جميع تَركته للذكر مثل حظ الأنثيين تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض، ولا شيء لزوجة ابنه المتوفى قبله؛ لأنها ليست من ورثة المتوفى.

• توفي رجل عن: خمس بنات ابن، وأولاد ابن: أربعة أبناء وبنت. ولم يترك المتوفى المذكور أي وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

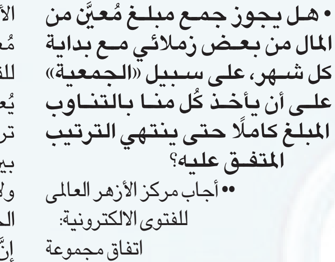
•• بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لأولاد ابنيه جميع تركته للذكر مثل حظ الأنثيين كأنهم أولاد ابن واحد تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض ولا عاصب أقرب.

فالمسألة من أربعة عشر سهمًا؛ لكل بنت ابن سهم واحد، ولكل ابن ابن سهمان.

• ما حكم نقض الوتر؟ وما كيفية الصلاة بعده؟

•• مَن صلَّى الوتر في أول ليله ثم أراد أن يتنفل بعده؛ فإنه يصلي ما شاء من الصلوات من غير أن يأتي بركعة أخرى مع هذا الوتر يشفعه بها، وليس عليه أن يأتي في نهاية صلاته بوتر آخر؛ لكونه قد أداه سابقًا، ولأن نقضه مفضٍ لتعدد الأوتار وهو منهيٌّ عنه، فضلًا عن أن الوتر الأول قد مضى على الصحة فلا يتوجه إبطاله بعد تمامه صحيحًا، ، وهذا القول فيه جمع بين النصوص، والمقرر أن "الجمع أولى من الترجيح"، و"الإعمال أولى من الإهمال".

"الجمعية الدوَّارة".. حلال حلال



• هل يجوز جمع مبلغ مُعيَّن من المال من بعض زملائي مع بداية كل شهر، على سبيل «الجمعية» على أن يأخذ كُل منا بالتناوب المبلغ كاملًا حتى ينتهي الترتيب المتفق عليه؟

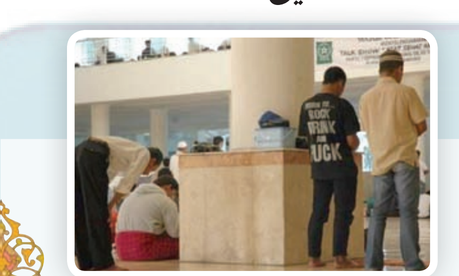
•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية: اتفاق مجموعة من الأشخاص على دفع كل واحد مبلغًا مُعينًا من المال، وتوكيل واحدٍ منهم للقيام بجمع هذا المال منهم، على أن يُعطَى أحدهم جميع المال بالتناوب حسب ترتيب مُتفق عليه بينهم بالتراضي بين جميع المشتركين؛ أمرٌ جائز شرعًا، ولا حرج فيه، ويُعدُّ من قبيل القرض الحسن؛ فقد قال الله تعالى: «وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [البقرة: 195].

وعن أبي هريرة عن النَّبيِّ، قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ». [أخرجه البخاري] ففي الحديث بيان فضل إقراض الناس والتجاوز عن المعسر، وحث الناس على القرض الحسن؛ لما فيه من تعزيز الإخاء والتكافل بين الناس.

يقول الإمام ابن قدامة رحمه الله: «والقرض مندوب إليه في حق المقرض، مباح للمقترض...، وعن أبي الدرداء، أنه قال: «لأن أقرض دينارين ثم يردان، ثم أقرضهما، أحب إلي من أن أتصدق بهما، ولأن فيه تفريجًا عن أخيه المسلم، وقضاءً لحاجته، وعونًا له، فكان مندوبًا إليه. [المغني لابن قدامة (4/ 236)]

ولا صحة لوصف هذه المعاملة «الجمعية» بالربا؛ إذ لا اشتراط فيها لمنفعة زائدة على أصل المال من المقرض على المقترض، والمنفعة الموجودة فيها لا يقدمها المقترض، بل يقدمها غيره من المشاركين في الجمعية إليه.

إعادة الصلاة للإمام.. دون المأمومين





• ما حكم الصلاة عند إمامة المُحْدِث للناس ناسيًا؟

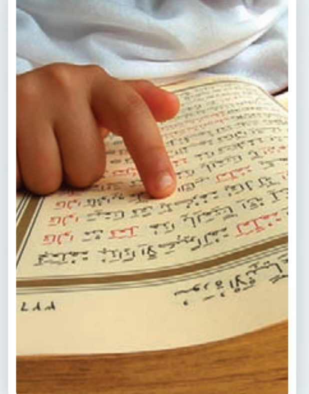
•• أجابت دار الافتاء: يلزم الإمام إعادة الصلاة دون سائر المأمومين إذا أخبر الإمام بعد انتهاء الصلاة أنه صلَّى بالمأمومين وهو مُحْدِثٌ فتلزمه هو الإعادة دونهم، وهذا هو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة خلافًا للسادة الحنفية، فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: "أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ مَقَامَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ مَكَانَكُمْ، فَخَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَنْطُفُ الْمَاءَ، فَصَلَّى بِهِمْ" متفقٌ عليه.

ومن أعاد صلاته من المأمومين ففعله صحيحٌ أيضًا ولا حَرَج عليه، وهو موافقٌ مذهب الحنفية. وننبّه إلى أنه لا مجال لجعل المسائل الخلافية سبيلًا للانقسام أو الشقاق؛ إذ الجميع مأجور في مسائل الاجتهاد، وعلى من ابتلي بمثل هذا أن يتخيَّر من مذاهب الفقهاء المعتبرين ما فيه تأليف الناس واجتماعهم.

الموت لا يسقط "دَيْن الكفيل"

• ما حكم سداد ورثة الكفيل الدَّين المؤجل على الميت بالكفالة بمجرد وفاته؟

•• أجابت دار الافتاء: كفالة الدَّين لا تنقضي بموت الكفيل، بل ينتقل التزامه بأداء الدَّين المكفول إلى تركته، وتنتقل مطالَبَةُ الدائن به إلى ورثة الكفيل في موعد السداد لا قَبْل ذلك، وعلى ذلك: فوَرَثة الرجل المذكور (الكفيل) لا يجب عليهم سدادُ ذلك الالتزام فَورَ وفاة أبيهم، بل يثبت للدائن حقُّ مطالبتهم به مِن تركةِ أبيهم المتوفى عند حلول أجَلِ الدَّين إذا لم يسدِّده له عمُّهم (المَدِين)، ثم يعودون على عمِّهم بما سَدَّدُوه.



الإشارة للآيات بـ"اليد" جائزة

● ما حكم وضع اليد على الآية عند قراءة القرآن من المصحف؟

●● أجابت دار الافتاء: إمرار اليد على الآيات عند قراءة القرآن الكريم من المصحف للاستعانة على ضبط القراءة وتيسير الحفظ أمرٌ جائزٌ شرعًا، ولا حَرَجَ فيه ما دامت وسيلة تعين الحفظة على ضبط القراءة وتيسير حفظه، لما ورد أنَّ النبي كان يقوم بعدِّ آيات القرآن بيده وبعموم جواز عدِّ الأذكار على اليد، وعدم ورود ما يمنع من هذا يدل على الجواز، ونرجو أن تشهد له هذه الأصابع بالخير يوم القيامة، فليس هناك خيرٌ أفضل ولا أعظم تشهد عليه اليد من تعلم قراءة القرآن الكريم والسعي على حفظه.

بحضور ومشاركة لفيف من العلماء وقراء القرآن

الجاليات الإسلامية تحتفل بذكرى رحيل عبدالباسط عبدالصمد

نصيروف أذربيجان: مصر تعرف بأزهرها الشريف وعبد الباسط عبدالصمد

كتب -محمد الساعاتى:

أقامت وفود من الجاليات الإسلامية في مصر احتفالا بمسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين بالقاهرة بذكرى رحيل الشيخ عبدالباسط محمد الصمد الملقب "صاحب الحنجرة الذهبية" ..وذلك بحضور عدد كبير من أبناء الجاليات الإسلامية بالقاهرة ومشاركة جماهيرية واسعة .

وعن الحفل وكيفية الاستعداد له أوضح الشيخ ياسر عبد الباسط عبدالصمد نقيب قراءالقرآن بالقاهرة ن محبي الشيخ عبدالباسط يحرصون كل عام ولمدة 36 عاما على إقامة هذا الاحتفال احياء لذكرى وفاته التي كانت في عام 1988 ،ولكن هذا العام شهد الاحتفال اقبالا كبيرا فاق كل السنوات السابقة كلها .. لافتا أن مازاد الاحتفال ثراء وزخما هو حضور ومشاركة كوكبة من العلماء والسفراء وقراء القرآن إضافة إلى عدد من كبار مذيعي إذاعة القرآن الكريم .

من جانبه أشار اللواء طارق نجل الشيخ عبد الباسط إلى أن الحفل شهد عرضا لرحلات الشيخ عبد الباسط حول العالم خلال تلاوته للقرآن الكريم ،مع عرض العديد من تلاواته النادرة المصورة .

قارئ الزمان

وأعرب الدكتور سيمور نصيروف رئيس الجالية الأذربيجانية فى مصر وأستاذ اللغة الأذربيجانية بجامعة القاهرة عن سعادته الكبيرة بالمشاركة والحضور في هذا الاحتفال بذكرى القارئ العالمى عبد الباسط عبد الصمد، الذي أعتبره قارئ الزمان . .قائلا :لقد عشقت صوت الشيخ عبد الباسط بطريق الصدفة البحتة، سمعته وتأثرت به بشدة، لدرجة جعلتنى أسافر من دولة إلى دولة قريبة للحصول على شريط له فعثرت على شريطين، وأذكر حينما كنت أدرس فى أذربيجان أن حاكيت صوت الشيخ عبد الباسط فى إحدى المرات فحصلت على الامتياز.

وأضاف : أتتنى بعدها عدة دعوات لاستكمال دراستى من دول عديدة ومنها مصر، وعندما وقعت عيناى على اسم مصر قلت فى نفسى كما يقول العلماء: إذا حضر الماء بطل التيمم، فاخترت مصر على الفور، لأنه إذا ذكرت مصر بلد الأزهر فلابد أن يقف الجميع احتراما، مصر بلد ميزه الله وشرفه بكبار القراء وعلى رأسهم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد (رحمه الله)، وأثناء دراستى بمصر كلما سألت طالبا أجنبيا: كيف عرفت مصر؟ يجيب: عرفت مصر بالأزهر الشريف وعبد الباسط عبد الصمد..

د. محمود يوسف :كان من أعلم علماء الأرض فى علم القراءات



موهبة لن تتكرر

وفى كلمته بالحفل أكد د. محمود يوسف أستاذ الإعلام على علاقته الوطيدة بالشيخ عبدالباسط عبدالصمد طوال عشرات السنوات بعدما تعرف عليه في مكتب رئيس الإذاعة آنذاك .. وظلت هذه العلاقة مستمرة حتى وفاته . . مشيرا إلى أن الشيخ عبد الباسط كان يمتلك طاقة صوتية هائلة، ما استهلك منها عشرها، وهو لم يكن قارئا عاديا، إنما كان قارئا أسطوريا بسبب موهبته التى قل أن تتكرر، فهو كما يقولون " صاحب النفس الطويل" ،ضاربا المثل بقراءة الشيخ لسورة التكوير، حيث نجده يستمر فى التلاوة حتى يصل إلى قول الله تعالى: "وإذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت" -يقرأ الشيخ تسع آيات متتالية مجموع كلماتها 27 كلمة فى نفس واحد- دون أن يشعر المستمع أن الشيخ اعتراه نصب أو تعب، وهذا ما يؤكد قول الشيخ العراقي العالم بالأصوات حين قال: عبد الباسط يمتلك قدرة صوتية هائلة.

وشدد د. يوسف إلى أن الشيخ عبدالباسط لم يقتحم عالم القراءة بدون علم، فقد كان من أعلم علماء الأرض فى علم القراءات، ويتجلى ذلك وهو يقرأ من سور: يوسف والقصص والتكوير أو قصار الصور، مما يدفعنى أن أقول لمن يطلقون عليها تلاوات نادرة للشيخ "هذه تعد لوحات فنية متعددة ..مطالبا الباحثين والدارسين فى المجال الإعلامى والأصوات أن يعدوا رسائل ماجستير ودكتوراه عن الشيخ عبد الباسط..

ويؤكد أستاذ الإعلام أن الشيخ عبد الباسط هو قوة مصر الناعمة..قائلا :لا أظن أن قارئا فى مشارق الأرض ومغاربها استحوذ على العقول والأفئدة، كما استحوذ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد،وقد تجد بعض المشاهير من رؤساء الدول لا يعلم أحد عنهم شيئا ،لكن إذا ذكرت اسم عبد الباسط فستجد الجميع يقفون مشدوهين،فقد أعطاه الله كنوزا من كنوز القرآن..ويذكر د. محمود يوسف أن الإعلامى الراحل محمد عبد العزيز كان قد ذكر أن مبيعات الراديو قد شهدت زيادة كبيرة فى مبيعاتها بسبب تلاوات الشيخ عبد الباسط عند ظهوره، لأن كل الناس كانت تحرص على الاستماع للشيخ عبد الباسط..

ويؤكد أن قوة تأثير الشيخ عبد الباسط كانت أقوى من كل السفارات المصرية كلها فى العالم، والدليل على هذا أنه كان عندما يُعلن عن حضوره فى أى عاصمة إسلامية كان يخرج رئيس الجمهورية، أو أقل شئ يخرج رئيس الوزراء لاستقباله وملاقاته على سلم الطائرة..لقد شرفت به شرفت به مصر، فهو يمثل صورة مصر الإيجابية للعالمين العربى والإسلامى.

المشاركون في الحفل يهنئون " عقيدتي " بعيد ميلادها

خلال الاحتفال بذكر مرور 36 عاما على ذكرى رحيل الشيخ عبدالباسط عبدالصمد ..قدم المشاركون من العلماء وقراء القرآن الكريم التهنئة لـ" عقيدتي " بمناسبة ذكرى تأسيسها الثاني والثلاثون ..كان في مقدمتهم أسرة الشيخ ، حيث عبرا اللواء طارق عبد الباسط وشقيقه الشيخ ياسرعن تهنئتهما لجريدة عقيدتى فى عيدها ، قائلين : نتوجه بأجمل التهانى القلبية وعميق شكرنا للجريدة التى لا تفارقنا فى جميع مناسباتنا .

ومن جانبه قدم د. فودة السيد إمام وخطيب مسجد الإمام الشافعى على تهنئة " عقيدتى " فى عيدها معربا عن سعادته الغامرة لأنه يعشق عقيدتى منذ الصغر ويحرص على اقتنائها، ولأنه كان من المتفوقين دراسيا لذا كانت سعادته تزداد كلما قرأ اسمه وشاهد صورته ضمن الأوائل.

من جانبه قال د. سيمور نصيروف رئيس الجالية الأذربيجانية بالقاهرة: بحكم عملى مصر فأنا متابع جيد لصحيفة عقيدتى، وأحيى فيها اعتدالها ووسطيتها مما يعود بالنفع على الأجيال القادمة، سواء من المصريين أو من الطلبة الوافدين الذين يتعلمون بالأزهر الشريف.. فتحية واجبة لـ"عقيدتى" التى تساهم بقدر كبير فى تبصير المسلمين وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم.

كما شارك كل من الإعلامى سعد المطعنى والإعلامى أبو بكر بدوى والإذاعى حلمى الشريف عقيدتى فى عيدها، وأعرب كل واحد منهم عن سعادته بالتعاون المثمر كإعلامى فى الشأن الدينى حيث يشعرون بطمأنينة وانشراح صدر لمجرد متابعتهم لـ"عقيدتى" سواء من خلال الجريدة الورقية أو من خلال موقعها الإلكتروني.

أرشيف الفتوى

المرأة تستقل فى سكنها عن مُطَلِّقَها



• ما حكم سكن المعتدة مع مطلقها في شقة واحدة؛ فقد طلق السائل زوجته طلاقًا بائنًا بينونة كبرى بعد أن رزق منها بخمسة أطفال صغار، وكانت تقيم معه أثناء الزوجية بمنزله، وقد تركته بعد الطلاق إلى مسكن أهلها، ثم عادت إلى منزله واغتصبته، وطلبت أن تقيم معه حرصًا على رعاية أولادهما، وطلب بيان الحكم الشرعي في هذه الإقامة؛ هل يحل للسائل المذكور أن يقيم مع مطلقته المبتوتة في مسكن واحد بحجة رعاية أولادهما؟ وهل يوجد نص يحرم اجتماعهما بمسكن واحد؟

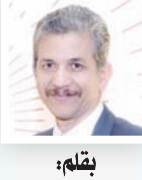
•• أجاب الشيخ أحمد محمد عبدالعال هريدي ـ رحمه الله تعالى ـ المنصوص عليه شرعًا أن المرأة إذا بانت من زوجها صارت أجنبية منه لا يحل له الاختلاط بها، ولكنها تعتد في منزل الزوجية، ويجب أن يوجد بينهما حائل؛ منعًا للخلوة إذا كانا بمنزل واحد، فلا يلتقيان التقاء الأزواج ولا يكون فيه خوف فتنة؛ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) [الطلاق: 1]، وقال تعالى: (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) [الطلاق: 6].

فأمر الله سبحانه الأزواج ألا يخرجوا أزواجهن من بيوتهم، وأمر الزوجات ألا يخرجن، وهذا الأمر ينتظم الرجعية والمبتوتة، ويتناول الطلقة الأولى والثالثة، فإذا انقضت عدتها وجب عليها أن تترك منزل العدة إلى مسكنها أو مسكن أهلها؛ لأن الشريعة الإسلامية قد حرمت اختلاط المرأة بالأجانب؛ قال تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النور: 31]، وجاء في "صحيح مسلم" أن رسول الله قال: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ»، والحمو هو أحد أقارب الزوجة أو الزوج من غير المحارم، فإذا كان ذلك في شأن القريب غير المحرم، فمن الأولى البعيد الأجنبي كالزوج الذي أبان زوجته وصار أجنبيًا منها.

فعلى السائل أن يبتعد عن مطلقته المبتوتة، ولا يصح له شرعًا الاجتماع بها والسكن معها في مسكن واحد أو شقة واحدة بعد انقضاء عدتها منه، خصوصًا في هذا الزمن الذي أصبح فيه الفساد منتشرًا، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، وأما ما قاله من رعاية الأطفال فليس مبررًا لهذا الصنيع الذي ينكره الشرع، وقد كفل الشارع الحكيم هذه الرعاية من وجوب النفقة والحضانة والتربية والتعليم.

كلام من القلب

التضامن مع الشعب الفلسطيني



بقلم: **أحمد شعبان**

منذ أيام قليلة احتفل العالم باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي حددته هيئة الأمم المتحدة 29 نوفمبر من كل عام، وبالتأكيد تحديد يوم في العام لهذه المناسبة هو رمز فقط، فالعالم كله متضامن مع الشعب الفلسطيني وخاصة الدول الإسلامية والعربية وعلى رأسها مصر التي أخذت على عاتقها منذ زمن الدفاع عن القضية الفلسطينية وشعبها الذي احتلت أرضه من الكيان الصهيوني.

وهذا التضامن المصري مع الشعب الفلسطيني نابع من عدة أسباب، منها وحدة العروبة والدين والعلاقات الأخوية والتاريخية والحدود المشتركة، والتي أدت إلى زيادة هذا التضامن خلال الفترة الماضية خاصة بعد الحرب الغاشمة التي أطلقها الكيان الصهيوني في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

والعالم يعلم أن مصر من أوائل الدول التي سارعت في إرسال المساعدات الإنسانية من خلال معبر رفح البري، وشاركت في كل مراحل المفاوضات بين حماس والجانب الإسرائيلي، واستضافت على أرضها العديد من الاجتماعات والمفاوضات أملًا في الوصول إلى حل سلمي ينهي هذه الحرب الظالمة التي خلفت حتى الآن أكثر من 44 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف مصاب.

ومازال الشعب الفلسطيني الشقيق يتعرض حتى يومنا هذا لأبشع صنوف التعذيب والقتل والحصار الظالم، لأكثر من عام، بدون طعام ولا مأوى ولا دواء وعلاج، ومازال الكيان الصهيوني يمارس أبشع الجرائم ضد الإنسانية في العالم، وكل يوم يقصف تجمعات سكان قطاع غزة بلا رحمة، المدارس والمستشفيات وأماكن الإيواء، ويسعى لتهجير شعب غزة من أرضه المحتلة.

ولأول مرة نشاهد هذا التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، بعد أن رأت شعوب العالم التطهير العرقي وحرب الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل ضد الأطفال والنساء وكبار السن والشباب، ما جعل المحكمة الجنائية الدولية تصدر قرارًا بملاحقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وضد القانون الدولي العام.

هذا التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني يجب أن يستمر دفاعًا عن القضية الفلسطينية، وحتى يعترف العالم كله بالدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية، وحتى يعلم العالم مدى الظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني الحر طوال السنوات الماضية ومازال يتعرض له حتى الآن، وحتى يعلم ويستشعر الشعب الفلسطيني أنه لن يترك لوحده بل يقف معه الشعب العربي والإسلامي وشعوب العالم الحر.

فتحية وتقدير لشعوب ودول العالم من أصحاب المبادئ والضمائر الذين استنفروا في مواجهة الكيان الصهيوني، ونقدر أيضاً ونحترم الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، إدراكاً منها أنه لن يكون هناك سلام أو استقرار في منطقة الشرق الأوسط من دون تجسيد الدولة الفلسطينية على أرض الواقع، ومما يمنح الشعب الفلسطيني العظيم الأمل في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها، وحتى يسترد أرضه من الكيان المغتصب، كما وعد الله تعالى في كتابه العزيز: "ألا إن نصر الله لقريب".

ashaban1969@yahoo.com

مشروع إصلاح التعليم



بقلم: **السيد علاء أبو العزائم**

شيخ الطريقة العزمية

في يوم من الأيام- في بدايات ولايتي شيخًا للطريقة العزمية- وأثناء توجهي من منزلي لمقر الطريقة العزمية، رأيت مجموعة من الصبية من أبناء الأقارب والجيران يلعبون سويًا، ووجدتهم يتناقشون في أمور تخص كرة القدم، وجذبني حصيلة المعلومات الكبيرة التي لديهم عن الأندية واللاعبين.

فسألتهم: من منكم يعرف كم مرة حاربت مصر إسرائيل؟ بعضهم لم يعرف سوى حرب 1973م، وبعضهم أضاف حرب 1967م، لكنهم لم يعرفوا أكثر من ذلك.

أدركت وقتها أننا أمام جيل جديد يتم صناعته مغيبًا عن واقعه التاريخي والجغرافي.

خلال هذا العام فُرض علينا مشروع جديد للتعليم، بعد تعيين الوزير الجديد، فوجئت بأن النظام يستهدف مادتي الجغرافيا والتاريخ بشكل كبير، حيث تم إلغاء تدريس الجغرافيا للصف الأول الثانوي، ودمج التاريخ والجغرافيا في مادة واحدة مختصرة للشعبة الأدبية.

بالطبع هذه القرارات جزء من القرارات التجريبية التي منيت بها مصر في العقود الأخيرة في مجال التعليم، حيث يأتي كل وزير جديد بخطة جديدة باعتبارها المنقذة والمصلحة للتعليم، لكن التجربة تنتهي بتبديل الوزير، ولا نجني لها ثمارًا، ويأتي وزير جديد بنظام جديد، وهكذا.

في القرن الماضي، أصاب التعليم الأزهري بعض السلبيات، وباعتباره التعليم الوطني الفعال والأساسي في ذلك الوقت، قدم الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم رضي الله عنه مشروعه الخالد المعنون باسم: (مشروع إصلاح الأزهر الشريف) والذي نشرناه كاملًا في كتاب (الإمام أبو العزائم وقضايا عصرية).

وحيث إن الإمام، رضي الله عنه، كتب روشتة إصلاح التعليم الأزهري في القرن الأول من دعوته، وجب علينا ونحن في القرن الثاني من الدعوة أن نكتب روشتة لإصلاح التعليم العام (الحكومي)، سيرًا على سنته رضي الله عنه.

وحتى يكون مشروعنا منبثقًا من روح مشروع الإمام أبي العزائم، فلابد أن نقتبس بعض الفقرات من مشروعه في افتتاح مشروعنا وخاتمته؛ حتى يمدنا الله عز وجل بمدد إمامنا فتعم بركته علينا، وتسري منا إلى غيرنا، فيتحول حال المجتمع إلى أفضل حال.

وللحديث بقية.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



العفو من شيم الكرام.. فاعفوا وتسامحوا

يروى الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) أن رجلا شِتِم الحسن البصرى- رضى الله عنه- فى مجلس، فلماّ أبلغوه بما قاله الرجل، كان يوجد عنده شيئا من البلح الرطب من النوع الفاخر- مُهْدِى له- فقال البصرى لغلامه: ياغلام خذ هذا الطبق واذهب به إلى (فلان) الذى شتمه واهديه إليه، وقل له: إن سيدى يبعث إليك بهذا الطبق هدية لأنه بلغه أنك شتمته بالأمس، فنقلتِ إليه حسناتِك، وحسناتُك لا شك أثمن من هذا الطبق.

ويؤكد الشيخ الشعراوى أن هذا هو معنى: (أحسِن إلى من أساء إليك) لأنه إذا ما تسامح يكون بذلك قد جعل اللهِ فى جانبه.

فتسامحوا لله وتذكّروا قوله سبحانه: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

دعاء

لا إلهَ إلاّ اللهُ العظيمُ الحليمُ، لا إلهَ إلاّ اللهُ ربُّ العالمين ربُّ العرشِ الكريمِ، لا إلهَ إلاّ اللهُ ربُّ السّماواتِ والأرضِ وربُّ العرشِ العظيمِ.

اللهمَّ إنِّى أسألُك من الخيرِ كلِّه عاجلِه وآجلِه ما علِمتُ منه وما لم أعلمُ، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِه

عين العقل

انتصار أم انكسار؟



بقلم: مؤمن الهبّاء

نحتفل اليوم مع زملائي في "عقيدتي" بعيد الميلاد الثالث والثلاثين لهذه الصحيفة الغراء، التي كانت حلما كبيرا بعيد المنال، وصارت حقيقة كما الشمس في رابعة النهار، واستطاعت أن تصمد أمام أعتى الأنواء التى استهدفتها منذ يومها الأول، وذلك بفضل من الله جل شأنه، ثم بجهد ومثابرة من أساتذة كرام مخلصين، ائتمنهم الله على رسالتها، فكانوا خير مؤتمن.

ما أسعدنا اليوم بـ"عقيدتي"، التي شرفت بالمشاركة في تأسيسها منذ كانت فكرة، وهاهي اليوم شامخة سامقة، "كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها"، تنشر الدعوة الإسلامية الهادفة، وتدافع عن ثوابت الدين والأخلاق، ومصالح الوطن العليا.

كل الأمنيات الجميلة لأسرة "عقيدتي"، وقرائها، ومحبيها، وعارفي فضلها.

●●●

قبل شهور كانت إسرائيل تعلن أنها لن توقف الحرب في لبنان إلا بعد أن تقضي تماما على حزب الله، وتدمر قدراته العسكرية، لكنها في النهاية اضطرت إلى توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار مع الحزب، وادعى رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو أنه حقق بذلك نصرا مبينا، رغم اعترافه بأن الاتفاق سوف ينعش جيشه المنهك، ويمنحه فرصة للراحة والتقاط الأنفاس، ويسمح له بالحصول على شحنات من الأسلحة تعويضا عما فقده في لبنان.

على الجانب الآخر ادعى قاسم نعيم الزعيم الجديد لحزب الله أن حزبه يعيش حالة من الانتصار و"التوفيق الإلهي" بعد اتفاق وقف إطلاق النار، وأنه مازال متماسكا ومحتفظا بقوته، رغم أن هذا الاتفاق أعطى لإسرائيل الحق في مراقبة تسليح الحزب بغطاء أمريكي، ومنعه من أي حديث مستقبلي عن "جبهة الإسناد"، أو "وحدة الساحات".

وفي مواجهة ادعاءات الطرفين نشرت صحيفة (ها آرتس) الإسرائيلية مقالا الجمعة الماضية بعنوان (إيران وحزب الله خسرتا..لكن إسرائيل لم تنتصر) قالت فيه: "إن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله يعني أن الحرب في لبنان انتهت على الأرجح، ومن المؤكد أن حزب الله وإيران قد خرجا خاسرين، لكن هذا لا يعني أن إسرائيل انتصرت بأي شكل من الأشكال، فقد قيل للشعب الإسرائيلي إن الجيش يخوض الحرب من أجل الأمن، وسيقال له الآن إن الأمن قد تعزز إلى حد كبير، واستعدنا قدرتنا على الردع، وتم تصحيح توازن القوى في المنطقة، وهذا كله سراب، فالإسرائيليون لم يحصلوا على الأمن، بل على وهم الأمن، ولم يتم حل أي من الأسباب الأساسية للصراع".

وبصرف النظر عن حسابات المكسب والخسارة، فإن الشواهد تؤكد أن الاتفاق هش، وسوف يواجه اختبارات لا حصر لها، ومن السهل أن ينهار قبل أن يكتمل الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية، كما أن استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة سيظل يمثل تهديدا لاستقرار المنطقة بأسرها، ومن الممكن أن يشعل الحرب في أي موقع، وينسف أي اتفاق دون سابق إنذار.

وقد كان نتنياهو واضحا حين قال وهو يعلن قبول الاتفاق: "إن وقف إطلاق النار لايعني أننا لن نستأنف الحرب، كل مافي الموضوع أن الهدنة سوف تمكن إسرائيل من التركيز على التهديد الإيراني، وتسمح للجيش بتجديد مخزوناته".

والحقيقة أن الاتفاق (الهدنة) لم يعط نتنياهو انتصارا كاملا، وإنما أعطاه نصف انتصار، ولم يحقق له الأهداف التى كان قد أعلنها من قبل، إذ لم يستطع كسر شوكة حزب الله ونزع سلاحه بالكامل، ولم يضمن لسكان المستوطنات الشمالية عودة مباشرة إلى بيوتهم، وهذا ما حمل المؤيدين والمعارضين على توجيه أقسى عبارات التوبيخ إلى نتنياهو وحكومته.

أيضا لم يكن الاتفاق نصرا لحزب الله، كما لم يكن هزيمة كاملة، فقد حرمه من حرية الحركة، كما حرمه من خطوط الإمداد المفتوحة من الخارج، وجعله مقيدا بمواقف ومحددات الدولة اللبنانية الرسمية، وليس خارجا عليها أو منفصلا عنها كما كان.

لقد أعطى الاتفاق لكل طرف هدنة مؤقتة يستعيد فيها لياقته، ومن المؤكد أن انفجار الأوضاع المفاجئ في سوريا سيكون عاملا مهما في تحديد مستقبل الاتفاق، فلربما تجد إسرائيل في هذا الانفجار فرصة لممارسة مزيد من الضغط على حزب الله، وقطع الشريان الذي يربطه بإيران، وتختلق من أجل ذلك مبررات كاذبة، ولربما ينتفض حزب الله فجأة في تحرك انتحاري حينما يجد نفسه محصورا بين (فكي كماشة).

وفي هذه الأجواء الملبدة يتجدد الحديث في أمريكا وإسرائيل عن صفقة لوقف إطلاق النار في غزة، وتتعالى أصوات أهالي الأسرى تطالب باتفاق سريع، ويرد نتنياهو بأن الظروف قد نضجت للوصول إلى اتفاق، بينما يتحدث اليمين الإسرائيلي المتشدد عن الفرصة السانحة لاحتلال غزة والاستيطان فيها وتهجير أهلها طوعا أوكرها.

ويظل الأمل وسط هذا الضباب متمثلا في صمود المقاومة الفلسطينية الباسلة، وقدرتها على أن تضرب وتوجع، وتتمسك بمواقفها، وفي زيادة التأييد الشعبي العالمي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة، والضغط الذي تمارسه المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف جالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية، خصوصا بعد إعلان وزير الدفاع الأسبق موشيه يعالون أن عددا من العسكريين الإسرائيليين اعترفوا بممارسة وحداتهم للتطهير العرقي في غزة.

ودروس التاريخ تؤكد أن صمود المقاومة يغير العالم، فقد انتصرت المقاومة في جنوب إفريقيا على نظام الفصل العنصري، وخرج نلسون مانديلا من السجن بطلا قوميا جديرا بجائزة نوبل للسلام، لأنه بقي على موقفه، واستطاع بصموده أن يغير العالم دون أن يتغير، وتلك هي العبرة؛ مهما كانت مواقف العالم فإن صمود المقاومة يغيرها ولو طال الزمن، فالحق يعلو ولا يعلى عليه، وسيأتي اليوم الذي ينتبه فيه العالم للمقاومة الفلسطينية وبطولاتها، ويسقط الاستعلاء اليهودي كما سقط نظام الفصل العنصري.

لقد قامت إسرائيل بوعد بلفور المشئوم، وسيكون سقوطها إن شاء الله بوعد الله، "ويومئذ يفرح المؤمنون".

ديننا جلال وكمال:

لُغتي هُوِيّتِي ووجُودِي (1)



بقلم: أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

سطور أكتبها وأنا العربي؛ في مطلع شهر ديسمبر الذي يحتفي العالم فيه - بداية من الأمم المتحدة،إلى أقصى متذوق لحرفها البياني القدسي على سطح المعمورة – من كل عام بعالمية لغة القرآن؛لغتنا العربية الشاعرة، ذلك أنّ اللغة العربية الفصحى بالنسبة للأمة العربية، تعد من أهم غايات وجودها، بل وتعد أهم من أية لغة أخرى بالنسبة للأمة التي تتكلم بها، ويرجع ذلك لتفرد اللغة العربية بعدد من السمات والملامح، يجعل منها لغة فائقة جديرة بالمكانة العليا بين لغات العالم.ومن هذه السمات، وفى مقدمتها: أنها لغة القرآن الكريم .

هي اللغة التي نزل بها جبريل عليه السلام – على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، لم يضع منها حرف واحد، ولم ينل التحريف منها كلمة واحدة، لأن الله سبحانه وتعالى قد تعهد بحفظ كتابه المعجز،فقال تعالى :« إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».وهذه الحماية الإلهية تمتد إلى اللغة العربية الفصحى،لأنها وعاء القرآن، ولا حفظ " للمحتوى" إلا إذا حفظ الوعاء الذي يحويه.

القرآن الكريم هو الكتاب المنزل الوحيد الذي ظل حتى الآن مكتوباً باللغة التي نزل بها، وهذه السّمة تجعل للغة العربية مكانةً روحية جليلة،لا في نفوس العرب فحسب،بل نفوس المسلمين جميعاً. إذْ إنّ لغة القرآن.. اللغة العربية، ليست مجرد وسيلة من وسائل التفاهم بين جماعة المسلمين،وعبارات مودعة في المعاجم اللغوية،إنما العربية للمسلم: لغة عبادة، وسبيل إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،وترجمان لجهود الأمة الإسلامية في ميدان التشريع. فقد اشترك في تكوين تراثها ؛عقول الشعوب الإسلامية على اختلاف بيئاتها، وتباين أعراقها ،فكتب بها الهندي،والفارسي،والعربي،والتركي ،والإفريقي،والأوربي، فكان نتاجهم مجداً مشتركاً،وتراثاً موحداً ،وثورةً مشاعة بينهم، تجمعهم فى إطارها الرحب إخوة متحابين، وإن تباعدت الديار واتسعت الأقطار، واختلفت الألسن .

لذلك ارتبطت هذه اللغة بالدين أكثر من ارتباطها بالعرق – الجنس– وحملت من خصائص ما لا يحمله الجنس البشرى الذي تنتمي إليه ،فتخلّصت بالإسلام من جاهليتها ،واستمدت من مصطلحاته الجديدة رصيدها المميز،وكيانها المعطاء، واستبانت للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذه الصبغة الإسلامية الجديدة التي اكتسبتها اللغة العربية بعد الإسلام،فقال صلى الله عليه وسلم:"من تكلم العربية فهو عربي" وقوله:"ليست العربية من أحدكم بأم أو أب"، ولئن جعل للعربية فضل على اللغات فليس للعربي فضل على البشر لكونه عربياً، وفى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم:"لا فضل لعربيّ على عجميّ إلا بالتقوى ..."، فالمزيّة ليست للعرق، والفضل ليس للجنس، ولكنه فضل لهذه اللغة التي نزل بها القرآن، وأخبر الصادق الأمين أنها لغة أهل الجنة، ووصفها الله بالإبانة والوضوح في قوله سبحانه وتعالي:«بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ». فصارت جديرة بشرف النسبة، لتكون لغة القرآن..معجزة نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم الخالدة .

هى لغة قومية:جمعت العرب من قديم في وحدة لغوية متماسكة، فكانت هي لغة التفاهم،والتجارة،والأدب،والشعر،والسفارات .ولم يحل ما بين اللهجات من فروق،من التقاء الجميع على هذه اللغة القومية المشتركة. قال ابن منظور في اللسان: وجعل النبيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم،عربيّاً لأنه مَنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ، وَلَوْ أَنَّ قَوْماً مِنَ الأَعْرابِ الَّذِينَ يَسْكُنون الباديةَ حضَروا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَغَيْرَهَا، وتناءَوا مَعَهُمْ فِيهَا، سُمّوا عَرباً، وَلَمْ يُسَمَّوا أَعْراباً. وَتَقُولُ: رجلٌ عَرَبِيُّ اللسانِ، إِذا كَانَ فَصِيحًا، وقَالَ اللَّيْثُ: يَجُوزُ أَن يُقَالَ: رجلٌ عَرَبانيُّ اللِّسَانِ. قَالَ: والعَرَبُ المُسْتَعْرِبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بعدُ، فاستَعْرَبوا. قَالَ الأَزهري: المُسْتَعْرِبةُ عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ، فتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ، وحَكَوْا هَيْئاتِهِم، وَلَيْسُوا بصُرَحاءَ فِيهِمْ. لتتسع قومية اللغة العربية حينئذ مع قومية الإسلام التي أظلت أنواره كثيرا من أرض الله على امتداد خارطة هذا الكون الفسيح .

لغةٌ تراثيةٌ: بمعنى أنها كانت – وما زالت – الوعاء الأمين الذي حفظ التراث العربي والإسلامي،وصانه من الضياع، يستوي في ذلك العلوم الإنسانية،والعلوم الأخرى التجريبية. بل إنها حفظت من الضياع كثيراً من شرائح التراث اليوناني الذي تُرجم إلى العربية،وضاعت أصوله اليونانية،فترجمه علماء اليونان من جديد بعد ذلك من العربية إلى اليونانية. وهذا يؤكد حقيقة أن اللغة العربية عاشت عصوراً من القوة والرقى، كانت مواكبة دائماً للتقدم العلمي، والاجتماعي ،لذلك أخذت أوروبا كثيراً من ألفاظ العلوم، والتجارة،والبحارة، والتعامل الاجتماعي عن العرب،والحق ما شهد به الأعداء. تقول المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه:"إن في لغتنا كلمات عربية عديدة، وإننا لندين- والتاريخ شاهد على ذلك– في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب،وكم أخذنا عنهم من حاجات،وأشياء،زيّنت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، وألقت أضواء باهرة جميلة على عالمنا الرتيب ".

هذا النص لهذه المستشرقة يثبت أن اللغة العربية لم تعش بمعزل عن اللغات الأخرى،بل عاشت في حالة"تفاعل" دائم ،أخذاً وعطاءً،وبخاصة بالنسبة للمستجدات،والمخترعات.فقد كانت غالباً تُنقل بأسمائها ،أو ينال هذه شيء من التغيير تبعاً لمواضعات اللغة الناقلة.فقدرة اللغة العربية على الوضع والتدخيل والتعريب محسومة تاريخياً،وكلنا يشهد دور المجامع اللغوية العربية وهى تبذل مجهودات طيبة في التعامل مع المصطلحات الأجنبية تدخيلاً أو تعريباً،وإن تراجع بعضها اليوم أمام طوفان العامية،والأصوات الناعقة بصعوبتها .

يكفي لغتنا الخالدة لغة الضاد أنها لغة قادرة:أي أن فيها من الملامح والإمكانات الذاتية ما حُرمت منه،أو من بعض اللغات الحيّة. وهى في هذه الخصائص تتفوق على اللغات السامية جميعاً،وذلك كالاشتقاق،والنحت،والقياس،والارتجال، والاقتراض،وغير ذلك كثير . هذا التفرد والتميز الذي حازته اللغة العربية دون لغات الإنسانية جميعاً، كان ولا يزال من الأسباب الرئيسة التي دفعت أعداء العربية- لغة القرآن-إلى شنّ هجماتهم المتتالية – سراً وجهراً–أملاً في تدمير كيانها العتيد ،وتحطيم عروشها المجيدة. فهناك مجموعات قتال منظمة ومدربة، وذات مخططات وأهداف لمحاربة لغتنا الفتية الرائدة..لغة القرآن، حاملة التراث،عبقرية الأمة، ولكن أنّى لهم ذلك، فهي وسيلة التوحيد أول الأمر وآخره..وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله .